

ديوان الخالدين

أبي نجر محمد وأبي عثمان سعيد ابني هاشم الخالدين



دار طائر

بيروت

مَطْبُوعَاتُ تَجْمَعُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِدَمَشَقَ

ذِيَّانُ الْحَالِذِيْنِ

أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٌ وَأَبِي عُثْمَانُ سَعِيدُ ابْنَيْ هَاشِمٍ الْحَالِذِيْنِ

جَمَعَهُ وَحَقَّقَهُ

الدُّكْتُورُ سَامِي الدَّهَّانُ

عَضُو مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمَشَقَ



دار صَادِر
بِئْرُوتَ

جميع الحقوق محفوظة

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

طبع بإذن من المجمع العلمي العربي بدمشق

رقم ٥٠٤/ص بتاريخ ١٩٩١/١٢/٨



مقدّمة المحقق

تمهيد - حياة الخالدين وشعرهما - جمع الشعر
خصائص الديوان - طريقة التحقيق

تمهيد

توزع التراث العربي في جنبات الأرض بالفتوح ، وتفرق في الدنيا بالحروب والغزوات ، ثم تعاونت الأحداث والنكبات على النيل منه ، فأصابته الأرضة والرطوبة والغبار والضياغ والتلف ، ولفه الإهمال والجهل ، وفقد كثير منه ، وضاع علينا بذلك كثير .

ونحن لا نستطيع أن نفهم الأدب العربي اليوم إلا حين نجمع هذا التراث ونقرؤه ، ونعيد النظر في الآراء الرائجة حوله ، فإن أكثر النقد المعاصر لم يكتب إثر قراءة هذه النصوص ، وإنما بني على أحكام ونظريات قديمة تداولها المعاصرون عن الأجداد من غير تعديل ، كأنها نظريات بديهية لا تحوج إلى نقاش أو تعمق .

ومن الخير أن يعود نقادنا إلى التراث القديم ، وأن يقرؤوه من جديد بمنظار العصر ، فإذا عجزوا عن جمع هذا التراث كاملاً كما خلفه أصحابه ، فعليهم أن يجعلوا منه «مختاراً» يشفي في كثير ، ويغني في فهم كثير من نواحي الأدباء .

ذلك ما فعلناه حين عمدنا إلى دراسة العصر الحمداني ، فنحن نعلم أن للشعر الحمداني ميزاته وخصائصه ، وهو شعر الشّام ، يختلف بهل عن شعر الأمويين ، ويختلف كذلك عن شعر العباسيين .

فالشعر الشامي يكاد يكون خاصاً بهذه المدرسة التي عاشت في القرن الرابع بأطراف الشام ، تضم شاعر العرب « المتني » ، وزميله أبا فراس الحمداني ، والسري الرفاء ، والمصيبي ، والسلامي ، والنامي ، والبيغاء ، والضيوري ، والوأواء ، وكشاجم ، والخالديين . وهذه المدرسة الشامية تنافس أصحابها في رضا الشعر الرفيع ، وانتصار المعنى ، وتجديد الفكرة ، وابتعد أكثرهم عن التقليد ، فأصبحت بضاعة الشعر لا تروج في هذا البلاط إلا إذا كان فيها الجديد من التصوير والتفكير ، والتعبير .

ولسنا نريد هنا أن نتحدث عن مزايا الشعر الحمداني وخصائصه ، فلذلك مكانه في دراسة خاصة ، ولا نريد كذلك هنا أن نصف كيف جمعنا دواوين هؤلاء الشعراء في البلاط الحمداني^(١) ، فني مقدمة كل ديوان منها ذكرنا الطريقة التي سلكناها في تحقيقه ، ووصفنا المخطوطات التي رجعنا إليها أو المخطوطات التي قابلنا بينها . وإنما نريد أن نصف في الصفحات التالية الطريقة التي نشرنا بها شعر الخالديين ، والأساليب التي عالجنا بها أصالة هذا الشعر وصحة نسبه إلى الأخوين .

(١) نشرنا منذ سنة ١٩٤٥ ديوان أبي فراس الحمداني ، ثم نشرنا ديوان الوأواء الدمشقي ، سنة ١٩٥٠ ، وتحت أيدينا ديوان الضوري يمثل للطبع قريباً .

حياة الخالدين وسعتهما

ببل أن نتحدث عن شعر الخالدين ، نحب أن نسرّد في سطور حياة الرجلين، نرسل بين يدي ما جمعناه من ديوانها^(١) . وحياة الرجلين في مصادرنا القديمة شحيحة تكاد تقف عند أمور سطحية، فقد ذكر بعض الذين ترجعوا لها أنها نسبا إلى الخالدية — وهي قرية قرب الموصل — وذكر غيرهم أنها نسبا إلى خالد بن عبد القيس، فاشتهرا باسم الخالدين .

والأخ الأكبر هو أبو بكر محمد الخالدي ، وقد توفي سنة ٣٨٠هـ والثاني هو أبو عثمان سعيد الخالدي ، توفي سنة ٣٩٠هـ ، اجتماعا على كل مشرب ، واتفقا في كل غاية ، ونطقا معاً بلسان واحد ، فكأنهما أحبا معاً ، وعشقا معاً ، وتغزلا معاً ، وطافا في البيع والأديرة ، وتنقلا في المدن والساكن والحواضر ، ولذلك كانت ترجمتهما واحدة ، يقرن ذكرهما معاً ، ولا يفصل بينهما ، كما راج

(١) بسطنا حياتهما مفصلة في مقدمة الكتاب الذي حققناه من تأليفها وهو «التحف والهدايا» ونشره بالقاهرة سنة ١٩٥٦ ، وكتبنا كذلك صفحات عنها في كتابنا «قدماء ومعاصرون» طبعة دار المعارف بالقاهرة ١٩٦١ ، من ص ٣١ - ٥٠ فليرجع إليها من أراد التوسع .

مقدمة المحقق - حياة الخالدين وشعرهما

في الغرب ذكر الأخوين « غريم » والأخوين « غونكور »
والأخوين « تارو » وغيرهم . . .

ولقد ذكر الأخوان معاً في المصادر ، ونسب الشعر إلى كليهما
جميعاً ، وفي الواقع أن أحدهما كان ينظم الأبيات وتسير بين
الأدباء باسم الخالدين ، فيختلط الأمر ، وتشتهر باسمها جميعاً ،
فكانها شخص واحد ، وشاعر واحد ، بل لكانها توأمان ، وهذا
نادر قليل في أدبنا العربي .

وقد دلَّ شعرهما على أنها انتقلا من « الخالدية » إلى الموصل ،
ومن الموصل إلى بغداد ، ومن بغداد إلى حلب ، فدمشق . . .
فعرفا شخصيات كثيرة ، وقابلا كثيراً من العلماء واللغويين والأمراء
والملوك فالتحقا بسيف الدولة واتصلا بالصائغ والمهلي واختلطوا
بالندامي ، والشرب والصحب ، فأفادوا سعة في المعرفة وفي الخبرة
والحكمة وتجارب الدهر .

ولكن شعرهما سكت عن كل شيء يدل على طفولتهما أو ساعاتهما
الأخيرة ، فما نعرف سنة ولادتهما ، ولا نعرف مكان موتها ،
فلذلك نجعل مقدار السنين التي عاشها كل منهما ، وكل ما نملكه في
دراستهما هو هذا الشعر الذي تجمع لدينا ، فقرأناه ، واستخلصنا
هذه الخطوط العريضة منه .

ولقد أردنا ونحن نجمع هذا الشعر أن نتأكد من أصالته وصحة نسبه إلى الشاعرين، فقد ألصق الرواة قديماً بالشعراء ما ليس منهم، فعلوا ذلك بالشعر الجاهلي والإسلامي والأموي والعباسي، وأسرفوا في العصر الحمداني.

ذلك أن هذا العصر عرف منافسات ومسارقات وقع فيها الشعراء وهم كثرة، بما لا يشبه غيره من العصور، وقد أصاب الشاعرين من تهم السرقة والانتحال في عصرهما وبعده عصرهما ما يلفت النظر، فقال ابن النديم صاحب الفهرست — وهو يعرفها شخصياً من غير شك — بعد أن أثني على كثرة حفظها :

« وكانا مع ذلك إذا استحسننا شيئاً غصباه صاحبه حياً أو ميتاً، لا عجزاً منها عن قول الشعر، ولكن كذا كانت طباعها » .

وذكر أبو منصور الثعالبي صاحب التليمة، وهو أحد الذين تيمم الشعر الشامي في مديح الشاعرين ما ذكر، ثم قال :

« وقد ذكرنا ما شجر بينهما وبين السري الرفاء في شأن المصالاة والمسارقة، وما أقدم عليه السري من دس أحسن أشعارهما في شعر كشاجم » .

وهكذا اتهم الثعالبي، صراحة، الشاعر السري الرفاء بدس

مقدمة المحقق - حياة الخالدين وشعرهما

الأشعار على الخالدين ، وأثبت مواضع الدسّ والتزييف في كتابه ،
وصدّقه في ذلك النسخ التي رأيناها لكشاجم ، فشهدت بمثل شهادة
الثعالي ، وأكّدت في مواضع كثيرة هذا القول .

وسبب هذه العداوة بين الخالدين ، والسريّ الرفاء ، ذكرها
الخطيب البغدادي ، في القرن الخامس ، على تفصيل ننقل بعضه
هنا ، قال ^(١) :

« وكان بينه - أي السريّ - وبين أبي بكر وأبي عثمان محمد
وسعيد ابني هاشم الخالدين حالة غير جميلة ، ول بعضهم في بعض
أهاج كثيرة ، فأذاه الخالديان أذى شديداً ، وقطعا رسمه من
سيف الدولة وغيره ، فأنحدر إلى بغداد ، ومدح بها الوزير أبا محمد
المهلبّي ، فأنحدر الخالديان وراءه ، ودخلا إلى المهلبّي ، وثلبا
سرياً عنده ، فلم يحظ منه بطائل . »

وتابع الخطيب قصة الخالدين في عداوة السريّ فقال :

« . . . وعدم الشاعر القوت ، فضلاً عن غيره ، ودفع إلى
الوراقة فجلس يورق شعره ، ويبيعه ، ثم نسخ لغيره بالأجرة ،

(١) تاريخ بغداد ٩ / ١٩٤ ، وانظر كذلك رواية المنتظم لابن
الجوزي ٧ / ٦٢ .

وركبه الدّين ، ومات ببغداد على تلك الحال ، بعد سنة ستين
وثلاثمائة . . . »

وهذه الحال التي يصفها البغدادي تؤكد ما عمله السري ضد
الخالدين من دس أحسن أشعارهما في ديوان كشاجم ، لتثبت
دعواه « فكان يدعي عليها بسرقة شعره وشعر غيره » — كما
يقول ياقوت^(١) —

ولقد علّل ابن خلكان في القرن السابع هذا العمل من جانب
السريّ الرفاء ، فقال وهو يترجم له^(٢) :

« وكان السريّ مغريّ بنسخ ديوان أبي الفتح كشاجم الشاعر
المشهور وهو إذ ذاك ربحان الأدب بتلك البلاد ، والسريّ في
طريقه يذهب ، وعلى قلبه يضرب ، فكان يدس فيما كتبه من
شعره أحسن شعر الخالدين ، ليزيد في حجم ما ينسخه ، وينفق
سوقه ، ويغلي شعره ، ويشنع بذلك عليها ، ويغضّ منها ، ويظهر
مصدق قوله في سرقتها .

« فمن هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من ديوان كشاجم

(١) معجم الأدباء ١١ / ٢٠٨

(٢) وفيات الأعيان ١ / ٢٥٢

زيادات ليست في الأصول المشهورة .

وقبل أن نمضي في تتبع النقاد ، وآراء الأدباء ، نحب أن نقف عند هذه الكلمة في قول ابن خلكان العالم ، فهو يحدد « بعض النسخ » لأن بعض النسخ الأخرى قد كتبت بعد وفاة السري ، فكانت النسخ التي كتبها السري من ديوان كشاجم وما نقل عنها تدخل الزيادات في صلب ديوان كشاجم من غير أن تشير أو تنبه طبعاً إلى ما فيها من زيف ودس ، وأما النسخ الأخرى فقد رأت من غير شك ما تركه أبو عثمان الخالدي بيده من ديوانه وديوان أخيه ، لذلك أشارت في نسخ كشاجم إلى الزيادات التي حصلت من كتابة السري .

وأما ابن كثير القرشي ، في القرن الثامن ، فقد أخذ بنظرية ابن خلكان ، وزاد عليها فقال^(١) :

« وكان — أي السري — معنياً بنسخ ديوان كشاجم الشاعر ، وربما زاد فيه من شعر الخالدين ليكثر حجمه » .

ويفهم القارئ من استعراض آراء النقاد ، أن القدماء لفت نظرهم قبل كل شيء الزيف في الشعر ، والانتحال الذي صنعه السري ،

(١) البداية والنهاية ١١ / ٢٧٤

فألصق بكشاجم ما ليس له من شعر الخالدين . ويبدو أنهم اتفقوا في ذلك جميعاً ، فلم يشذَّ عن ذلك ناقد بينهم ، فإما أن يكون كل ناقد قد أخذ برأي من سلفه من النقاد من غير أن يتسلم نسخة الديوان بين يديه ، أو أنه تحقق بنفسه قضية الدس والإلصاق والمسارقة . وما نستطيع أن نقطع برأي في ذلك مطلقاً .

والذي يهمنا هنا هو أن قضية المسارقة والتزييف كانت « القضية الهامة » الأولى عند القدماء في تحقيق الدواوين وأصالتها ، كما هي اليوم « القضية الهامة » عند المعاصرين ، سواء بسواء .

وقد تبين لنا بعد هذا العرض عن الديوان ما كان من طباع الخالدين وقسوتها ، فقد افتقر الشاعر السريّ بسببها ، وكان على براعة شعره وقوة بيبانه يشكو الحاجة ويشدد في طلب القوت ، لأنها خاصته ، واستمر في أذاه ، حتى اتخذ حرفة النسخ . وأصبح من حقه أن ينتقم لنفسه ، وأن يسرق أحسن شعرهما ، وأن يلصقه بصديقه وأستاذه كشاجم ، وقد زاد بذلك في حجم ديوان كشاجم ، وربح المال ، وردّ أذى الخالدين اللذين قطعاً رسمه في الموصل ، وفي بغداد ، وربما في بلاط سيف الدولة كذلك .

فالأمر إذن يتعلّق بديوان كشاجم قبل كل شيء ، وتنقيته من

شعر الخالدين ، وردَ الفُضول عنه ، ودفع الزوائد عن قصيده .
 فالفضول والزوائد ربما كانت في جملتها من شعر الخالدين ، وقد
 ضاع ديوانها فلا نستطيع أن نقطع برأي ، ولكن بقي ديوان كشاجم .
 لذلك عجنّا إلى مخطوطات كشاجم في العالم ، وقفشنا عنها في
 الخزائن ، والنسخ كثيرة وافرة ، وبعد أن جمعناها في أشرطة
 وصور ، واشترينا بعض نسخ ديوانه من الخزائن الخاصة ، عمدنا
 إلى دراستها ، وموازنة قصائدها بعضها ببعض ، لتبين نوع
 النسخ التي تشترك في الزيادات ، ولتلاحق الدعوى والتثبت من
 تزيف السري لديوان كشاجم أولاً ، ثم دسّ أشعار الخالدين فيه .
 ولقد قلبنا النظر في نسخ ديوان كشاجم في استانبول وبرلين
 وهولندة ، وبرنستون ، والقاهرة ، فرأينا أن أضبطها نسخة دار
 الكتب المصرية ، وقد كتبت حوالي سنة ١٩٠٣ هـ ، بمدينة حلب ،
 وكانت هذه النسخة لأول عهدنا بها خلال الحرب الثانية ، محتلة
 الأوراق ، مضطربة القصائد ، فاستأذنا الدار في إصلاحها ، وحللنا
 عقد الأوراق ، وبعد دراسة طويلة أعدنا النسخة إلى ما كانت عليه ،
 كما تركها الناسخ القديم ، وبقيت مع ذلك أوائل الأوراق مخرومة
 في النسخة .

وما تزال صور هذه النسخ بين أيدينا ، ننظر في الجداول التي صنعناها لأوراقها ومواقع قصائدها ، لتبين القصائد التي تشترك النسخ القديمة في روايتها لكشاجم ، ونتبين كذلك القصائد التي تنفرد بعض النسخ في إلحاقها بكشاجم ، فهي من الزوائد التي صنعها السري الرفاء .

فالقصائد الزائدة ، ليست من شعر كشاجم على كل حال ، وقد تنبّه بعض الرواة إلى ذلك ، فأشاروا في نسخهم بوضوح إلى القصائد المنسوبة إلى كشاجم وليست له ، فجعلها أكثرهم في ختام النسخ .
وحين رجعنا إلى « يتيمة الدهر » رأينا أن مؤلفها الشعالي يشير إلى أبيات منسوبة إلى كشاجم ، وليست له ، بل إنها للخالدين ، فرأينا هذه الأبيات عينها في النسخ التي تنفيها عن كشاجم ، وتؤكد أنها من الزيادات . وهذا صدق قول ابن خلكان في القرن السابع وقد أدرجناه قبل قليل :

« فمن هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست في الأصول المشهورة »

مقدمة المحقق - حياة الخالدين وشعرهما

ولعل هذا كله يدعو إلى التصديق بأن بين ديوان كشاجم ،
وديوان الخالدين ما ذكرناه من تشابك وتداخل ، وهذا الذي
دفعنا إلى إشار ديوانهما ، فعملنا على جمع شعرهما من المصادر المختلفة ،
في حذر وخوف ، وقد بينا في تفصيل سبب ذلك .

جَمْعُ الشَّعْرِ

ذكر القدماء ديوان الخالدين كما قلنا ، وأشاروا إليه خلال حياة الشاعرين ، فقد حكى ابن النديم في كتابه قال^(١) :

« وقد عمل أبو عثمان شعره وشعر أخيه قبل موته ، وأحب غلاماً يعرف برشاً عمله أيضاً نحو ألف ورقة »

وبلغ الديوان إلى الثعالبي فقال في كتابه « ثمار القلوب »^(٣) :
 « قرأت أنا بخطه — أي بخط الغلام — في مجموع من شعر
 الخالدين بخط أحد الأخوين في دفتر أعارنيه أبو نصر سهل بن المرزبان »
 وذكر المعري في القرن الخامس نفسه ديوان الرجلين في رسالة
 الغفران^(٣) :

• ولهما ديوان ينسب إليهما لا ينفرد فيه أحدهما بشيء دون الآخر ، إلا في أشياء قليلة ، وهذا متعذر في ولد آدم ، إذ كانت

(١) الفهرست ، ط . التجارية بالقاهرة ، ص ٢٤٠ ، وابن النديم توفي سنة ٣٧٧ هـ .

(٢) طبعة مصر ١٩٠٨ ، ص ١٨٣ ، وقد توفي الثعالبي ٥٤٢٩ هـ

(٣) طبعة دار المعارف ١٩٥٠ ، ص ٣٥٦ .

الجبلة على الخلاف وقلة الموافقة ، فأما أن يعمل الرجل شيئاً من كتاب ثم يتمه الآخر ، فهو أسوغ في المعقول من أن يجتمع عليه الرجال .

وفي القرن السابع للهجرة ذكره ياقوت ، ونقل عنه في معجم البلدان ، وذكره العُمري في القرن الثامن ، ونقل عنه في مسالك الأبصار وترجم للأخوين ، وروى لكل منها شعراً كثيراً في رواية صحيحة متينة عن نسخة أصيلة سالت لعصره من غير شك .

وفي القرن نفسه ذكر الحافظ الذهبي في كتابه « سير النبلاء » هذا الديوان ، ونقل قول ابن التديم أن « رشاً » غلام أحد الأخوين رتب الديوان في ألف ورقة .

وهكذا عاشت نسخ الديوان أربعة قرون على الأقل ، ثم سكت المصادر عن ذكرها ، فكأنها ذهبت فيما ذهب من كنوزنا ، وضاع من ذخائرنا ، وتفرقت مخطوطاتها في مكتبات خاصة ، فلم نقف مع ذلك على خبر لوجودها في خزانة عامة أو خاصة ، ولقد وقف بروكلمان منها هذا الموقف نفسه فلم يذكر عنها شيئاً ، ولم يشر إليها جرجي زيدان أو أحمد تيمور في مقالاته عن « نوادر المخطوطات » . وعشاً بحشنا عن نسخة للديوان في أرجاء الدنيا ، ونحن نطوف

سعيًا وراء دواوين الحمدانيين في الشرق والغرب ، فأسقط في أيدينا وأعلننا عن عجزنا ، وصممنا على جمع أشعارهما من كتب الأدب والتاريخ المخطوطة والمطبوعة ، خلال سنوات على ما في ذلك من خطر ، وبعد شديد عن الكمال .

ولهذا عمدنا إلى استعراض المظان القديمة من كتب الأدب والشعر والتاريخ ، ورحنا تنسقط الشعر الذي ينسب إلى الخالدي أو الخالدين معاً . وقد بدأنا بالأخذ عن الثعالبي ، فرأيناه في أليتيمة يروي شعر الأخوين عن نسخة الديوان التي وقعت له بخط أحد الخالدين ، أخذها من أبي نصر سهل بن المرزبان ، وكان مقدار ما رواه لهما يقارب ٣٤٣ بيتاً .

ولقد رتبنا أشعار كل أخ منها على حدة ، كما فعل الثعالبي ، ثم وقعنا في استانبول على نسخة خطية ثينة لمسالك الأبصار^(١) ترجم صاحبها العمري للشاعرين في سبع جميل وعبارات مقفاة ، وروى من شعرهما لكل واحد على حدة كذلك ما بلغ قرابة ٣٤١ بيتاً ، أخذها عن نسخة للديوان تختلف عن رواية الثعالبي فقد اختار

(١) مخطوطة أبا صوفيا رقم ٣٤٢٨ ج ١٥/٨٤ و - ٩٥ ظ ، وهذا الجزء مختارات من شعر الحمدانيين تسبقها تراجم مسجعة لهؤلاء الشعراء . وهناك نسخة أخرى مصورة في دار الكتب المصرية عن خزنة طوبقبو باستانبول في الجزء العاشر ، ولكنها متأخرة .

غير ما اختارت أليتيمة وبينها أربعة قرون .

وأضفنا رواية هذا العالم المحقق إلى ما رواه الثعالبي الأديب ،
فخرجنا من ذلك بهذا « المختار من شعر الأخوين » - كما كان يحلو
لها أن يسميا دواوين القدماء التي انتخبا من عيونها شعراً - ولم
نكتف بهذين المصدرين وإنما قرأنا المصادر والمراجع^(١) نسأل عما
روت من شعر لهما ، فأضفناه إلى ما روى الثعالبي وألعمري فكانت
هذه المجموعة الشعرية .

ولقد وقعنا على شعر منسوب إليها جميعاً ، لم نستطع نسبته إلى
واحد منها ، فجعلناه في ذيل هذا المختار .

والنصر الذي حققه هذان الناقدان ، في هذا « المختار » من
الديوان لشعر الخالدين هو أنها فصلان شعر الأخوين ، وذلك صعب
شديد العسر ، لشدة تقارب الموضوعات التي طرقها كل منهما ،
وشدة تشابه الأساليب التي تعلق بها كل منهما ، فهي تكاد تتشابه في
الألوان والأغراض والأساليب ، بل إن ألفاظها لتتقارب ، وليس
ذلك عجباً لأن الأخوين عاشا معاً فما يكادان يفترقان ، وشربا
من كأس واحدة في كل نظمها ، ونهلاً من ينبوع واحد في المعرفة
والثقافة والعيش والشعر والتجربة .

(١) في آخر هذا الديوان جدول بالمصادر والمراجع التي أخذنا منها شعر الخالدين .

وعلى الرغم من كل هذه العوائق والصعوبات ، مضينا في تحقيق شعر الرجلين ، فكان هذا « المختار » الذي تبقى من ديوان كامل ذكر أقدامه أنه كان يبلغ ألف ورقة في عصر ابن النديم خلال القرن الرابع .

ومع ذلك ، نظن أن المختار الذي نشره هو أجمل ما كان في الديوان بل إنه عين الديوان ، وزبدته وجوهره ، فقد اختار الناقدان من الديوان أحلى ما استحسناه فكان هذا « المختار » وهو دليل الباحثين إلى دراسة الرجلين ، لأنه خلص في رأيهم من الوقوع في معان قريية أو سطحية ، ومن النادر أن يكثر الحسن « المختار » في أي ديوان أو كتاب .

وفي أعظم الدواوين الشعرية يقع المستحسن المختار ، كما يقع الناقط المبتذل ، لانكاد نستثني من ذلك شاعراً كبيراً أو صغيراً ، وليست كل الأشعار الموروثة على قدر واحد من التفوق والانتصار ، والشاعر نفسه يجب أن ينفي عنه بعض الشعر إذا لم تدركه الأثرة ، أو رغبة الإبقاء على كل ما كان منه .

ونحن على شدة أسفنا لضياح الديوان ، ووقوفنا عند هذا « المختار » الأبر من شعرهما ، نظن أن « الخالدين » يرضيان عنه لو قدم إليهما في عصرهما . فالناقدان اللذان اختاراه من أكثر الذين

يعرفون ذوق العصر والشاعرين ، وكان على رأسهم « الشعالي » .
ومن العجيب أن يضع ديوان الشاعرين ، وأن ننشر لهما هذا
« المختار » كأننا نفعل اليوم ما فعلناه للشعراء الفحول منذ ألف عام .
فقد نقل إلينا أنها اختارا شعر البحري ، ومسلم بن الوليد ،
وأبي تمام ، وابن الرومي ، وابن المعتز ، والحباز البلدي ، وبشار
أبن برد^(١) . ورأينا اختيارهما لشعر بشار ، فقد سلم من عبث الدهر ،
وعرفنا به طريقتيهما في الاختيار . « فالمختار من شعر بشار » جزء
واحد صغير من ديوان كبير ضخيم ، ارتضياه لعصرهما^(٢) . فلعلها
يرضيان عن هذا « الجزء » من ديوانها بعد أن عرفنا ذوقها في الجمع
والاختيار ، من خلال كتابها « الأشباه والنظائر » وقد طبع
الجزء الأول منه^(٣) ، وعرفناه كذلك من خلال تأليفها « التحف
والهدايا » وقد قلنا إننا حققناه منذ سنين على نسخ خطية عدة
ورأينا في تقديمه للقراء أنه يشبه كتب الأدب القديمة الرفيعة ،
وأنه يبذ بعضها في الاختيار والذوق والأصالة .

(١) ذكرت المصادر كالفهرست والوافي والحزاة لهما : حماسة شعر
المحدثين ، وكتاب أخبار الموصلي ، وكتاب أخبار أبي تمام ، واختيار شعر
البحري واختيار شعراء الرومي ، واختيار شعر مسلم والديارات وشعراء المعتز .

(٢) طبع في القاهرة سنة ١٩٣٤ مع شرح التيجي للمختار .

(٣) طبع في القاهرة سنة ١٩٥٨ .

كأنهما يريدان أن يدلّا على حرية خالصة للشاعر أو الفنان ، يستعملها في سبيل ازدهار فنه وانتصار أدبه ، فهو صاحب رسالة يعمل لتحقيقها .
لذلك كان شعرهما الذي حققناه يخرج في جملته على الشعر العادي .
فصاحبه لا يعيش ليمدح فينال ، ولا ينزل بمديحه عن كرامته
وشخصيته ، ولا يهجو ليتكسب أو يخيف أعداءه في صور تتناول
الزوجة والأسرة .

إنّ صاحب هذا الشعر لا يبيع شعره ، ولا ينظم قوافيه في طاعة
مدوحه ، وإنما يقول الشعر لإرضاء نفسه ونشوتها ومسرّة صحبه
وغبطتهم ، فحين ينتصر ترتفع الكؤوس مزغرودة عند سماعه ،
وتهتز الرغوس سكرى في اغتباط وفرح .

وفائدة هذا الديوان ليست في الفن الذي ينتصر له وينصره ،
فحسب ، وإنما هي كذلك في وصفه لجانب من جوانب الحياة
الاجتماعية في العراق والشام خلال القرن الرابع ، فقد قادنا إلى
البيع والأديرة التي كانت منشورة في أطراف هذه البلاد ، ورسم
الحياة فيها من كل أنواعها وطوائفها ، فالجماعة فيه من الرهبان
تجدّ حتى تبلغ حدود العلم الرفيع والفلسفة والمنطق ، وتهزل حتى
يضح الدير بالعبث والمجون والتحلل من كل شيء .

ولقد رسم الشاعران الأشياء ، كما رسما الأشخاص في دقة وتفصيل وذكاء وابتكار ، ودخلا بين طوائف المجتمع المختلفة ، فرسما أماكن ومواقف لا يبلغها غيرهما من الشعراء ، واختلفا إلى أصناف اللذائذ ، ولم يتورعا عن شيء ، ولم يتراجعا أمام معصية ، وإنما كانا صورة لهذه الفئة العابثة من الشباب التي برئت من كل خوف اجتماعي ، فانصرفت إلى اللهو والمجون لا تفرق فيها بين بريء وغير بريء .

ولا شك في أن هذه الفئة لم تكن تسعى إلى سلطان غالباً ، ولا تطمح إلى حكم ولا ترغب في منصب أو مفضرة أو مأثرة أو مجد أو ذكر ، وإنما كانت تكتفي من حياتها بما يبلغها العيش البسيط من مأكل ومشرب ومأوى . ولعل أكثرهمها كان في اغتراف السرور تقبل عليه من كل جانب ، تجده عند القينة أو الزق أو السّاقى أو المغني ، فلا تطمح في مقارعة الأبطال ، ولا تطمح إلى مواقع النزال ، ولا تسعى إلى رسم ذلك والعناية به والوقوف عنده كما كان يفعل بعض الشعراء في هذا العصر ، فقد دخل أولئك في شيء ، ودخل هؤلاء في شيء آخر ، ولكل من دهره ما تعود .

وكانت فلسفة هؤلاء بسيطة معروفة ، اعتنقها قبلهم شعراء

منذ بشار إلى عصرنا ، وهذه الفلسفة هي الأخذ بالمجون والاستهتار
واللامبالاة ، لأنها ترى أن عمر الإنسان قصير ، وأن أيام الهموم
مقبلة لا ريب فيها حين العجز والشيخوخة والمرض والفقر ، ولكن
أيام السرور عزيزة قليلة الوقوع ، كأنها طائفة أبدأ ، يجب أن
يتصيدا الإنسان ، فإذا حظي بها فعليه أن يتمسك بعراها ، لأنها
ما تكاد تحط على سطوح المنازل في الدنيا حتى تطير .

وما نحب أن نقول إن الديوان كله عبث ولهو ، ففيه مع ذلك
هجاء ومديح ووصف ؛ فقد دخل الرجلان أحياناً فيما دخل فيه
الشعراء الآخرون فأقبلا على سيف الدولة في حب ، وانصرفا إلى
الوزير المهلبى فأرسلا إليه تهنئة وتحيات .

ومن خلال هذا الشعر ، وقفنا على وصف قصر سيف الدولة
أبدع فيه الأخ الأكبر ، فخلف للقصر لوحة تكمل ما ضاع في
التاريخ عنه ، وترفع للأديب مناراً . ووقفنا فيه كذلك على وصف
ستارة غطت الجدار وعليها بزاة وطيور وسباع وظباء ، فكأنما
استعمل الشاعر الريشة التي دارت في أنامل قدماء الرومان ،
لا تنقصها الأصباغ والألوان والحركة والظلال ، أو كأنما استعمل

الآزميل في أيدي قدماء اليونان حين كانوا يصنعون الدمى
والتماثيل البارعة .

وأما الأخ الأصغر فقد سار في الدرب نفسه ، وطرب وتفنن
واشترك في الحب واللذائذ ، وأقبل على الورق يثنه قصيده وحي
العيش وصورة العمر .

وهكذا اتفق الأخوان في العيش الماجن ، وفي العبث بالنساء
وغير النساء ، وفي الجدّ والفنّ ، فكانا صورة واحدة لرجلين ،
بينهما عشر سنين في اختلاف العمر ، أنفق القدماء من نقادنا كلّ
براعتهم في إيجاد جملة ترسم حالهما فلم يقنعوا بكل ما أوردوا ، فقد
سبق الثعالي إلى ذلك ولحقه العمري فاستنفذ التشبيهات في الإثنين
المتماثلين ليصف عجبه وإعجابه ، فما لنا حيلة في إضافة شيء إلى
ما قالوا عنها .

والديوان يصف هذا الاتفاق في الموضوعات والصور والأساليب
— كما قلنا قبل قليل — ، فكانت نفس واحد ولسان واحد ،
وقافية متعاقبة متوازنة ، لا نفرّق بين شاعر وشاعر ، ونعجز عن
ذلك كما عجز الصابي قبلنا بعشرة قرون حين سئل أن يحكم لأحدهما
دون أخيه .

وأكثر الشعر في هذا الديوان يتصل بالحياة الإنسانية ويتَّصف بالصدق الفني ، فكأنه جريدة يومية لحياة ، تتَّسم ألفاظه بالوضوح والسهولة ، فلا حوشي ولا غريب ولا تعقيد على الرغم من أن الديوان تطرق إلى حكمة الحياة وتناول عبرة الدهر من خلال معانٍ يغلب عليها العمق .

قلنا إننا سلكننا في تحقيق الشعر الطريق التي سلكها الثعالبي
ثم العمري ، نقلنا عنها ما أورداه من شعرٍ مختار ، وفصلنا بين
الأخوين كما فعلا ، فجعلنا لكل منها ديواناً مستقلاً ، وقدمنا
الأخ الأكبر أبا بكر على أخيه أبي عثمان .

ورتبنا شعر كل منها على حروف القوافي ، ورقمنا القصائد
والأبيات ، كما كُنا نفعل في نشر مخطوطة قديمة ، وعلقنا في
الحواشي قبل كل شيء على جو القصيدة ، فأثبتنا التخريج ، وذكرنا
المصادر التي روت الأبيات بأجزائها وصفحاتها مخطوطة أو مطبوعة ،
ثم جعلنا في الهوامش صور الخلاف بين الروايات في المصادر .

ولقد وقفنا طويلاً عند التخريج على نسبة الأبيات إلى الشاعر ،
لثلاث تكوّن مزيفة أو منحولة له ، ثم عالجنا نسبتها إلى أحد
الأخوين ، فكثيراً ما تكتفي بعض المصادر بذكر اسم الخالدي
من غير تحديد .

ولقد نقلنا عن المصادر التي بلغ إليها علمنا ، فأضفنا إلى الثعالبي
والعمري ما روته خمسة وثلاثون مصدراً من مطبوع ومخطوط ،

وحسبنا أنها وحدها التي ذكرت من شعر الرجلين ، فربما وقع في غيرها شعر الأخوين ، ولم نقف عليه حين استقرأنا المصادر ، واستعرضناهما كلها ؛ رغم حرصنا على البيت الواحد نضيفه إلى الديوان . وعذرنا في هذا أن الطبعات القديمة ما تزال من غير فهرس تشير إلى الشعر أو تذكر ورود اسم الشاعر عداد الصفحات ، ولا يمكن استخراج الشعر من ثنايا هذه الطبعات إلا بقراءة صفحاتها كلها واستعراض سطورها جميعها .

وعلى الرغم من صعوبة هذا العمل ، عمدنا إلى تدقيق هذه المکتب المخطوطة المتناثرة في أطراف القاهرة واستانول ودمشق . فلم نتراجع عن رحلة أو زيارة ، ولم نوفّر من أجل الشعارين وقتاً أو جهداً أو عناية . وقد عملنا لها ونحن في سبيل البحث عن زملائها من شعراء الحمدانيين كما قلنا ، وهم فرسان القول في « البلاط » ينشدون شعرهم على أوتار تختلف عن شاعرينا .

ولم يفزعنا تداخل هذه الدواوين ، وتسارق الأبيات عند أصحابها ، وتشابه فنون القول فيها ، فهم أرباب مدرسة واحدة متعاصرة ، هي مدرسة الشام في الشعر ، وهي تستحق هذه العناية وهذا الجهد .

ولقد حاولنا أن نشرح بعض الكلمات ، فأثبتنا في الحواشي ما جاء في المعاجم الميسرة لتوضيح آلبت جهد الإمكان ، ووضعنا مختلف الشروح ليأخذ منها القارئ ما يراه مناسباً لجو الآيات .
وضبطنا أكثر الكلمات ؛ وفصلنا بينها بفواصل وترقيم ، وإشارات تعين على تفهم الشعر وتحبيبه إلى القارئ ، كأننا نطبع الديوان لشاعر معاصر .

وأملنا أن يحظى هذا « الديوان » بعناية الأدباء والدارسين وأن يجد فيه القارئ براعة تقف للشعر المعاصر الجديد في ألوانه وظلاله وصوره ، فيؤمن معنا بأن التراث العربي متصل الحلقات ، لم يحرم الابتكار والاختراع في كل عصر من عصوره ، فهو خالد ، وجدير بالحب والقراءة .

ويشهد الله أننا عملنا لهذا التراث بوحى الحب والتقدير ، خدمة للغة والوطن ، والله من وراء القصد .

دمشق الشام في ٧ كانون الثاني ١٩٦٩ سامي الدمان

ديوان
الخالدين
أبي بكر محمد بن أبي عثمان سعيد بن أبي هاشم الخالدي

١ - القِسْمُ الْأَوَّلُ : دِيْوَانُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ الْخَالِدِيِّ

٢ - القِسْمُ الثَّانِي : دِيْوَانُ أَبِي عَثْمَانَ سَعِيدِ الْخَالِدِيِّ

” كَمَا نَارِضِيْعِي نَدَى ، وَصَدِيْعِي صَبَاحَ تَبَلَّجَ
عَزْهُدِي ... وَشَقِيْقَيْنِ تَشَاطَرَا الْأَلْفَاظَ
وَالْمَعَانِي ، وَتَشَاطَرَا أَنْ يَطْبِعَهَا الْجَوَاهِرُ
وَتَرْفَعَهَا الْمَبَانِي ، وَصَفَرَيْنِ حَطَّأَ إِلَى
وَكُرٍّ ، وَقَلْبَيْنِ أَعَدَّ فِي فِكْرٍ “
ابن فضل الله العُمَرِيُّ

القسم الأول

ديوان
أبي بكر محمد بن هشام الخالدي

المتوفى سنة ٣٨٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قافية الرمنزة

١

قال أبو بكر محمد بن هاشم بن وعده بن عرام الخالدي :

١ رَقَّ ثَوْبُ الدُّجَى وطاب الهَوَاءُ وَتَدَلَّتْ لِلْمَغْرِبِ الْجُوزَاءُ

١

رويت هذه الأبيات في مسالك الأبصار للعمري، مخطوطة أباصوفيا رقم ٣٤٢٨ بالورقة ٩٠/١٥ و، ورواها الثعالبي في بتيمة الدهر ١٦٩/٢ ونسبها إلى أبي بكر الخالدي ولكنه قال : « وهو بما أخرج من شعره الذي ينسب في بعض النسخ إلى كشاجم » . والثعالبي عالم فطن لم يصرفه هذا اللاحق عن روايتها للخالدي . فلما نظرنا في ديوان كشاجم ورجعنا إلى نسخته الخطية المختلفة رأينا أن بعضها يؤكد كلام الثعالبي فيلحق الأبيات بشعر كشاجم كنسخ لينن وبرلين والتجف ومصر . ولكن طبعة الديوان وهي وحدها المتداولة الآن حذفت الأبيات وأغفلتها من ديوان كشاجم كما أغفلتها مخطوطة كشاجم بمصر رقم (٧٩ م) . لذلك أخذنا برواية كشاجم المخطوطة رقم ٤٥٧٩ ، بالورقة ٤ ظ ، في مصر ، نقابلها على ما عند الثعالبي والعمري من روايات .

(١) الجوزاء : برج من بروج السماء .

ديوان ابي بكر محمد الخالدي

- ١ والصَّاحِ الْمَذِيرُ قَدْ نُشِرَتْ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ رِبْطَةٌ بِيضَاءِ
- ٣ فَاسْقِنِيهَا حَتَّى تَرَى الشَّمْسَ فِي الْآلِ غَرْبَ عَلَيْهَا غِلَالَةٌ صَفْرَاءِ
- ٤ قَهْوَةٌ بَابِلِيَّةٌ كَدَمِ الشَّاءِ دِينَ بِكَرًّا لَكِنَّهَا شَمْطَاءُ
- ٥ قَدْ كَسَتْهَا الدُّهُورُ أَرْضِيَّةَ الرَّوِّ حَتَّى جَفَا لَدَيْهَا الْهَوَاءُ
- ٦ فَهِيَ فِي حَدٍّ كَأَيْسَاءِ صُفْرَةٍ التَّبْدِ فِي الْخَدِّ وَرَدَّةٌ خُمْرَاءِ
- ٧ عَجَبًا مَا رَأَيْتُ مِنْ أَعْجَابِ الْأَشْيَاءِ تَقْدِيرُ مَنْ لَهُ الْأَشْيَاءُ
- ٨ سَبَجٌ يَسْتَحِيلُ مِنْهُ عَقِيقُ وَظِلَامٌ يَنْسِلُ مِنْهُ ضِيَاءُ

- (٢) الرِبْطَةُ : كل ملاءة ليست ذات لفقين أي قطعين متضامتين ، كلها نسج واحد وقطعه واحدة ، جمعها رِبْطٌ و رِبَاطٌ .
- (٣) الغِلَالَةُ (بالكسر) : شعار يلبس تحت الثوب والدرع .
- (٤) الشَادَن : ولد الظبية - شَمَط : خلط ، والأشْمَط من خلط بياض رأسه سواد .
- (٧) هذا البيت ركيك في معناه ومبناه .
- (٨) السَّبَج : الحرز الأسود ، فارسي معرَّب - والعقيق خرز أحمر .

٢

وقال :

- ١ ومُدَامَة صَفراءَ في قَارُورَة زَرْقَاءَ تَحْمِلُهَا يَدٌ بَيْضاءَ
٢ فالرَّاحُ شَمْسٌ والحَبَابُ كَوَاكِبُ والكَفُّ قُطْبٌ والإِنَاءُ سَمَاءُ

٣

وقال :

- ١ رَبُّ يَوْمٍ بَوْضِلِهَا سَاعِدُ الدَّهْرِ رُ تَسَاوَى صَبَاحُهُ وَالْمَسَاءُ

٢

جاء البيتان في بتيمة الدهر ١٧٦/٢ ، وفي خاص الحاص للثعالبي ١٢٤ ،
وفي الاعجاز والاعجاز للثعالبي ٢٢٤ ، وفي مسالك الأبصار ، مخطوطة
أيا صوفيا ، بالورقة ٩٢/١٥ ظ ؛ ونسب في خاص الحاص إلى أبي
عثمان سعيد .

(١) خاص الحاص ، والاعجاز : « ومدامة حمراء » .

(٢) الحباب : نفاخات الماء التي تعلوه - والقطب : نجم بين
الجدي والفرقدين تبنى عليه القبلة .

٣

تفردت مسالك الأبصار برواية الأبيات ، في مخطوطة أيا صوفيا
٨٨/١٥ ظ

ديوان أبي بكر محمد الخالدي

- ٢ سَاعَدْتَنَا سَاعَاتُهُ بِحَدِيثٍ (رَقَّ حَتَّى جَفَا لَدِيهِ الْهَوَاءُ)
 ٣ وَتَحَبَّأَ وَجْهُ الْغَزَالَةِ عَنَّا وَعَلَيْنَا مِنَ الْغَمِّ خَبَاءُ

٤

وقال :

- ١ وَإِنْ بَدَتِ الشُّورُ لَنَا رَأَيْنَا بُزَاةً قَدْ قُرِبَ بِطَيْرٍ مَاءُ
 ٢ وَأُسْدَاً فِي مَرَايِضِهَا ظَبَاءُ تُقَابِلُهَا عَلَى حَالٍ أَسْيَوَاءُ
 ٣ فَلَا هَذَا يُرَاعُ لِدَا ، وَلَا ذَا يُرَوِّعُ ذَا بِجَوْرِ وَأَعْتِدَاءُ
 ٤ كَانَ الدَّارَ مَكَّةً ، وَهِيَ أَمْنٌ لِيْلِكَ الْوَحْشِ مِنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ

(٢) في الأصل : « جفا اليه الهواء » - وصححها ما أثبتناه ، وهي تنظر إلى المقطعة رقم (١) في البيت الخامس ، حيث استعمل الشاعر هذا العجز نفسه .

وفي المخطوطة بيت لم نهند إلى حله وفهمه جعلناه في الحاشية هنا وهو :

ونيك إن الحصا مقيم وما يرض فن وهو الحياة إلا الماء

٤

جاءت الأبيات في مسالك الأبصار ، مخطوطة أبا صوفيا ٨٨/١٥ ض - .
 وقد علق عليها العلامة أحمد تيمور في كتابه التصوير عند العرب ، وزاد التعليق الدكتور زكي محمد حسن في رسم اللوحات .
 (٢) في الأصل : « مرابطها ، ولعلها كما رسمنا .

وقال :

١ وَلَقَدْ تَلَقَّيْتُ الصَّبَّاحَ بِمَثَلِهِ لَا بَلْ بِأَشْرَقَ مِنْهُ فِي الْأَلَانِهِ
٢ وَرَضِيتُ مِنْ وَضَلِ الْحَبِيبِ وَبُعْدِهِ بِدُنُوٍّ مَنَزَلِهِ وَطُولِ جَفَانِهِ
٣ وَسَمِعْتُ عَذْلَ عَوَازِلِي لَمَّا مَشَى إِصْبَاحُ هَذَا الشَّيْبِ فِي إِمْسَانِهِ
٤ سَأُعُودُ فِي غَيِّ الشَّبَابِ وَإِنْ غَدَا رُشْدُ الْمَشِيبِ مُقْنَعِي بَرْدَانِهِ

جاءت الأبيات في مسالك الأبحار ، ٨٦/١٥ ظ ، وفي طوبقبو . ١٥٢/١٠

(٣) في المسالك ، طوبقبو : « وسمعت عداك عوارك الماشي ، وهو تصعيف عجيب يصور حال النسخة .

(٤) في المسالك ، طوبقبو : « معنفي بردانه ، ... !

قافية الباء

٦

وَقَالَ يَصِفُ فِصَادَ « سَيْفِ الدَّوْلَةِ » :

١ دَمُ الْمَجْدِ أَجْرَاهُ الطَّبِيبُ وَغُصِّتْ

عَلَى سَاعِدِ الْعَلْيَاءِ تِلْكَ الْعَصَائِبُ

٢ لَيْتَ لَاحَ فِي عَضْدِ الْأَمِيرِ نَجِيعُهُ

غَدَاةَ جَرَّتْ فِي الطَّسْتِ مِنْهُ سَبَائِبُ

٦

وردت في مخطوطة مسالك الأبصار ، أيا صوفيا ٨٥/١٥ و - وفي
عيون التواريخ لابن شاكر الكتي ، مخطوطة الظاهرية ٢١٥/١٢ و -
والفصد والفيصاد (بالكسر) شق العرق .

(١) العصائب : جمع عصابة (بالكسر) وهي ما عُصِبَ بِهِ مِنْ
مَنْدِيلٍ وَنَحْوِهِ .

(٢) العضد : الساعد ، وهو من المرفق إلى الكتف ، ويؤتمم
يذكرون العضد وأهل تمامة يؤثثونها ، جمعها أعضاد وأعضد - والطست :
إناء من نحاس لغسل اليد ، جمعه طسوت ، وحكي الطشت بالشين المعجمة -
والسائب جمع سبية وهي الحصلة من الشعر ، والشقة من الكتان رقيقة ،
وسبائب الإدم هنا : طرائقه .

٣ فَلَا غَرَوَ لِلصَّنْصَامِ إِنْ مَسَّ حَدَّهُ
 دَمٌ وَهُوَ مَصْنُوعُ الْغِرَارَيْنِ قَاضِبُ
 ٤ وَلَيْتُ الشَّرَى لَا تُنْكِرُ الْعَيْنُ أَنْ تُرَى
 بَرَائِثُهُ مَخْضُوبَةٌ وَالْمَخَالِبُ

٧

وقال :

١ وَبَذَرِ دُجَى يَمْشِي بِهِ غُصْنُ رَطْبُ
 دَنَا نُورُهُ لَكِنْ تَنَاسَوُلُهُ صَغْبُ
 ٢ إِذَا مَا بَدَأَ أَغْرَى بِهِ كُلَّ نَاطِرٍ
 كَأَنَّ قُلُوبَ النَّاسِ فِي حُبِّهِ قَلْبُ

٨

وقال :

(٣) الغرار : حدّ الرمح والسهم والسيف .

٧

ورد البيتان في يتيمة الدهر ١٧٣/٢ - وفي عبوت التواريخ ،
 الظاهرية ، ٢١٣/١٢ ظ ، وفي مسالك الأبصار ، أيا صوفيا ، ٩١/١٥ ظ
 - أما اليتيمة فتقدمها بقولها : « وهذا ما أخرج من سائر ما جمعه وغرره ، » .

٨

وردت هذه الأبيات في يتيمة الدهر ١٧٤/٢ ، وفي خاص الخاص للثعالبي
 ١٢٢ ؛ وفي من غاب عنه المطرب للثعالبي ٦١ (الأول والثالث والرابع) -

- ١ ما عذرنا في حُبِّسِنَا الْأَكْوَابِ سَقَطَ النَّدى وَصَفَا الْهَوَاءُ وَطَابَا
 ٢ وَدَعَا لِحَيِّ عَلَى الصَّبُوحِ مُغَرِّدَا دِيكَ الصَّبَاحِ فَهَيَّجَ الْإِطْرَابَا
 ٣ وَكَأَنَّمَا الصَّبُوحُ الْمُنِيرُ وَقَدْ بَدَا بَارِزُ أَطَارَ مِنْ الظَّلَامِ غُرَابَا
 ٤ فَأَدِيمْ لَذَاذَةَ عَيْشِنَا بُدْمَامَةً زَادَتْ عَلَى هَرَمِ الزَّمَانِ شَبَابَا
 ٥ سَفَرَتْ فَعَارَ حَبَائِبُهَا مِنْ لِحْظِنَا فَعَلَّا مَحَابِسَهَا وَصَارَ نِقَابَا

وفي عيون التواريخ مخطوطة الظاهرية ٢١٤/١٢ و (ماعد الثاني ،
 وفي مسالك الأبصار مخطوطة أيا صوفيا ٩٢/١٥ و (ماعد الثاني) ، وفي شرح
 مقامات الحريري للشريشي ٢٨٠/٢ ؛ وفي نهاية الأرب للنجاشي ١٤٣/١
 (الثالث فقط) ؛ وفي حلبة الكميت للتواجي ١١٤ (الرابع والخامس
 فحسب) ؛ وفي محلبة الكميت ثانية ١٥٩ (أورد الأول والخامس ثم
 الأول والثالث بالصفحة ٣٤٩ .

(١) عيون التواريخ: «وصفا المدام» - شرح المقامات : « ما عذرنا
 في تركنا لأعنانا» .

(٣) من غاب عنه المطرب : « فكأنما الصبح » .

(٤) حلبة الكميت : « فأدر لَذَاذَةَ » - خاص الخاص : « لمدامة » .

(٥) مسالك الأبصار : « فغاب حباها » - حلبة : « فعاد حباها » -

مقامات الحريري : « وغاب حباها .. من لحظها .. فصار » .

وقال :

١ مُطَرَّبُ الصُّبْحِ هَيَّجَ الطَّرْبَا لَمَّا قَضَى اللَّيْلُ نَحْبَهُ أَنْتَجَبَا
٢ مُغَرَّدٌ تَابَعَ الصِّيَاحَ قَمَا نَذَرِي رِضًا كَانَ ذَاكَ أُمَّ غَضْبَا
٣ مَا تُنْكِرُ الطَّيْرُ أَنَّهُ مَلِكٌ لَهَا فَيَا لَتَأْجَ رَاحَ مُعْتَصِبَا
٤ طَوَى الظَّلَامُ الْبُؤْسَ مُنْصَرِفًا حِينَ رَأَى الْفَجَرَ يَنْشُرُ الْعَذْبَا

وردت هذه القصيدة في مسالك الأبصار ، مخطوطة أيا صوفيا ٨٩/١٥ و -
وفي عيون التواريخ ، مخطوطة ٢١٥/١٢ و ، وفي بَيْتَةِ الدَّهْرِ ١٦٧/٢ -
وقد رواها صاحب المسالك متلاحقة الأبيات ، وجعلها الثعالبي وابن شاعر
الكتبي كمختار من القصيدة ، ففصل بين أبياتها بكلمات : « وقال » وكلمة :
« رجع » ؛ ولكننا نرويا متتابعة ، ونحن نعلم أنها تمثل القصيدة في بعض
أبياتها ولا تمثلها كاملة ، فلننشر الديوان عن مخطوطة تامة . لذلك حذفنا
هذه الكلمات واستعضنا عنها بالنقاط . والأبيات هنا تنظر إلى ألفاظ
المقطوعة السابقة ومعانيها .

(١) عيون التواريخ : « مغرّد الصبح »

(٢) عيون التواريخ : « مفرد » بالفاء بعد الميم - بيتة : « تابع الصباح » -

عيون ومسالك : « يدري ... أم عجا »

(٣) عيون التواريخ : « وبالتاج »

(٤) العَذْب (محركة) : خِرْق الألوية

ديوان أبي بكر محمد الخالدي

- ٥ وَاللَّيْلُ مِنْ فَتْكِهِ الصَّبَاحُ بِهِ كَرَاهِبٍ شَقَّ جَبِيْهُ طَرِبَا
٦ فَبَاكِرِ الْحُمْرَةِ الَّتِي تَرَكَتْ بَنَاتُ كَفِّ الْمُدِيرِ مُخْتَضِبَا
٧ كَأَنَّمَا صَبَّ فِي الرُّجَا جَةِ ، مِنْ لُطْفٍ وَمِنْ رِقَّةٍ نَسِيمَ ، صَبَا
٨ وَلَيْسَ نَارُ الْهَمُومِ خَامِدَةً إِلَّا بِنُورِ الْكُؤُوسِ مُلْتَبِيَا
٩ يَظَلُّ زِقُّ الْمَدَامِ مُنْتَهِنَا سَجَا وَذَيْلُ الْمُجُونِ مُنْسَحِبَا

* * *

- ١٠ وَمُقْعَدٍ لَا حَرَآكَ يُنْهَضُهُ وَهُوَ عَلَى أَرْبَعٍ قَدْ أَتَصَبَا
١١ مُصْفَرٍّ مُخْرِقٍ تَنْفُسَهُ تَخَالُهُ أَلْعَيْنُ عَاشِقًا وَصَبَا
١٢ إِذَا نَظَّمْنَا فِي جِيدِهِ سَبَجًا صَيَّرَهُ بَعْدَ سَاعَةٍ ذَهَبَا

(٥) يعلق الثعالبي في اليتمة ١٦٧/٢ على هذا البيت بقوله : « وللسري في مثله :

كراهبٍ حن للهوى طرباً فشق جلبابه من الطرب »

(٦) قبل هذا البيت في اليتمة وعيون التواريخ : « وقال »

(١٠) قبل هذا البيت في النسخ جميعاً ، وقعت جملة : « ومنها في وصف كانون نار ، ولكننا آثرنا أن نضع الجملة في الحاشية هنا .

(١٢) يعلق الثعالبي في اليتمة ١٦٨/٢ : « ومثله للسري :

وذو أربع لا يطبق النور ضولا يالف السير فيمن سرى

نحمله سبجاً أسوداً فيجعل ذهباً أحمرأ »

- ١٣ فما حَبَّتْ نارُنا ولا وَقَفَتْ خِيُولُ لَهْرِ جَرَتْ بنا حَبِبا
١٤ وَسَاحِرِ الطَّرْفِ لا نِقَابَ لَهُ إِذْ كَانِ بِالْجَلَنَارِ مُتَّقِبَا
١٥ جَنَيْتُ مِنْ ثَغْرِهِ وَوَجْنَتِهِ بِلَحْظِ عَيْنِي زَهْرَةً عَجَبَا
١٦ شَقَانِقًا مُذْهِبًا يُرَى خَجَلَا وَأَقْحَوَانًا مَفْضُضًا شَدْبَا
١٧ حَتَّى إِذَا مَا أَنْتَشَى وَنَشَوْتُهُ قَدْ سَهَّلْتُ مِنْهُ كُلَّ مَا صَعْبَا
١٨ غَلَبْتُ صَخِي عَلَيْهِ مُنْفَرِدًا بِهِ ، وَهَلْ فَازَ غَيْرُ مَنْ غَلَبَا
١٩ أَرُشْفُ رِيقًا عَذِبَ اللَّمَى خَصِرًا كَأَنَّ فِيهِ الضَّرِيبَ وَالضَّرْبَا

(١٣) قبل هذا البيت في العيون واليتيمة كلمة : « رجع » ، ولكنها لم تقع في المسالك .

(١٥) اليتيمة والعيون :

« تقطف من ثغره ووجنته أنامل الطرف زهرة عجبا »

في المسالك : « جنيت من ثغره . . . بلحظ عيني »

(١٦) الشنب : ماء ورقة وبرد . وقيل عذوبة في الأسنان أو نقط بيض

فيها — وبعده في اليتيمة ١٦٨/٢ : « ومثله للسري » :

سفرن فلاح الأقحوان مفضضا على القرب منا والشقيق مذهبا »

(١٧) قبل هذا البيت في النسخ كلها كلمة : « رجع » ، ولكننا أسقطناها

لأننا لانكثر من القطع بين الأبيات . وفي المسالك : « حتى

إذا ما انتنى »

(١٩) الحَصْر : البارد — الضَّرِيب : الثلج والجليد والصقيع — الضرب :

العسل الأبيض الغليظ ، يذكر ويؤنث .

١٠

وقال :

- ١ قَامَ مِثْلَ الْغُصْنِ الْمَيِّ سَادِ فِي غَضِّ الشَّبَابِ
 ٢ يَمْزِجُ الْخَمْرَ لَنَا بِالصَّ نَفْوٍ مِنْ مَاءِ الرُّضَابِ
 ٣ فَكَأَنَّ الْكَأْسَ لَمَّا ضَحِكَتْ تَحْتَ الْحَبَابِ
 ٤ وَتَجَنَّهَ خَمْرَاهُ لَاحَتْ لَكَ مِنْ تَحْتِ النَّقَابِ

١٠

وردت الأبيات في يتيمة الدهر ١٦٦/٢ - وفي مسالك الأبصار ،
 أبياصوف ٨٩/١٥ و - ونفحات الأزهار ٢٦٤ - وحلقة الكميث ١١٤
 (الثالث والرابع/ فقط) - وفي شرح المقامات للشرشي ٣٦٣/١ الثالث
 والرابع) .

(١) مسالك : « لين الشباب »

(٢) يتيمة : « ماء الشراب »

(٣) حلبة : « وكان الكأس »

(٤) حلبة ، ونفحات : « من دون النقاب » - يتيمة وشرح المقامات :
 « من تحت النقاب »

١١

وقال في « دَيْر الزَّعْفَرَان » :

- ١ وَزَعْفَرَانِيَّةٌ فِي اللَّوْنِ وَالطَّيْبِ طَيِّبَةُ الْخَمْرِ دُكْنَاءُ الْجَلَالِيْبِ
٢ ثَوَتْ بِحِجَانَةٍ عُمَرُ الزَّعْفَرَانِ، عَلَى مَرٍّ أَهْوَا جَرَفِيهِ وَالْأَهَاضِيبِ

١١

تفردت مسالك الأبصار برواية هذه الأبيات ط . مصر ٢٥٦/١ ، وقد قدمها بما يلي : « قل الخالدي : اجتزت به -- أي دير الزعفران - في بعض السنين ، وعامل الناحية سعيد بن اسحق ، فاحتبسي عنده أياماً للانس ، فعملت عدة أشعار منها ... » - وفي معجم البلدان لياقوت ٢/٦٦٣ : « دير الزعفران - ويسمى 'عمر الزعفران' - قرب جزيرة ابن عمر ، تحت قلعة أردمشت ، هو في لُف الجبل ، والقلعة مطلة عليه ، - وأردمشت في شرقي دجلة الموصل على جبل الجودي ، وتحتها دير الزعفران - وفي مسالك الأبصار ١/٣٠٦ : « وهو على رأس جبل مطل على نصيبين وديار ربيعة من جانب ، وعلى طور عبيد وقردي وبعض ديار بكر من جانب آخر ، وبه كثير من الزعفران ، وهو عجيب البناء كثير الرهبان ، - انظر القطعة (٨٦) . - والعمر : هو البيعة والكنيسة . والزعفران : نبات له أصل كالبصل وزهره أحمر إلى الصفرة - انظر الديارات للشابثي ، ص ٢٤١ . (٢) الهاجرة : شدة الحر - والأهاضيب : حلبات القطر بعد القطر ، يقال أصابهم هضبة أي مطرة .

- ٣ وما الْغَطَارِفَةُ الشُّبَانُ إن شربوا خَمْرًا بَأْبَلَجَ من رُهْبَانِهِ الشَّيْبِ
 ٤ شَرِبْتُهَا مِنْ يَدَيِ حَوْرَاءٍ مُقَلَّتْهَا تُفْنِي الْقُلُوبَ بِتَبَعِيدٍ وَتَقْرِبُ
 ٥ شَمْسٌ إِذَا طَلَعَتْ قَالَتْ مُحَاسِنُهَا: هَاقَدْ طَلَعْتُ، فَيَا شَمْسَ الضُّحَى غِيبي
 ٦ وَنَمْتُ سُكْرًا وَنَامْتُ لِي مُعَانِقَةً

فَلَا تَسْلُ عَنْ عِنَاقِ الظَّنِّي وَالذَّيْبِ

١٢

وقال :

- ١ رَاحَ كَضْوَى شَهَابٍ سَلَاةُ الْأَعْنَابِ
 ٢ وَالْمَزْجُ مَاءٌ غَدِيرٍ صَافٍ كَمَاءِ الشَّيْبَابِ
 ٣ لَوْلَمْ يَكُنْ مَاءٌ مُزْنٍ لَكَلَّتْ لَمْعَ سَرَابِ
 ٤ كَأَنَّهُ جِسْمٌ دُرٌّ عَلَيْهِ دَرْجُ حَبَابِ

١٢

رويت الأبيات في يتيمة الدهر ١٧٦/٢ - وفي مسالك الأبصار ، أيا صوفيا
 ٩٢/١٥ ظ - وفي اليتيمة : « وهذا ما أخرج من سائر ملحه وغرره » .
 (١) في الأصول جميعاً : « كضوء الشهاب » - ولعلها كما رسمنا .

٥. يجري خلال حصي بيضٍ كقطر السحابِ
٦. كأنه الريق يجري على الثنايا العذابِ

١٣

وقال من قصيدة :

١ لا تُظنن في بكاء النوني والطنب
ولا تُحَيِّ كتيبَ الحي من كُتبِ

١٣

جاءت هذه القصيدة في يتيمة الدهر ١٧١/٢ - وفي مسالك الأبصار المخطوطة ٩٠/١٥ ظ (السابع والتاسع والعاشر) - وفي نهاية الأرب ١٣٦/٤ (التاسع فقط) - وعيون التواريخ المخطوطة (السابع والتاسع والعاشر) - وشرح المقامات للشريشي ٢٠٨/١ (الأخير فقط) - وقدمتها اليتيمة بقولها : « وهو ما ينسب في بعض النسخ إلى كشاجم » . وقد نظرنا في ديوان كشاجم طبعة بيروت ، فلم نقع عليها فيه ، ولم تقع كذلك في مخطوطة ٧٩ م بدار الكتب المصرية ، ولكنها رويت في مخطوطة ٤٥٧٩ بالورقة ١٢ و ، ومخطوطة ٥٩٧ بالورقة ١١ و ، وكلتا النسختين بدار الكتب المصرية ترويانها كاملة ، لذلك أخذنا منها ما نقصه الثعالبي واضعين الزيادة بين حاصرتين .

(١) الطنب : حبل طويل يشد به سرادق البيت أو الوند ، ج أطناب وطنبة .

٢ وَلَا تَجْذُ بِغَمٍّ لِلْغَمِّ وَلَا

تَسْمَحُ لِسُرْبِ الْمَهْ بِالْوَاكِفِ السَّرْبِ

٣ رُبْعُ تَعْفَى فَأَعْفَى مِنْ جَوَى وَأَسَى

قَلْبِي وَكَانَ إِلَى اللَّذَاتِ مُنْقَلَبِي

٤ سَيَّانَ بَانَ خَلِيطُ أَوْ أَقَامَ بِهِ فَإِنَّمَا عَامِرُ الْبِيدَاءِ كَالْخَرْبِ

٥ أَبْهَى وَأَجْمَلُ مِنْ وَصْفِ الْجَمَالِ وَمِنْ

إِذْمَاتِ ذَكَرْهُوَ يَهْوِي عَلَى قَتَبِ

٦ مَدُّ الْبَنَانِ إِلَى كَأْسٍ عَلَى سُكْرِ وَرَفْعُ صَوْتٍ بِطَرِيبٍ عَلَى طَرَبِ

٧ حَمْرَاءِ حِينَ جَلَّتْهَا الْكَأْسُ نُقْطَهَا مَزَاجُهَا بِدَنَانِيرٍ مِنَ الْحَبِّ

(٢) الغمِّ : لَبَنٌ يَسْخَنُ حَتَّى يَغْلُظَ — سُرْبُ الْمَهْ : الْقَطِيعُ مِنَ الظَّبَاءِ وَالنِّسَاءِ وَغَيْرِهَا —

وَالسَّرْبِ : الْمَاءُ السَّائِلُ ، وَيَقْصَدُ بِهِ هُنَا الدَّمْعُ ، وَوَكَّفَ الدَّمْعَ سَالًا قَلِيلًا قَلِيلًا .

(٥) يَتِيمَةٌ « وَصْفُ الْجَمَالِ » — مَخْطُوطَاتُ كَشَاجِمِ : « ذَكَرُ الْجَمَالِ » ، —

وَالْقَتَبِ : قَبْلُ هُوَ أَكْفٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدَرِ سَنَامِ الْبَعِيرِ .

(٧) يَتِيمَةٌ « حِينَ جَلَّتْهَا » — دِيْوَانُ كَشَاجِمِ ٥٧٩ : « إِذْ جَلَيْتَ فِي

الْكَأْسِ نُقْطَتُهَا » — دِيْوَانُ كَشَاجِمِ ٥٧٩ : « إِذْ جَلَيْتَ فِي الْكَأْسِ

نُقْطَهَا » — مَسَالِكُ وَعْيُونِ : « بِدَنَانِيرٍ مِنَ النَّهْبِ » .

- ٨ [كَمْ جَدَّدَتْ ، وَهِيَ لَمْ تَفْضُضْ خَوَاتِمُهَا ،
 من الدهور ، وَكَمْ أَبْلَتْ مِنْ الْحَقَبِ]
 ٩ كانت لها أَرْجُلُ الْأَعْلَاجِ وَاتِرَةٌ
 بِالدُّوسِ فَأَنْتَصَفَتْ مِنْ أَرُؤُسِ الْعَرَبِ
 ١٠ يَسْقِيكَهَا مِنْ بَنِي الْكُفَّارِ بَذْرُ دُجَى
 الْحَاظِهُ لِلْعَاصِي أَوْ كَدُ السَّبَبِ
 ١١ يُومِي إِلَيْكَ بِأَطْرَافِ مُطَرِّفَةٍ بِهَا خَضَابَانِ لِلْعَنَابِ وَالْعِنَبِ

(٨) لم يقع إلا في ديوان كشاجم المخطوط أخذناه عن النسختين المذكورتين .

(٩) عيون التواريخ : « وافرة بالدوس » - مخطوطنا كشاجم :
 « وترة بالدوم » - ولعلها كما أثبتنا ، فالمعنى ينظر إلى ما نسبته ابن عساكر
 للوأواء ، ونشرناه في ذيل طبعتنا لديوانه ص ٢٧٠ :

« ذكرت طوائفها القديمة إذ غدت صرعى تداس بأرجل العصار
 لانت لهم حتى انتشوا فتمكنت منهم ونادت فيهم بالثار ،
 (١٠) مخطوطنا كشاجم : « بسقيها مرسُ الحمار » - والمرس :
 الرجل الشديد العلاج والمزاولة ، المُجَرَّب .

(١١) الشريشي : « تومي . . فيها خضابان » - مخطوطنا كشاجم :
 « لها خضابان » .

ديوان أبي بكر محمد الخالدي

١٢ [تَسْبِيكَ قَامَتْهُ إِنْ قَامَ يَمْزُجُهَا مُوَشَّحًا بِصَلِيبٍ صَيْغَ مِنْ ذَهَبٍ]

١٣ [كَمْ مَرَّةً قُلْتُ - إِذْ أَهْدَى تَدَلُّهُ]

إِلَى جَدِّ الرَّدَى فِي صُورَةِ اللَّعِبِ - :

١٤ [يَا ضَاحِكًا حِينَ أَبْكَانِي تَبَسُّمُهُ]

حَقٌّ مِنْ الْحُبِّ تُبْكِينِي وَتَضْحَكُ بِي]

١٤

وأهدى « محمد بن هاشم الخالدي » إلى عمرو بن اصطفن الكاتب
مَرْوَحَةً طَرِيفَةً ، وَكَتَبَ مَعَهَا :

١ أَيَا عَمْرُو يَا بَنَ الْعَلَى وَالْحَسَبِ وَمَنْ حَلَّ فِي الْمُنْصَبِ الْمُنْتَخَبِ

٢ بَعَثْتُ إِلَيْكَ - أَطَالَ الْإِلَّ - هُ عُمْرُكَ مَا طَالَ عَمْرُ الْحَقَبِ -

(١٢) الأبيات الثلاثة الآتية أخذناها عن مخطوطي كشاجم لأنها تفردتا
بها دون سائر المصادر ، وقد اختارت هذه المصادر منها ما أثبتته النعالي
فحسب .

١٤

ُرويت هذه القصيدة في كتاب التحف والهدايا للخالدين ، أخذناها عن
مخطوطة طوبقبو سراي بالورقة ٦ ظ ، ومخطوطة كوبريلي ٧ و ، ومخطوطة
القاهرة ، انظر طبعتنا لكتاب التحف والهدايا ، ص ٣٣ .

(١) كوبريلي : « ياذا العلى » .

- ٣ بِمَرْوَحَةٍ رَاحَةٍ لِلْقُلُوبِ لَهَا نِسْبَتَانِ إِذَا تَنَتَّسَبُ
 ٤ فِي سَعْفِ النَّخْلِ نَخْلُ النَّيِّطِ وَفِي خِزْرَانِ غِيَاضِ الْعَرَبِ
 ٥ عَلَيْهَا أَحْدَادُ كَمْهُجُورَةٍ رَمَتْهَا عَشِيقَتُهَا بِالْغَضَبِ
 ٦ مَنَافِعُهَا أَبَدًا جَمَّةٌ لِمَالِكِهَا غَيْرَ قَوْلٍ كَذِبِ
 ٧ تَرُدُّ التَّشَارِينَ فِي حَمَّةٍ مِنَ الْقَيْظِ نِيرَانُهَا تَلْتَهَبُ
 ٨ وَتَجْعَلُ سِتْرًا إِذَا مَا أَرَدُ تَ سِرًّا إِلَى صَاحِبٍ فِي سَبَبِ
 ٩ وَإِنْ شَنَتَ كَانَتْ قَضِيبَ الْأَقَاحِ فَأَدَّتْ إِلَيْكَ فُنُونُ الطَّرَبِ
 ١٠ وَتَصْلُحُ لِلضَّرْبِ ضَرْبِ الدَّلَالِ دَلَالِ الْحَبِيبِ ، إِذَا مَا عَتَبِ
 ١١ وَتُومِي بِهَا فِي عُرُوضِ الْكَلَامِ إِذَا مَا احْتَبَيْتَ لَنَرِ الْخُطَبِ

- (٣) كوبرلي : « لها نسيان » - طوبقبو : « لها نسبتان » .
 (٤) النبيط : هو جبل من العجم ينزلون بالبطائح بين العراقين سموا بذلك لكثرة النبط عندهم وهو الماء .
 (٧) مخطوطة حكيم أوغلي : « ترد النصارين » - والتشارين جمع تشرين : وهما شهران من شهور السنة المسيحية بين أغسطس وديسمبر .
 (٩) في الأصول : « قضيب الاقاع » .
 (١١) طوبقبو : « في عيون الكلام » - نسخنا كوبرلي وحكيم أوغلي : « في عروض الكلام » - واحتبى بالثوب احتباء اشتمل به ، وقيل : جمع بين ظهره وساقه بعامة ونحوها ليستند إذ لم يكن للعرب في البوادي جدران تستند إليها في مجالسها . وفي كوبرلي وحكيم أوغلي : « كثير الخطب » - وفي طوبقبو « لنثر الخطب » .

١٢ وَمِنْ بَعْدِ ذَا كُلِّهِ فَاسْمُكَ أَا مَبَارَكُ فِي ظَهْرِهَا قَدْ كُتِبَ

١٥

وقال في « دير الأعلى » وهو بالموصل :

١٥

وردت هذه الأبيات كلها في مسالك الأبصار للعمري ط . أحمد زكي باشا ٢٩٣/١ - وورد بيتان منها (الأول والثالث) في بغية الطلب لابن العديم ، مخطوطة أباصوفيا ، بالورقة ٣٧/١ و - وقد اختلف المؤلفان في اسم الدير الذي قيلت فيه الأبيات . أما ابن العديم مؤرخ حلب ، فقد قدم البيتين بقوله : « وكان في سفح جبل جوشن دير للنصارى يعرف بدير البيعتين ، ويعرف أيضاً بمارت مروتا ... وهذا الدير هو الذي عناه الخالدين بقولهما من قصيدة يأتي ذكرها في موضعها » . وموضع هذا الدير معروف حدده ياقوت في معجم البلدان ٦٩١/٢ ، وقال إنه مطلق على حلب ، وذكر أنه لا أثر له في عصره فقد استجدت في موضعه مشهد للشيعة . هذا ونحن نلاحظ من خلال هذا الشعر أن الشاعر وصف دجلة . لذلك نرى رأي العمري في تقديم الأبيات بأنه وصّف دير « الأعلى » بالموصل ، وقد عرّفه ياقوت في معجم البلدان ٦٤٤/٣ بما يشبه وصف الشاعر له ، فقال : « دير الأعلى بالموصل في أعلاها على جبل مطلق على دجلة يضرب به المثل في رقة الهواء وحسن المستشرف ؛ ويقال إنه ليس للنصارى دير مثله لما فيه من أناجيلهم ومتعبداتهم » - لذلك أخذنا برأي العمري ، ووجدنا لابن العديم عذراً في خطئه بأنه لم يرو البيت الثاني وفيه ذكر دجلة وموقع الدير منه ، وذلك يبعده عن حلب - انظر الديارات للشابشتي طبعة كور كيس عواد ، ص ١١٢ .

١ وَأَسْتَشْرَفْتُ نَفْسِي إِلَى مُسْتَشْرِفٍ

لِلدَّيْرِ تَاهَ بِحُسْنِهِ وَبَطِيهِ

٢ مَتَفَرَّقٍ آذِيٍّ « دَجَلَةٌ » تَحْتَهُ بِغَدِيرِهِ وَخَلِيجِهِ وَقَلْبِهِ

٣ فَتَعَيَّنْتُ بَيْنَ رِيَاضِهِ وَغِيَاضِهِ وَسَكَرْتُ بَيْنَ شُرُوقِهِ وَغُرُوبِهِ

٤ غَنَى الْجَمَالُ بِهِ فَزَادَ الثَّغَرُ مِنْهُ تَفَضُّيْضُهُ وَالْحَدُّ مِنْ تَذَهُّبِهِ

٥ وَأَهْتَرَّ حُصْنُ الْبَلَدِ فِي زَأِهِ وَأَضَاءَ جِيدِ الرِّيمِ تَحْتَ صَلْبِهِ

١٦

وقال :

١ أَنَبَاكَ شَاهِدُ أَمْرِي عَنْ مُغْيَبِهِ ، وَجَدَّ جِدُّ الْهَوَى يِي فِي تَلْعَبِهِ

٢ يَا نَازِحًا نَزَحْتُ دَمْعِي قَطِيعَتُهُ

هَبْ لِي مِنَ الدَّمْعِ مَا أَبْكِي عَلَيْكَ بِهِ

(٣) في بغية الطلب ، المخطوطة : « بين بكوره » .

١٦

جاء البيتان في يتيمة الدهر ١٧١/٢ - وممالك الأبصار المخطوطة

٩٠/١٥ ظ - وقال الثعالبي : « وهو بما ينسب في بعض النسخ إلى كشاجم » -

ولكننا رجعنا إلى طبعة كشاجم ومخطوطات ديوانه فلم نقع عليها فيما .

(١) ممالك : « في قلبه » ... « في تلعبه » .

قافية التاء

١٧

وقال :

١ حُورٌ جَعَلْنَ ، وَقَدْ رَحَلْنَ ، وَدَاعَنَا
بِمَدَامِعٍ نَطَقَتْ وَهْنٌ سَكُوتُ
٢ فَعْيُونُهَا سَبَّحُ ، وَنَثَرُ دُمُوعِهَا دُرٌّ ، وَحُمْرُ خُدُودِهَا يَأْقُوتُ

١٨

وقال :

١٧

جاء في يتيمة الدهر ١٧٤/٢ - وفي عيون التواريخ المخطوطة ٢١٤/١٢ و -
وفي مسالك الأبصار ، أياصوفيا ٩٢/١٥ و
(٢) يتيمة : « وحمرة خدها » - مسالك و عيون التواريخ : « وحمرة
خدودها » .

١٨

هويت هذه الأبيات في يتيمة الدهر ١٧٠/٢ - وفي مسالك الأبصار
أياصوفيا ٩٠/١٥ ظ (الثالث والرابع) - وقد قدّمها الثعالبي بقوله :
« وهي بما ينسب في بعض النسخ إلى كشاجم » - أما هذه النسخ التي
تنسبها إلى كشاجم فهي مخطوطة مصر رقم (٥٧٩ ، ٥٩٧) وتزيد البيت
الثاني الذي جعلناه بين حاصرتين . وأما نسختا الطبعة ومخطوطة (٧٩ م)
فهي تنقصانه .

- ١ يا نفس مُوتِي فَقَدْ جَدَّ الْأَسَى مُوتِي
 مَا كُنْتُ أَوَّلَ صَبٍّ غَيْرِ مَبْخُوتٍ
- ٢ [يَوْمُ الْفِرَاقِ رَمَى شَمْلِي فَشَتَّتَهُ رَمَاهُ رَبِّي بِتَفْرِيقٍ وَتَشْتِيتِ]
 بَكَى إِلَى غَدَاةِ الْبَيْنِ حِينَ رَأَى دَمْعِي يَفِيضُ وَحَالِي حَالِ مَبْهُوتٍ
- ٤ فَدَمَعَتِي ذَوْبٌ يَأْقُوتُ عَلَى ذَهَبٍ وَدَمْعُهُ ذَوْبٌ دُرٌّ فَوْقَ يَأْقُوتٍ

قافية الشاء

١٩

وقال :

١ رُوحي الْفِدَاءَ لِظَّاعِنِينَ رَحِيلُهُمْ

أَنْكَى وَأَفْسَدَ فِي الْقُلُوبِ وَعَاثَا

٢ فَلْيَقْضِ عِدَّتَهُ الشُّرُورُ فَإِنِّي طَلَقْتُ بَعْدَهُمُ الشُّرُورَ ثَلَاثَا

١٩

جاء البيتان في يتيمة الدهر ١٧٢/٢ - وعيون التواريخ المخطوطة

١٢/٢١٣ ظ - ومسالك الأبصار ، أيا صوفيا ، ٩١/١٥ و

(١) أنكى : قتل وأنخن .

(٢) عيون « فليقض عله » - مسالك وعيون : « بعدم النعيم » -

يتيمة : « بعدم السرور » .

٣٢

قافية الجيم

٢٠

وقال وهو في نهاية الحسن :

١ لو أَشْرَقَتْ لَكَ شَمْسُ ذَاكَ الْهُودَجِ

لَأَرَّتْكَ سَالِفَتِي غَزَالٍ أَدْعَجِ

٢ أَرعى النجومَ كَأَنَّهَا فِي أَفْقِهَا زَهْرُ الْأَقَاحِي فِي رِيَاضِ بَنْفَسَجِ

٣ وَالْمُشْتَرِي وَسَطَ السَّمَاءِ تَخَالُهُ وَسَنَاهُ مِثْلُ الزُّبُقِ الْمُتَرَجِّجِ

٢٠

رويت في يتيمة الدهر ١٧٢/٢ - وممالك الأبصار أبا صوفيا، ٩٠/١٥ ظ
(ما عدا الأول) - وعيون التواريخ ٢١٣/١٢ ظ - وثمار الأزهار ١٢٠
(الثالث والرابع) - ومن غاب عنه المطرب ٥٩ (السادس والسابع
فعسب) - وخاص الخاص ١٢٣ (الخامس والسادس) - والإعجاز
والإيجاز، ٢٢٤ (السادس والسابع) .

(١) دعبت العين : صارت شديدة السواد مع سعتها فصاحبها أدعج .

(٢) قبل هذا البيت في اليتيمة : « ومنها » - يتيمة : « كأنها » -
ممالك : « كأنها » .

(٣) ممالك وعيون : « الزُّبُقِ المتدحرج » .

ديوان أبي بكر محمد الخالدي

٤ مِسَارِ يَبْرُ أَصْفَرِ رَكْبَتَهُ فِي فَصٍّ خَاتَمِ فِضَّةٍ فَيَرْوُزَجِ

٥ وَتَمَائِلِ الْجُوزَاءِ يَخْكِي فِي الدُّجَى

مَيْلَاتِ شَارِبِ قَهْوَةٍ لَمْ تُنْمَزَجِ

٦ وَتَنْقَبَتْ بِخَفِيفِ غَيْمٍ أَبْيَضٍ هِيَ فِيهِ بَيْنَ تَخْفَرٍ وَتَبْرُجِ

٧ كَتَنَفَسِ الْحُسْنَاءِ فِي الْمِرَاةِ إِذَا كَمَلَتْ مُحَاسِنَهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجِ

(٥) عيون التواريخ : « في أعلى الدجى » .

(٦) تختلف رواية الصدر في كتب الثعالبي : من غاب عنه المطرب ، وخاص

الخاص ، والاعجاز — من غاب : « البدر منتقب بخد أبيض » — خاص

الخاص والاعجاز : « البدر منتقب بعنيم أبيض » — خاص ، والاعجاز ،

ومن غاب : « هو فيه بين » .

(٧) من غاب : « في مرآتها كملت » .

قافية الحاء

٢١

وقال :

١ وَتَأْتِي بِكَ الْحَاجَاتُ عَفْوَاً كَأَنَّمَا مَغَالِقُهَا فِي رَاحَتِكَ مَفَاتِحُ
٢ وَدُونَكِهَا أَيْبَاتُ شِعْرِ كَأَنَّمَا حُدُودُ الْغَوَانِي فَوْقَهَا الْمَسْكُ فَاِنْحُ

٢٢

وقال في دير « مار مخايل » :

« بِيَا مَخَايَالِ ، إِنْ حَاوَلْنَا طَلَبِي فَأَنْتُمْ تَجِدَانِي ثُمَّ مَطْرُوحَا

٢١

جاء البيتان في مسالك الأبصار، أيا صوفيا ٨٨/١٥ و

٢٢

جاءت في مسالك الأبصار ط . أحمد زكي باشا ٢٩٨/١ - وفي معجم البلدان لياقوت ٦٩٣/٢ (الأول والثاني فقط) - وقد قال فيه ياقوت ٦٩٣/٢ :
« دير مانخايال ، وهو بأعلى الموصل على ميل منها ، مشرف على دجلة ذو
كروم ونزه حسن . وهو دير ميخائيل أيضاً . وله ثلاثة أسامي » .
(١) مسالك : « بيا مَخَايَالِ » - ياقوت : « بيا مَخَايَالِ » .

ديوان أبي بكر محمد الخالدي

٢ يا صاحبي هُوَ الْعُمْرُ الَّذِي جُمِعَتْ فِيهِ أُمْنَى فَأَغْدُوا لِلدَّيْرِ أَوْ رُوحَا

٣ بَرٌّ وَبَحْرٌ بِهِ يُهْدَى نَسِيمُهَا

لِلرُّوحِ مِنْكَأَ بِمَاءِ الْوَرْدِ مَنْفُوحَا

٤ يَجْرُ صَيَّادُهُ الشَّبُوطَ مُضْطَرِّبًا حَيًّا وَقَانِصُهُ الْيَعْفُورَ مَذْبُوحَا

٢٣

وقال :

- (٢) مسالك : « يا صاحبي للدير » - ياقوت : يا صاحبي بالدير ،
(٤) الشَّبُوطُ والشَّبُوطُ : سمك دقيق الذنب ، عريض الوسط ، لين
المس صغير الرأس . ج شبايط - اليعفور : بالفتح ويضم : ظبي بلون
التراب ، وقيل عام .

٢٣

وَرَدَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فِي بَيْتَةِ الدَّهْرِ ١٧٠/٢ - وفي مسالك الأبصار
أبا صوفيا ٩٠/١٥ و (مَن الثَّالِثُ حَتَّى الْآخِرِ) - وفي مسالك الأبصار ط .
أحمد زكي باشا ٢٩٥/١ - وقد اختلفت هذه المصادر في عدد الأبيات التي روتها ،
والثعالي يقول إنها « نسبت في بعض النسخ إلى كشاجم » ، فلما رجعنا إلى
ديوانه وجدناها كاملة في المخطوطات والطبعة . ولكن العمري يروي
على لسان الخالدي أنها له ويقدمها بقوله في الجزء الأول : « قال الخالدي :
وكان لحظة قد أنشدني لنفسه في دير العلت قوله :

سقياً ورعياً لدير العلت من وطن لا دير حنة من ذات الاكبراح
فاستعسنتها ، وذكرْتُ قول أبي نواس في دير حنة ، وهي في عروضها
وقافيتها فقلت : ، وهذا يقطع بأن السري الرفاء دسها في ديوان كشاجم ،

- ١ مَحَاسِنُ الدَّيْرِ تَسِيحِي وَمَسْبَاحِي
وَنَحْرُهُ فِي الدَّجَى صُبْحِي وَمِصْبَاحِي
- ٢ أَقَمْتُ فِيهِ إِلَى أَنْ صَارَ هَيْكَلُهُ بَيْتِي وَمِفْتَاحُهُ لِلْأَنْسِ مِفْتَاحِي
- ٣ مُنَادِمًا فِي قَلَالِيهِ رَهْمَانَةً رَاحَتْ خَلَا تَقُهُمْ أَضْنَى مِنَ الرَّاحِ
- ٤ قَدْ عُدُّلُوا تُثْقَلُ أَوْزَانٍ وَمَعْرِفَةٌ
- فِيهِمْ بِخِفَّةِ أَبْدَانٍ وَأَرْوَاحِ
- ٥ وَوَشَّحُوا غُرَرَ الْآدَابِ فِلْسَفَةً وَحِكْمَةً بِلُغُومِ ذَاتِ إِضْوَاحِ

لذلك أخذناها عن نسخة الديوان وجعلنا الأبيات الزائدة فيه بين حاصرتين ،
لندلّ على أنها لم تقع في البيتة ، ولم ترد في مسالك الأبصار المخطوطة ، وقد
ورد بعضها في المسالك المطبوعة ، فالعمري نثر أبياتها في أجزاء كتابه
على أنها للخالدي ، وزاد على الثعالبي وهو لم ينقل منه ، وانما وقع على ديوان
الخالدي كما بيتنا في المقدمة .

- (١) بيتة الدهر : « ومسباحي » - وفي مخطوطة كشاجم : « ومساحي »
(٢) بيتة : « ومفتاحه للحسن » - في مخطوطات الديوان : « ومفتاحه
للأنس » .
(٣) القلالية : مسكن الأسقف ، دخیل ، جمعها قلالي .
(٤) بيتة : « ثقل أديان » - مسالك : « نقل أديان » - الديوان :
« ثقل أوزان »
(٥) بيتة : « غرر الآداب فلسفة ... بعلوم ذات إيضاح » - مسالك
الأبصار المخطوطة : « فلسفة ... بعلوم ذات أوضاح » - الديوان المخطوط :
« غرر الآداب تكشفه وحكمة ذات تنميق وإيضاح » .

- ٦ في طَبَّ « بقراط » لَحْنُ « المَوْصلي » وفي
 نحو « المَبَرَّد » أشعارُ « الطَّرْمَاحِ »
 ٧ وَمُنْشِدٌ حِينَ يُبْدِيهِ الْمِزَاجُ لَنَا ،
 أَلْمَعُ بَرَقَ سَرَى أَمْ ضَوْؤُهُ مِصْبَاحُ ! ؟
 ٨ [أَخْلَفْتُ فِي الْعُمُرِ عُمْرِي حِينَ رَاحَ إِلَى
 غَيْرِ الْبَطَالَةِ قَلْبِي غَيْرَ مُرْتَاحِ]
 ٩ [مَا نَوَّرُ أَحَدًا قِنَا إِلَّا أَحَدًا نَقَهُ لَامَ أَلْوَائِمُ فِيهِ أَوَّلًا الْأَحْيَ]
 ١٠ بَدَا نِعْ لَا « لِدَيْرِ الْعَلْتِ » هُنَّ وَلَا
 « لِدَيْرِ حَنَّةَ » مِنْ « ذَاتِ الْأَكْثِرَاحِ »

(٦) مخطوطات الديوان : « فطب بقراط » ، ولا حاجة بنا إلى شرح الأعلام في البيت فهي مشهورة .

(٧) مخطوطات الديوان : « يبدى النوال لنا ألمع برق بدا » .

(٨) العُمُرُ الأولى (بالضم) هي البيعة والدير كما قلنا قبل قليل .

(١٠) وقع البيت في المطبوعة من مسالك الأبصار ٢٩٦/١ وفي مخطوطات

الديوان لكشاجم - ودير العَلْتِ كما في معجم البلدان لياقوت ٦٨١/٢ :

« زعم قوم أنه دير العذارى بعينه . وقال الشابثي : العَلْتُ قرية

على شاطئ دجلة من الجانب الشرقي في قرب الحظيرة دون سامرا ، وهذا

الدير راكب دجلة وهو من أنزه الديارات وكان لا يخلو من أهل القصف »

انظر طبعة الديارات للشابثي ص ٦٢ .

ودير حَنَّةَ ذكره ياقوت في معجم البلدان ٦٥٦/٢ : « هو دير قديم بالحيرة

١١ وَكَمْ حَنَنْتُ إِلَى حَانَاتِهِ وَغَدَا شَوْقِي يُكَاثِرُ أَصْوَاتًا بِأَقْدَاحِ
 ١٢ حَتَّى تَحْمَرَّ خَمَّارِي بِمَعْرِفَتِي وَصَيَّرَتْ مُلَحِي فِي الشُّكْرِ مُلَاجِي
 ١٣ « أَبَا مَخَايَالِ، لَا تَعْدَمْ ضَحْيَ وَدُجَى سَجَالِ كُلِّ مُلِثٍ الْوَدْقِ سَحَاحِ

منذ أيام بني المنذر ... ودير حنة بالأكيراح هذا أيضاً بظاهر الكوفة والحيرة لا أدري أهو هذا المذكور هنا أم غيره « -- والأكيراح نقل وصفه ياقوت في معجم البلدان ٣٤٥/١ عن الخالدي فقال : « قال الخالدي : الأكيراح رستاق نزه بأرض الكوفة » -- وقد وقع في مسالك الأبصار قبل هذا البيت بيت غامض لم نستطع تقويمه نورده هنا في الحاشية وهو : بُسَطَ البنفسج ... تبسط في صُحُونِ آسٍ وَخَيْرِيَّاتٍ تُفَاحِ (١١) يتيمة ومسالك : « شوقي يكثر » -- مخطوطات الديوان : « شوقي يكثر » .

(١٢) تنفرد اليتيمة والمسالك برواية هذا البيت ، فهو لا يقع في مخطوطات الديوان - يتيمة : « وَصَيَّرَتْ » - مسالك : « وَحَيَّرَتْ ... بالسكر » .

(١٣) يتيمة الدهر ومخطوطات كشاجم : « يادير مرآت » - مسالك الأبصار المخطوطة : « يادير مرآت » - وفي المسالك المطبوعة : « أَبَا مَخَايَالِ » وهذا عجيب أن يقع من المؤلف نفسه فيروي البيت في الجزء الأول على شكل ثم يغيره في الجزء الخامس عشر من كتابه - يتيمة ومسالك مخطوطة : « سَجَالِ غَيْثِ مُلِثِ الْوَدْقِ » - المسالك المطبوعة : « سَجَالِ كُلِّ مُلِثِ الْوَدْقِ » - مخطوطات

ديوان أبي بكر محمد الخالدي

١٤ إِنَّ تُفْنِ كَأْسُكَ أَكْيَاسِي فَإِنَّ بِهَا

يَقُلُّ جَيْشَ هُمُومِي جَيْشُ أَفْرَاحِي

١٥ وَإِنْ أَقْمَ سُوقَ إِطْرَاطِي فَلَا عَجَبُ

هَذَا بِذَلِكَ إِذَا مَا قَامَ نَوَاحِي

ديوان كشاجم : « سجال كلّ ملع الودق » - والسجال : جمع سجل وهو الضرع العظيم أو الاحسان الغميم - ولت المطر : دام أباماً ولم ينقطع - الودق : المطر . - ودير مرّان كما في معجم البلدان ٢/٦٩٩ : « قال الخالدي : هذا الدير بالقرب من دمشق على تلّ مشرف على مزارع الزعفران » - ودير مارمخايل كما مرّ بنا في حاشية المقطعة (رقم ٢٢) بأعلى الموصل وصفه أبو بكر مرّات فلعله هو الذي يريد ههنا كذلك ، وتبديل الاسم هو الذي ساق إلى الحيرة عند العمري ، وما نرى إلا أن السريّ صنع ذلك لينسبه إلى كشاجم بما وصف من أديرة الشام ، فأخذنا برواية العمري في الجزء الأول المطبوع ليكون في أرض الموصل بما وصف الخالدي قبل قدومه إلى أرض الشام ؛ وقد خدع ابن العديم بمثل ذلك في المقطعة السابقة (رقم ١٥) فارجع إلى الحاشية هناك .

(١٤) يتيمة : « فان بها يقل » - مخطوطات الديوان : « لديك فلن يقل »

(١٥) مسالك : « فان أقم ... هذا نذاك »

٢٤

وقال في « دير سعيد » :

- ١ قَدْ طَفَحَ الْقَلْبُ بِالْهَمِّ فَإِنْ طُفَّتْ بِكَأْسٍ ، فَهَاتِمًا تَطْفَحُ
- ٢ فِي جُنْحٍ لَيْلٍ تُرَى كَوَاكِبُهُ وَهِيَ إِلَى الْغَرْبِ كُلِّهَا جُنْحٌ
- ٣ نَرَاكَ تَنْسَى سُرُورَ يَوْمِكَ فِي « دَيْرِ سَعِيدٍ » ، وَظِلِّهِ الْأَفْيَحُ
- ٤ عَلَى بَسَاطٍ مِنَ الْبَنَفْسِجِ قَدْ أَلْقَى مِنَ الْوَرْدِ فَوْقَهُ مَطْرَحُ
- ٥ وَكَأْسٍ رَاحَ يُدِيرُهَا قَرُّ لِحَاطُهُ فِي قُلُوبِنَا تَجْرَحُ
- ٦ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى يُعْرِضُ بِأَا وَضَلِ ، وَلَكِنْ أَرَادَهُ قَدْ صَرَّخَ

٢٤

تقردت برواية هذه الأبيات مسالك الأبصار ط . أحمد زكي باشا ١/٢٩١ -
ودير سعيد ذكره ياقوت في معجم البلدان ٢/٦٦٩ : « بغربي الموصل قريب
من دجلة ؛ حسن البناء واسع الفناء ، وحوله قلاوي كثيرة للرهبان ،
وهو إلى جانب تلّ يقال له تل بادع يكتسي أيام الربيع ظرائف الزهر » .

قافية الدال

٢٥

وقال :

- ١ صَاحٍ غَمَّضْتُ وَمَا غَمَضَ جَفَنِيَّ الْهَجُودُ
- ٢ بِبَرِّيقٍ هَبَّ تَخْدُو هُ بُرُوقُ وَرَعُودُ
- ٣ مُقْبِلُ يَقْصِدُ أَحْيَا نَا وَأَحْيَانَا يَحِيدُ
- ٤ زَجَلُ تَحْسِبُ فِي قُطَا رِيهِ غِيلُ وَأُسُودُ
- ٥ غُلُوهُ فِي النَّجْمِ لَكِنْ سَفْلُهُ حَيْثُ الصَّيْدُ
- ٦ فِيهِ لِلْأَزْهَرِ وَالرَّو ضَاةٌ وَغَدُ وَوَعِيدُ

٢٥

وردت في نسختي المسالك : مخطوطة أباصوفيا بالورقة ٨٧/١٥ ط ،
ومخطوطة طوبقبو ١٥٤/١٠ و .

(١) طوبقبو : « غمض عيني » .

(٤) طوبقبو : « رجل تحسب في فطرته غيل وسود » - وقد نقلنا

صحيح الرواية عن نسخة أباصوفيا - والزجل : ذو ضجيج وجلبة ورعد

(٦) أباصوفيا : « فيه الأزمة » - وأزهر النباتات : نور ، والأزهر :

النير والمشرق ؛ وربما كانت جمع زهرة .

٢٦

وقال :

١ حَيًّا أَلْحِيًّا دِمْنِ الْعَقِيقِ وَإِنْ عَفْتُ

فِيهِ عُهْدُ أَحِبَّةٍ وَمَعَاهِدُ

٢ وَبَكَتْ بُكَائِي عَلَى رُبَاهُ غَمَائِمُ يَجْنُبُنَنِي بَوَارِقُ وَرَوَاعِدُ

٣ وَعَلَى الصَّبَا أَيَّامَ صَبْرِي نَاقِصُ عَنْ شَمْسِ كَلَّتِهِ وَوَجْدِي زَائِدُ

٤ طَلَعْتُ لَنَا فَأَنَارَ بَدْرُ طَالِعُ فَتَأَوَّدْتُ فَاهْتَزَّ غُصْنُ مَا نِدُ

٥ وَبَكَتْ أَسَى فَأَنْهَلَ نُورُ ذَائِبُ وَتَبَسَّمْتُ فَأَضَاءَ ظِلُّ حَامِدُ

٢٧

وقال :

٢٦

وردت الأبيات في عيون التواريخ ، مخطوطة الظاهرية ، بالورقة
٢١٣/١٢ ظ .

(٢) جَنَّبَ : دَفَعَ (٥) في الأصل : « حامد » ولعلها حائِدٌ .

٢٧

تقردت بروايتها يتيمة الدهر ١٦٩/٢ وقدمتها : « وهو بما ينسب أيضاً
إلى المهلبى الوزير » - وهما ينسبان كذلك إلى ابن طباطبا في المغرب
لابن سعيد ص ٢٠٢ .

- ١ خَلِيلِي إِنِّي لِلثَّرِيَا لَحَاسِدُ وَإِنِّي عَلَى رَيْبِ الزَّمانِ لَوَاجِدُ
٢ أَتَبْقَى جَمِيعاً شَمْلُهَا وَهِيَ سَبْعَةٌ وَأَفْقَدُ مَنْ أَحَبَبْتُهُ وَهُوَ وَاحِدُ

٢٨

وقال في استهزاء نبيذ ، وَقَدْ عَزَمَ عَلَى أَخْذِ دَوَاءٍ :

- ١ يَا سَيِّدًا بِالْعُلَا وَالْمَجْدِ مُنْقَرِدًا
وَوَاحِدَ الْأَرْضِ لَامُسْتَثْنِيًّا أَحَدًا
٢ هُلاكَ أَوْجَدَتِ الْأَمَالَ مَا فَقَدَتْ
وَقَرَّبَتْ لِمَنَى الرَّاجِينَ مَا بَعْدًا
٣ هَذَا زَمَانُ عِلَاجٍ يُتَّقَى ضَرَرُ الْـ
أَخْلَاطِ فِيهِ لِأَنَّ الْفَضْلَ قَدْ وَقَدَا

(١) والثريا : سبعة كواكب في عنق الثور ، سميت بذلك لكثرة كواكبها مع ضيق المحل .

٢٨

تفردت برواية الأبيات بتيمة الدهر ١٧٨/٢ .

(٢) اللهي : ج لهيّة - بالضم -- وهي العطية أو أفضل العطايا وأجزلها .

(٣) الأخلاط : الأصناف المختلطة ، وأخلاط الإنسان عند الأطباء :

الدم ، والبلغم ، والصفراء ، والسوداء ؛ الواحد : خلط .

قافية الدال

٤ فَلَسْتُ تُبْصِرُ إِلَّا شَارِبًا قَدَحًا مُرًّا وَإِلَّا نَزِيفَ الْجَنِمِ مُفْتَصِّدًا

٥ وَقَدْ عَصَيْتُ أَهْلَوَى مُذْ أَمْسٍ مُخْتَمِيًّا

لَمَّا عَزَمْتُ عَلَى إِصْلَاحِ مَا فَسَدَا

٦ وَرَوَّقُوا لِي رَطْلًا لَسْتُ أَذْكُرُهُ

إِلَّا عَدِمْتُ لَدَيْهِ الصَّبْرَ وَالْجَلْدَا

٧ مُنَاكِرُ لَطِيبَاعِي غَيْرَ أَنَّ لَهُ عُقْبَى ثُمَازِجُ مُحَمَّدَاتِهَا الْجَسَدَا

٨ وَلَيْسَ لِي قَهْوَةٌ أَطْنِي بِجَمْرَتِهَا عَنْ مُهْجَتِي شِرَّةَ الْمَاءِ الَّذِي بَرَدَا

٩ فَاثْمُنْ بِدَسْتِيَجَةِ الْمَشْرُوبِ يَوْمَكَ ذَا

فَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى شُرْبِ الدَّوَاءِ غَدَا

(٤) النزيف : الذي سال دمه حتى يفرط فيضعف - وفصد : شق العروق .

(٦) رَوَّقَ الشراب : صَفَّاه - والرطل : بالفتح ويكسر : اثنتا عشرة

أوقية ، ج أرطال .

(٩) الدسْتِيَج : الآنية الصغيرة .

٢٩

وقال:

١ وَأَسْتَمِعُهَا أَرْقَ مِنْ وَرَقِ الْوَرْدِ

دِ وَأَنْدَى مِنْ يَاسَمِينٍ مُنْدَى

٢ بِمَعَابِ لَوْ أَنَّهِنَّ خُدُودُ كُنَّ فِي الْحُسْنِ جُلَنَاراً وَوَرْدَا

٣ لَوْ هَجَوْنَا بِهَا الْمُنُونَ لَدَلَّتْ أَوْ مَدَحْنَا بِهَا الزَّمَانَ لَأَجْدَى

٣٠

وقال:

١ مَا زَارَهُ الطَّيْفُ بَعْدَ الْيَوْمِ مُعْتَمِداً

إِلَّا لِيُذْنِي لَهُ الشَّوْقَ الَّذِي بَعْدَا

٢٩

تفرّدت بروايتها مسالك الأبصار ، أياصوفيا ، بالورقة ٨٩/١٥ و .

٣٠

جاء البيان في مسالك الأبصار ، المخطوطة ٩٠/١٥ ظ - وفي يتيمة الدهر

١٧١/٢ - وفي المصدرين يرد البيت الأول وبعده كلمة : « ومنها » وبذلك لم

يصل إلينا من القصيدة إلا « الأول » وبيت آخر غير متعاقبين .

(١) يتيمة : « بعد البين معتمدا »

٢ كَأَنَّمَا مِنْ ثَنَائِهَا وَمَنْسَمِهَا . أَيْدِي الْغَمَامِ سَرَقْنَ الْبَرْقَ وَالْبَرْدَا

٣١

وقال :

١ وَمَعْنُورَةٌ فِي هَجَرِهَا لَهَا كَبْدٌ عَلَى خُوطٍ مِنَ الْبَانِ مَا نَدِ

٢ أَرُومُ هَوَاهَا وَالْمَشِيبُ مُحَا لِي وَقَدْ هَجَرْتَنِي وَالشَّبَابُ مُسَاعِدِي

٣ وَمَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا اسْتَقَلَّ سُورَهَا

وَلَوْ بَرَزْتُ مِنْ حُسْنِهَا فِي مَجَاسِدِ

* * *

٤ صَقِيلُ حُسَامِ الْفِكْرِ يَلْقَاكَ رَأْيُهُ

لَمَّا غَابَ عَنْ الْحَاضِرِ كَالْمَشَاهِدِ

(٢) بَيْتَةٌ : « مِنْ ثَنَائِهَا وَرِيقَتِهَا ... سَرَقْنَ الْبَرْدَ » - قَتَبْنَا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ رَوَايَةَ مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ .

٣١

تَفَرَّدَتْ بِرَوَايَةِ الْآيَاتِ مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ ، أَيَا صُوفِيَا ؛ بِالْوَرَقَةِ ٨٦/١٥ وَهِيَ فِي الْمَدِيحِ ، وَلَكِنَّا لَا نَدْرِي إِلَى مَنْ وَجَّهَ بِهَا ، فَلَعَلَّه أَرْسَلَهَا إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ .

(١) الْحُوطُ : الْغَصْنُ النَّاعِمُ اللَّيِّنُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ ٩٣/٣ : الْمَجَاسِدُ : جَمْعُ مَجْسَدٍ وَهُوَ الْقَمِيصُ الْمَشْبَعُ بِالزَّعْفَرَانِ أَوْ الْمَصْبُوغِ الْمَلَوَّنِ .

- ٥ وَمَا شَهِدَ الْهَيْجَاءُ إِلَّا تَبَاعَدَتْ مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ الْكُلَى وَالسَّوَادِ
 ٦ يُؤَازِرُهُ فِي الرَّوْعِ قَلْبٌ مُشِيعٌ وَمُبْتَسِمٌ يُسْكِي عُيُونَ الْعَوَارِدِ
 ٧ سَهَرَتْ لَهَا وَالنَّجْمُ فِي الْأَفْقِ نَائِمٌ فَهَاهِي كَالْإِبْرِيْزِ فِي كَفٍّ نَاقِدِ
 ٨ بَقِيَتْ كَمَا تَبَقَّى مَعَالِيكَ فِي الْوَرَى
 فَهِنَّ عَلَى الْأَيَّامِ غَيْرُ بَوَائِدِ

٣٢

وله في « دير سعيد » :

- ١ سَعِدَتْ صُحْبَتِي بِـ « دَيْرِ سَعِيدٍ » يَوْمَ عِيدٍ فِي حُسْنِهِ أَلْفُ عِيدِ
 ٢ كَمْ فَتَاةٍ مِثْلَ الْمَهَاةِ سَلَبْنَا هَا صَلِيباً مِنْ بَيْنِ نَخْرِ وَجِيدِ
 ٣ وَغَرِيرٍ مِثْلَ الْغَزَالِ حَلَلْنَا عَقْدَ زُنَّارٍ خَضِرِهِ الْمَعْقُودِ

٣٢

وردت هذه الأبيات في مسالك الأبصار، المطبوعة، ١/٢٩٠، ونسبها إلى الخالدي، وقد رأينا أنه يعني بالخالدي هنا أبا بكر، وقد نسب إليه في هذا الجزء مقطعات من غير ذكر لاسمه أو كنيته وأعادها في الأجزاء التالية منسوبة لأبي بكر، لذلك جعلناها هنا في هذا القسم؛ وقد رأينا المصادر الأخرى تتفق في ذلك معه — ودير سعيد شرحنا موقعه في حاشية المقتطعة رقم ٢٤؛ وقد قال فيه أبو بكر شعراً كثيراً.

- ٤ وَحَطَطْنَا رِحَالَنَا بِفَنَاءِ آلِ هَيْكَلِ الْمَوْتِ الْبَعِيدِ الْمَشِيدِ
 ٥ وَالرَّوَايِ مُشَهَّرَاتُ كِفْلَمَا نِ لَنَا فِي مُحَبَّرَاتِ الْبُرُودِ
 ٦ فَخُدُودُ مِثْلُ الشَّقَائِقِ فِي اللَّوْ نِ تَلَيْسَا شَقَائِقُ كَالْخُدُودِ
 ٧ وَإِنَّا مَا الْهَزَارُ غَرَدَ فِي الْغُصَا نِ حَكَمَهُ الْأَوْتَارُ فِي التَّغْرِيدِ
 ٨ مَنْ رَأَانَا - وَنَحْنُ فِي الْأَرْضِ صَرَعَى -

قَالَ : قَوْمٌ مَوْتَى بِغَيْرِ خُودِ

٣٣

قال : وكان في هذا الدَّيرِ — دِيرَ مَارِخَائِيلَ — خِمَارٌ يقال له
 « الحَارِث » ، وَيُكَنَّى أَبَا الْأَسَدِ ، معروفٌ بِجَوْدَةِ الشَّرَابِ ، وكان
 الْمَجَانُّ مِنْ أَهْلِ الْمَوْصِلِ يَقْصِدُونَهُ . وكان له ابن حسن الوجه ،
 مَهْفُفُ الْقَوَامِ ، خَفِيفُ الرُّوحِ يقال له : « عبد المسيح » ، يسقينا
 ومعنا مُغْنٌ مَلِيحُ الْغِنَاءِ ، غَنَانًا فِي شِعْرِ « حَسَانِ بْنِ ثَابِت » ، قوله :
 أَنْظِرْ خَلِيلِي بِبَطْنِ « جَلْق » هَلْ تُؤْنِسُ دُونَ « الْبَلْقَاءِ » مِنْ أَحَدٍ ؟
 وهو صوت معروف في « الْأَغَانِي » . فاستحسنناه ؛ وكان معنا

٣٣

وقعت هذه القصيدة في مسالك الأبصار المطبوع ٢٩٦/١ . — انظر
 في شعر حسان بن ثابت ، « ديوان حسان » ص ١١٠ ، طبعة البرقوقي بصر سنة
 ١٩٣٩ ، والبحر من المنسرح .

ديوان أبي بكر محمد الخالدي

كاتبٌ ، له عليّ أيادي ، فقال لي : أحبُّ أن تعمل في عروض هذا
الشعر شعراً ؛ تذكر فيه يومنا . فقلتُ :

- ١ لَا وَجْفُونِ تنوسُ في العُقَدِ وحُسنِ ثَغْرِ يُلوحُ كالبرَدِ
- ٢ لَا كُنْتُ يَمْنُ يُضِيعُ أَدْمَعَهُ بينَ الأَثافي والثُّوني والوَدِ
- ٣ أَحْسَنُ مِنْ وَفْقَةٍ على طَلَلٍ قَفْرِ وَزَجْرِ العَيْرَانَةِ الأُجْدِ
- ٤ كَأْسُ مُدَامٍ جَلَا المَدِيرُ بها أُمُّ اللَّيالي وَجَدَّةَ الأَبْدِ
- ٥ نَشْرِبُهَا شُعْلَةً بلا حُرْقٍ وَنَجْتِليها رُوحاً بلا جَسَدِ
- ٦ هَلْ أَحَدٌ نَالَ مِثْلَ لَذَّتِنَا يا « باخَيال » لَيْلَةَ الأَحَدِ ؟
- ٧ سَقِيّاً لِمَا خُورِ « حارث » وَلَمَّا خُصَّ به من مَحاسِنِ جُدِّ
- ٨ قُلْتُ لَهُ ، وابْنُهُ يَطُوفُ بها : عُمرُكُ فينا عِمَارَةُ البَلَدِ
- ٩ يَا بَنِيكَ ذَا فِي جَمالِ صُورَتِهِ صِرْتُ أبا الظُّيِّ لا « أبا الأَسَدِ »
- ١٠ هَاتِ أَسْقِنِيها فَإِنْ سَفَكَتَ دَمِي فَمَا يَقْتُلِي عَلَيَّكَ مِنْ قَوَدِ

(١) ناس الشيء نَوَساً ونَوَسَاناً : تذبذب متديلاً ونحرك .

(٣) العَيْرَانَةُ من الإبل : التي تشبه بالبعير في سرعتها ونشاطها .
وقيل الناجية في نشاط - وناقة أجْدُ : قوية موثقة الحلق ؛ ولا يقال
للبعير أجْدُ .

(٧) الماخور : مجلس الفساق ، وبيت الرّيبة ، معرّب جمعه مواخر
ومواخير ، وقيل عربيّ .

٣٤

وقال — وهذا ما أخرج من سائر ملحه وغوره — :

١ لَا تَحْسِبُوا أَنِّي بَاغٍ بِكُمْ بَدَلًا

وَلَوْ تَمَكَّنْتُ مِنْ صَبْرِي وَمِنْ جَلْدِي

٢ قَلْبِي رَقِيبٌ عَلَى قَلْبِي لَكُمْ أَبَدًا

وَالْعَيْنُ عَيْنٌ عَلَيْهِ آخِرَ الْأَبَدِ

٣٥

وقال :

١ تَلِيَهُ كِبْرًا وَلَكِنْ جَمَّالُهَا يَتَوَدَّدُ

٢ حَبَّتْ فَعَالًا وَأَمْسَتْ تَحَلَّ لِنَا وَتَغْقَدُ

٢٤

جاء البيتان في بيتمة الدهر ١٧٣/٢ ؛ وفي مسالك الأبصار ، نسخة
أياصوفيا ٩١/١٥ ظ ، وقد نُسبَا فيها إلى أبي بكر .

٣٥

ورد البيتان في مسالك الأبصار ، أياصوفيا ٨٨/١٥ ظ ، وطوبقبو ١٥٥/١٠

(١). طوبقبو : « تبه » — أياصوفيا : « تبه » ،

(٢) طوبقبو : « خفت » — أياصوفيا : « حَبَّت » ،

٣٦

وَقَالَ فِي هِجَاءِ شَاعِرٍ :

١ لَوْ أَنَّ فِي فَمِهِ جَمْرًا وَأَنْشَدَنَا شِعْرًا لَمَاضَرَهُ مِنْ بَرْدِ أَنْشَادِهِ

٣٦

ورد البيت مفرداً في بَيْتِيَّةِ الدَّهْرِ ١٧٩/٢ وعيون التواريخ ،
 بالظاهرية ، ٢١٤/١٢ و ، ومسالك الأبصار طوبقبو ١٦٤/١٠ ، وأبصوفيا
 ٩٣/١٥ و .

(١) مسالك: « لو أن فيه خمراً ثم أنشدنا » - بَيْتِيَّةِ الدَّهْرِ : « لو أن
 في فمه جمرًا وأنشدنا » .

قافية الزاء

٣٧

وقال :

- ١ قَبْرُ تَوَدُّ الْعُلَى ضَنًّا بَسَاكِنِهِ عَلَى الثَّرَى أَنَّهُ فِيهِنَّ مَحْفُورُ
- ٢ فَإِنْ يَضِيقُ فَلَهُ مِنْ صَدْرِهِ سَعَةٌ وَإِنْ دَجَا فَلَهُ مِنْ صَدْرِهِ نُورُ

٣٨

وقال :

- ١ يُرَى فِيهِ إِيمَاضُ السُّيُوفِ كَأَنَّهُ خُذُوذُ الْغَوَانِي وَالْعَبَاجُ لَهَا خُرُ
- ٢ يُهْدَى إِلَيْهِ الذَّنْبُ مِنْ أَعْدِ الْمَدَى وَكَيْفَ يَضِلُّ الذَّنْبُ وَالرَّائِدُ النَّسْرُ

٣٧

جاء البيتان في مسالك الأبصار ، مخطوطي طوبقبو ١٥٤/١٠ ، وأياصوفيا ٨٨/١٥ و ؛ وهما في الرثاء .

٣٨

تفرد مسالك الأبصار برواية البيتين ، مخطوطة طوبقبو ١٥٥/١٠ ، وأياصوفيا ٨٨/١٥ و

(١) طوبقبو : « إيماض النفوس » ، - والحُفْرُ : جمع خِيار ، وهو ما تغطي به المرأة رأسها .

٣٩

وقال — وهذا ما أخرج من سائر ملحه وغرره —

١ وَسَحَابٍ يَجْرُفِي الْأَرْضَ ذَلِيلًا مُطْرَفٍ زَرَّةٌ عَلَى الْجَوِّ زَرًّا
٢ بَرْقُهُ لَمَحَةٌ وَلَكِنَّ لَهُ رَعًا دُ بَطِيٍّ يَكْسُوا الْمَسَامِعَ وَقَرًّا
٣ كَخَلِيٍّ مُنَافِقٍ لِلَّذِي يَهْوَا هُ يَنْكِي جَهْرًا وَيَضْحَكُ سِرًّا

٤٠

وقال في « دَيْرِ سَعِيد » :

٣٩

رويت الأبيات الثلاثة في يتيمة الدهر ١٧٢/٢ — وفي مسالك الأبصار ،
طوبقبو ١٦٠/١٠ ، وأباصوفيا ٩١/٥ و — وفي من غاب عنه المطرب ٢٨
— وفي خاص الخاص ١٢٣ — وروي الأول والثالث في الإعجاز والإيجاز ٢٢٤
(١) يتيمة ، ومن غاب ، والإعجاز : « زرة على الأرض » — مسالك :
« زرة على الجو » — والمُطْرَف : رداء من خزّ .
(٢) من غاب : « برقه لحظة » — ووقرت الأذن : ذهب السمع كله ،
وصمتت .

(٣) يتيمة ، ومسالك : « كخليّ منافق » — من غاب ، والإعجاز :
« كخليّ موافق » — مسالك : « منافق جهواه فهو يبكي » — يتيمة : « منافق
للذي جهواه يبكي » — من غاب : « موافق للذي جهوى فيبكي » .

٤٠

تقرء مسالك الأبصار المطبوع ٢٩٠/١ برواية البيتين، وقد نسبها إلى الخالدي.

- ١ أَلَا فَاسْتَرْزِقِ الرَّحْمَنَ خَيْرًا
وَسِرْ بِالْكَأْسِ نَحْوَ الشُّكْرِ سُكْرًا
٢ فَأَيَّامُ الْهُمُومِ مُقْصَّصَاتُ وَأَيَّامُ الشُّرُورِ تَطِيرُ طَيْرًا
٤١

وقال :

- ١ بَدَأَ فَأَرَاكَ الشَّمْسُ فِي الْغُصْنِ النَّضْرِ
وَعَيْنِي مَهَاةَ الرَّمْلِ فِي الْقَمَرِ الْبَدْرِ
٢ هَلَالُ دُجَى لَوْلَا إِيْلَاحُ الْخَلْخَلِ فِي الشَّوَى
وَضَلِّي نَقَا لَوْلَا الْمَنَاطِقُ فِي الْخَضِرِ
٣ وَيَنْظُمُ عِقْدَ الشُّوقِ تِسْهًا وَنَحْوَةً
بِيَأْقُوتِ خَدَّ فَوْقَ دُرٍّ مِنْ الدُّرِّ
٤ وَمُسَوْدَ صَدْعٍ فَوْقَ مُحْمَرٍّ وَجَنَّةٍ
تَرَى ذَاكَ مِنْ مِسْكَ وَهَابِتِكَ مِنْ خَمْرِ

٤١

تَفَرَّدَ مسالك الأَبصار برواية هذه الأبيات ، بخطوطه طوبقبو ١٥٣/١٠ ،
ومخطوطة أباصوفيا ٨٧/١٥ و - وهو في البيت الثامن ، ينال من أعداء شعره
ويمتدح مكانته في القريض ومحله في الوفاء ، ويفخر بموضعه بين أخدانه .
(٢) الشوى : البدان والرجلان ، والأطراف .

٥ فَمَكْمٌ يَاغَرَامًا جَاثِرًا تَرُشِقَ الْحَشَا

بِأَسْهُمٍ وَتَجِدُ مِنْ فِرَاقٍ وَمِنْ هَجْرٍ

٦ وَقَفْتُ فِئَادِي بَيْنَ هَمْ وَحُشْرَةٍ

بِذِكْرِ لَهُ يَجْرِي وَطَيْفٍ لَهُ يَسْرِي

٧ وَيَا طَيْفُ أَتَى بَتُّ بَتِّ مُضَاجِعِي

كَأَنَّكَ مَا قَدْ سَارَ فِي الْأَرْضِ مِنْ ذِكْرِي

٨ عَدِمْتُكَ يَا مَنْ رَامَ شِعْرِي سَفَاهَةً

مَتَى كُنْتَ مِنْ أَقْرَانِ « هَارُوتَ » فِي السَّخْرِ

٩ وَدَادِي لَهُمْ دَانٍ وَأَمَّا وَدَادُهُمْ فَنِي عُتُقِ الْعَنْقَاءِ أَوْ مَنْسَرِ النَّسْرِ

١٠ وَأُؤْمِسُكَ سَهْمَ الْعَتَبِ بَيْنَ أَنَا مِلِّي وَأُعْمِدُ صَنْصَمَ الْمَلَامَةِ فِي صَدْرِي

١١ وَمَا يُحْسِنُ الْخُلُخَالُ فِي السَّاقِ يَدَّعِي

بَأَنَّهُ لَهُ حُسْنُ الْقِلَادَةِ فِي النَّخْرِ

١٢ كَأَنَّ الْقَنَا تَلَقَّاهُ مِنْ أَنْسِيهِهَا بِتَفَاحَتِي خَذُّ وَرُثْمَانِي صَدْرِي

٤٢

قال :

١ رَبِّ لَيْلٍ فَضَحَتْهُ بِضِيَاءِ الدِّرِّ رَاحٍ حَتَّى تَرَكَتُهُ كَالنَّهَارِ
 ٢ ذِي سَمَاءٍ كَنَزَامٍ وَنَجُومٍ مُشْرِقَاتٍ كَنَزَجِسٍ وَبَهَارِ
 ٣ وَهَلَالٍ يُلُوحُ فِي سَاعِدِ الْغَرِّ بِ كَدْمُلُوجٍ فِضَّةٍ أَوْ سَوَارِ
 ٤ بَتْ أَجْلُو بِهِ شَمُوسَ وَجُوهٍ حَمَلَتْ فِي الدُّجَى شَمُوسَ عُقَارِ

٤٢

رويت هذه الأبيات في يتيمة الدهر ١٧٤/٢ - ومن غاب عنه المطرب ٥٣
 (الأول والأخير) ومسالك الأبصار طوبقبو ١٦٢/١٠ ؛ أباصوفيا ٩٢/١٥ ظ
 - وعيون التواريخ ٢١٤ و - أما من غاب عنه المطرب فيروها للغالدي
 من غير ذكر لأي من الأخوين .

(٢) المسالك (في النسيختين) : « كغرم » - وفي عيون التواريخ :
 « كغزام » - الحزام (بفتح الحاء) والحزامي (بضمها) : خير يزهرة
 من أطيب الأزهار عطراً .

(٣) الدملوج : حلتي يلبس في المعصم ، ج دمالج ودماليج .

(٤) عيون التواريخ والمسالك : « أجلوبه » - يتيمة الدهر : « أجلوبه » -
 من غاب عنه المطرب : « وجوه عقار » .

٤٣

وقال :

١ قامرَ بالنَّفْسِ في هَوَى قَمَرٍ وَنَالَ وَصَلَ البُدُورِ بالبَدَرِ

٤٣

جاءت هذه القصيدة في ديوان كشاجم منسوبة إليه ، وقد رأيناها في نسخ الديوان المخطوطة جميعاً ، وتبلغ فيها تسعة عشر بيتاً ، ويبدو أن السرى نسبها في ديوان كشاجم وهو بنسخه ليزيد في صفحاته أولاً وينتقب من الخالدين ثانياً فيشهد العالم على أنها سرقة من كشاجم - كما قلنا في المقدمة - وقد تنبّه النعاليّ في القرن الخامس إلى هذا فقال في يتيمة الدهر ١٦٨/٢ بعد أن نسب أحد عشر بيتاً منها إلى أبي بكر الخالدي : « ما أخرج من شعره الذي ينسب في بعض النسخ إلى كشاجم » ونسب اليها الثالث والرابع في خاص الخالص ١٢٣ - وجاء منها في من غاب عنه المطرب ٢٨ منسوبة إلى أبي عثمان الخالديّ (الخامس والسادس) - وفي مسالك الأبصار ، بمخطوطتيه ، طوبه بو ١٥٨/١٠ ، أباصوفيا ٩٠/١٥ و (السادس والسابع والعاشر والثاني عشر والرابع عشر) وجاءت سبعة أبيات منها في مسالك الأبصار ، المطبوع ، ٢٩١/١ ، فوزعت على المصادر منسوبة إلى الخالديّ .

وسنعمد نسخة ديوان كشاجم ، بالقاهرة ، رقم ٥٧٩ ، بالورقة ٣٢ و أصلاً لنص هذه القصيدة ، وسنقابل عليها روايات النسخ الأخرى والكتب ، وطبعة لديوان ٩٦ .

(١) في الديوان المخطوط : « قامر باللهو » .

- ٢ وافتضَّ أَبْكَارَ خُوه طَرَبًا إِلَى عَشَايَا الْمَدَامِ وَالْبُكَرِ
 ٣ لَا يَوْمَ كَالْيَوْمِ أَبْرَزْتُهُ لَنَا رِيَاضُهُ فِي مُشْهَرِ الْحَبْرِ
 ٤ يَوْمَ بِهِمُ الزَّمَانِ يَخْطُرُ مِنْ جَمَالِهِ فِي الْحَجُولِ وَالْغُرِّ
 ٥ مَسْرَّةٌ كَيْلُهَا بِلَا حَشْفٍ وَلَذَّةٌ صَفْوُهَا بِلَا كَدْرِ
 ٦ قَدْ ضُرِبَتْ خِيَمَةُ الْغَمَامِ لَنَا وَرُشَّ جَيْشِ النَّسِيمِ بِالْمَطَرِ
 ٧ وَعِنْدَنَا عَاتِقَانِ حَمْرَاءُ كَالشَّمِّ سِ وَأُخْرَى صَفْرَاءُ كَالْقَمَرِ

(٢) في الديوان وممالك الأبصار : « بين عشايا » - يتيمة الدهر :
 « إلى عشايا » - بعد هذا البيت في ممالك الأبصار :

« من لم يدرك في ربي الحقائق من دهر سعيد رجاه لم تدر »

(٣) هذا البيت والذي يليه وردا في الديوان - والحبر : ضرب من
 برود اليمن ، ووشي .

(٤) البهم : الأسود ، وفرس بهم أي مصمت على لون واحد لا يخالطه
 غيره - والحجول والغور : البيض الحسان .

(٥) الحشف : أردأ التمر ، وقيل اليابس الفاسد منه ، وفي المثل : « أحشفاً
 وسوء كييلة » - من غاب عنه المطرب : « كيلها بلاخير » .

(٦) من غاب عنه المطرب : « خيمة النسيم فرش » .

(٧) العاتق : الخمر ، والزقّ الواسع ، قال الشاعر : « أو عاتق كدم
 الذبيح مدام » .

ديوان أبي بكر محمد الخالدي

- ٨ بِكَرَّانٍ هُمُذِي تُعَابُ بِالْكَيرَالِ بِبَادِي وَهْذِي تُعَابُ بِالصَّغَرِ
 ٩ مَدَامَةٌ كَأَنَّ مِنْ تَقَادُومِهَا عَاصِرَهَا آدَمُ أَبُو الْبَشْرِ
 ١٠ وَبَنَتْ خَدَرَ تَرِيكَ صَوْرَتِهَا بَدَرَ الدُّجَى فِي رَدَائِهَا الْعَطْرِ
 ١١ حَنَنْتُ عَلَى عُودِهَا وَقَدْ بَزَلَتْ مَدَامَنَا جَمْرَةً بِلَا شَرِّ
 ١٢ يَسْعَى عَلَيْنَا بِهَا الْوَصَافُ قُلْدَنْ مَجُونًا قَلَانِدَ الزَّهْرِ
 ١٣ قُرْطَنَ قُرْطَيْنِ إِذْ جَلَبَنْ لَنَا مُعَقَّرَاتِ الْأَصْدَاغِ وَالطَّرِّ
 ١٤ يَا تَارَكَ طَيْبَ يَوْمِهِ لِعَدِ تَبِيعُ عَيْنَ الشَّرُورِ بِالْأَثَرِ
 ١٥ إِنْ وَتَرْتَ قَلْبَكَ الْهَمُومُ فَمَا مِثْلَ انْتِصَارٍ بِالنَّاسِ وَالْوَتَرِ
 ١٦ وَشَادِنِ حَيْرَتِ لَوَاحِظُهُ أَلْحَاطَ عَيْنِ الْغَزَالِ بِالْحَوَرِ
 ١٧ أُجْبِرْتُ فِي حُبِّهِ لِأَعْذُرَهُ فَإِنْ جَفَانِي احْتَجَجْتُ بِالْقَدَرِ
 ١٨ سَأَلْتُهُ زُورَةً فَجَادَ بِهَا وَكُلُّ هَذَا بِاللُّسَنِ النَّظَرِ
 ١٩ فَنِلْتُ سُؤْلِي مِنْ رَشْفِ رَيْقَتِهِ وَمُنَيْتِي مِنْ مَآرِبِ أُخْرٍ

(٨) تفرّد الديوان برواية البيت .

(١٠) مسالك الأبصار : « بدر الدجى حمرة بلا شرر » فقد حذف

البيت التالي وأخذ منه كلمتي الحتام فجعلها ختاماً هنا .

(١١) يتيمة الدهر : « وقد تركت مدامنا » . - وبزل الحمر ثقب

إناءها، والشراب صفاها .

(١٣) البيت مضطرب في الديوان المطبوع .

(١٥) في نسخ الديوان المخطوطة « مثل انتظار » - وفي اليتيمة : « مثل

انتصار » . - وتر الرجل : أصابه بكمروه .

٤٤

وقال:

١ يا خليلي مَنْ عَذِيري من الدنِّ يسا ومن جورها عَلَيَّ وَصَبْري
٢ عَجَباً أَنَّنِي أَنَافِسُ في عَمِّ رانِ أَيَّامِها وَتَخَرِبُ عُمري

٤٥

وقال :

دَعَا فُوادي لِلأَسَى وَتَحَدَّهُ وَفَرَّقَا اللُّوْامَ عَن سَاثِري

٤٦

قَالَ الخالدي : وَبَيَّنَ هَذَا الدِّيرَ — دَيْرِ مَارِخَايِل — وَبَيْنَ
الموصل وَادٍ يُعْرَفُ « بَوادي زَمَار » ، عَلَيْهِ رَائيَةٌ تُعْرَفُ « بِرَائيَةِ

٤٤

جاء البيتان في بَيْتِمة الدَّهر ١٧٣/٢ — وفي مَسالك الأَبصار ، بِمخطوطِتيها ،
طوبقبو ١٦١/١٠ و ، وَأَبصوفيا ٩٢/١٥ — وفي عيون التَّواريخ ، المخطوطة ،
٢١٤/١٢ و .

٤٥

ورد البيت مفرداً في مَسالك الأَبصار بِمخطوطِتيها ، طوبقبو ١٥٥/١٠ و ،
أَبصوفيا ٨٨/١٥ ظ .

٤٦

تقرَّد بِروايَتِها مَسالك الأَبصار المطبوع ٢٩٥/١ — وَقَدْ جاءَ البيتان الأول

العُقَاب » ، تشرف على « دجلة » والبساتين ، والجزائر ، والنهر ؛
وهي غاية في الربيع . وقال فيه :

- ١ أَلَسْتَ تَرَى « التَّلَّ » يُبْدِي لَنَا طَرَائِفَ مِنْ صُنْعِ آذَارِهِ
- ٢ وَيَلْبِسُ مِنْ « مَا نَحَايَالِهِ » حُلِيًّا عَلَى « تَلِّ زَمَارِهِ »
- ٣ وَقَدْ نَقَطَ الزَّهْرُ خَدَّ الثَّرَى بِدِرْهِمِهِ وَبَدِينَارِهِ
- ٤ وَكَتَبَ فِي لَازَوَرِدِ الدُّجَى بِزَنْجَفَرِهِ وَبِزَنْجَارِهِ
- ٥ فَلَا تَلْقَ كَأْسًا بِتَأْخِيرِهَا وَلَا يَوْمَ هَوٍ بِإِنْظَارِهِ

والثاني في معجم البلدان لياقوت ٨٧٥/٤ : « قال الخالدي يذكر وادي زمار »

(١) في معجم البلدان : « أَلَسْتَ تَرَى الرُّوضَ يُبْدِي لَنَا » وقد
أضفنا الها ، في قافية البيتين الأولين رواية المعجم .

(٤) الزنجفر : معدن متفتت لمّاع ، يعمل منه الحبر الأحمر ويصبغ
فيه - الزنجار : منه معدنيّ ومنه ما يستنبط من النحاس .

قافية السين

٤٧

وقال :

١ إنْ خَانَكَ الدَّهْرُ فَكُنْ عَائِذَا

بِالْبَيْدِ وَالظُّلْمَاءِ وَالْعَيْسِ

٢ وَلَا تَكُنْ عَبْدَ الْمَنَى قَالُمَنَى رُمُوسُ أَمْوَالِ الْمَفَالِسِ

٤٨

وقال من قصيدة في « المهلبي » الوزير :

٤٧

- ورد في البيتان في يتيمة الدهر ١٧٣/٢ - وفي التمثيل والمحاضرة ١٢ -
وفي عيون التواريخ ، المخطوطة ، ٢١٤/١٢ و - وفي نهاية الأرب ١٠٧/٣ -
وفي مسالك الأبصار ، بخطوطها ، طوبقبو ١٦١/١٠ ط ، أباصفيا ٩٢/١٥ و -
وفي الغيث المسجم ١٠٠/٢ (البيت الثاني) - وفي تزيين الأسواق ٧٤/٢
(البيت الثاني) - وفي ديوان الصبابة ١٥/٢ (البيت الثاني)
(١) في نهاية الأرب والتمثيل والمحاضرة « بالبيد والظلماء » - وفي
سائر النسخ : « بالبيض والظلماء » .

٤٨

وردت الأبيات في يتيمة الدهر ١٧٨/٢ - وجاء الثالث والرابع في

٦٣

١ أَيْدَتْ مُلْكَ « مُعِزِّ » دَوْلَةِ « هَاشِمٍ » ،

فَزَمَّانُهُ عُرْسُ مِنْ الْأَعْرَاسِ

٢ وَتَيَقَّنَ الشُّعْرَاءُ أَنَّ رَجَاءَهُمْ فِي مَأْمَنِ بَكَ مِنْ وَقُوعِ الْبَاسِ

٣ مَا صَحَّ عِلْمُ الْكِيمِيَاءِ لِغَيْرِهِمْ فِيمَنْ عَرَفْنَا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ

٤ تُعْطِيهِمُ الْأَمْوَالَ فِي بَدَرٍ إِذَا حَمَلُوا الْكَلَامَ إِلَيْكَ فِي قِرْطَاسٍ

من غاب عنه المطرب ١١١ - وفي مسالك الأبصار بخطوطيته ، طوبقبر
١٠/١٦٣ ، أباصوفا ٩٢/١٥ ظ (الثالث والرابع) .

(١) ويريد بهذا البيت ذكر « معز الدولة البويهى » المتوفى سنة ٣٥٦ هـ ، وقد
ورد كذلك على لسان أخيه أبي عثمان في المقطعة رقم ٩٣ ، وتفصيل
المدبغ في المقدمة هناك .

(٤) من غاب عنه المطرب : « حملوا إليك الشعر » - والبدره : عشرة
آلاف درهم ، جمعها بَدَر (بكسر ففتح) .

قافية الصاد

٤٩

وَقَالَ فِي الْعِتَابِ :

- ١ وَأَخِرْ رَخُصْتُ عَلَيْهِ حَتَّى مَلَّنِي وَالشَّيْءُ يَمْلُوكُ إِذَا مَا يَرْخُصُ
- ٢ يَا أَلَيْتَهُ إِذْ بَاعَ وَدِّيَ بَاعَهُ فِيمَنْ يَزِيدُ عَلَيْهِ لَا مَنْ يَنْقُصُ
- ٣ مَا فِي زَمَانِكَ مَا يَعِزُّ وَجُودُهُ إِنْ رَمَتَهُ إِلَّا صَدِيقٌ مُخْلِصُ

٤٩

وردت الأبيات في يتيمة الدهر ١٧٩/٢ - وفي عيون التواريخ ،
المخطوطة ٢١٤/١٢ ظ (بيتان) - وفي نهاية الأرب ١٠٧/٣ (الأول والثالث)
- وفي مسالك الأبصار ، طوبقير ١٦٣/١٠ ، أباصفيا ٩٣/١٥ و (الأول
والثالث) - وفي المستطرف ١٤٩/١ (الأول والثالث) .

قافية الضار

٥٠

وقال :

١ وَأَغْيَدَ رَوَّتُهُ الْمَدَامَةَ فَأَنْشَى كَمَا يَنْشَى مِنْ رِيَّةِ الْغُصْنِ الْغُصْنُ

٢ دَعَوْتُ إِلَيْهَا وَهُوَ فِي دَعْوَةِ الْكَرَى

وَقَدْ أَخَذَتْ فِي خَلْعِ أَسْوَدِهَا الْأَرْضُ

٣ فَقَامَ وَفِي أَعْطَافِهِ فَضْلُ سَكْرَةٍ

وَفِي عَيْنِهِ مِنْ وَرْدٍ وَجَنَّتِهِ بَعْضُ

٥٠

وردت الأبيات في يتيمة الدهر ١٧٦/٢ - وفي عيون التواريخ ،
المخطوطة ، ٣١٤/١٢ ظ - وفي مسالك الأبصار ، طوبقبو ١٦٢/١٠ ، أياصوفيا
٩٢/١٥ ظ .

(٢) مسالك : « وهي في دعوة » - اليتيمة : « وهو في دعوة » - وأسود
الأرض : هو اللّيل .

(٣) يتيمة : « وجنته بعض » - مسالك : « وجنته نفض » .

وقال :

- ١ له قَلَمٌ كَقَضَاءِ الإِلَهِ قَبَالَسَعْدُ طَوْرًا وَبِالنَّحْسِ مَاضٍ
 ٢ وَمَا فَارَقَ الْأُسْدَ فِي حَالَتِهِ يَدِ يَدِيسًا وَذَا وَرَقَاتٍ غِضَاضٍ
 ٣ فَنِي كَفَّ لَيْثَ الْعُلَى لِلْنَّدَى وَفِي وَجْهِ لَيْثِ الشَّرَى فِي الْغِيَاضِ

وردت الأبيات في خاص الخاص للثعالبي ١٢٣ - وفي ديوان المعاني للعسكري ٧٨/٢ (الثالث فقط) -- ويتقدمها الثعالبي بقوله : « ولم أسمع في القلم أحسن وأعجب من قوله : ». والعسكري ينسبه إلى الخالدي من غير تحديد لأحد الاخوان ؛ وهي في المديح .

(٣) خاص الخاص :

- « فقي يد لَيْثِ الْعُلَى فِي النَّدَى وَفِي وَجْهِ لَيْثِ الثَّرَى فِي الْغِيَاضِ ،
 - ديوان المعاني :
 « فقي كف لَيْثِ الْوَرَى لِلْنَّدَى وَفِي كَفِّ لَيْثِ الثَّرَى فِي الْغِيَاضِ ،

قافية العين

٥٢

وقال :

- ١ فَدَيْتُ مَنْ زَرَعْتُ فِي الْقَلْبِ لِحْزَنَهُ
صَبَابَةً ، وَسَقَى بِالْدَّمْعِ مَا زَرَعَا
٢ لَوْ أَنَّ قَلْبِي وَفَّاهُ مَحَبَّتَهُ أَحَبَّهُ بِقُلُوبِ الْعَالَمِينَ مَعَا

٥٣

وقال :

- ١ دَعِ الْعُودَ مَحْزُونًا يُطِيلُ بُكَاءَهُ
عَلَى الرِّقِّ مَذْبُوحًا يَسِيلُ نَجِيعُهُ

٥٢

جاء البيتان في بَيْتَةِ الدَّهْرِ ١٧٣/٢ - وفي عيون التواريخ ، المخطوطة م
١٢/٢١٤ و .

٥٣

تقرّد برواية الأبيات مسالك الأبصار ، في مخطوطة طوبقبو ١٥٢/١٠ ،
أياصوفيا ٨٦/١٥ ظ ، ولعلّ الأبيات في أمير أو وزير .

- ٢ وَيَوْمٌ نَأَىٰ إِضْبَاحُهُ مِنْ مَسَائِهِ
 غَدَاةٌ تَدَانَتْ لِلضَّرَابِ جُمُوعُهُ
 ٣ إِذَا كَانَ لَيْلًا رَهْجُهُ وَقَتَامُهُ ثَنَّتْهُ نَهَارًا بَيَضُهُ وَذُرُوعُهُ
 ٤ جَعَلْتُ لِقَلْبِي الصَّبْرَ فِيهِ شَرِيعَةً
 حِفَاطًا وَأَطْرَافُ الرَّمَاحِ شُرُوعُهُ
 ٥ سَلِمْتَ لِمَجْدِ دَارَةِ الشَّمْسِ دَارُهُ
 وَبَيْنَ رُبُوعِ الْفَرْقَدَيْنِ رُبُوعُهُ

(٣) الرَّهْجُ : بالسكون والتحريك - الغبار أو ما أثير منه ؛ والقتام :
 الغبار الأسود .

(٥) الدَّارَةُ : ما أحاط بالشيء ، وهالة القمر ، ج دارات ودور .

قافية الغين

٥٤

وقال :

١ حورٌ شغلنَ قلوبنا بفراغٍ لِرَسَائِلٍ قَصُرَتْ عَنِ الْإِبْلَاحِ
٢ وَمَنْعَنْ وَرَدَ خُدُودِهِنَّ فَلَمْ نُطِقْ
قَطْفًا لَهُ لِعَقَارِبِ الْأَصْدَاغِ

٥٤

جاء البيتان في يتيمة الدهر ١٧٢/٢ منسوبين إلى أبي بكر الخالدي ،
وهما فيما يقول الثعالبي : « من ملحه وغرده » .

قافية الفاء

٥٥

وقال :

١ لَفْظٌ كَخَذَ يُجْتَلَى مَعْنَى كَثَغَرٍ يُرْشَفُ

٥٥

روي هذا البيت المفرد في مسالك الأبصار ، بخطوطه أبصوفيا ٨٧/١٥ و

قافية القاف

٥٦

وقال :

- ١ كَأَنَّمَا أَنْجَمُ الثَّرِيَا لَمِنْ يَرْمُقُهَا وَالظَّلَامُ مُنْطَبِقُ
- ٢ مَالُ بَخِيلٍ يَظَلُّ يَجْمَعُهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَلَيْسَ يَفْتَرِقُ

٥٧

وقال :

- ١ بِقَاعُ أَشْرَقَتْ فَكَأَنَّ فِيهَا وَمِضْرَابُ بَرْقٍ مِنْ فَرْطِ الْبَرِيقِ
- ٢ وَأَوْدِيَّةٌ كَأَنَّ الزَّهْرَ فِيهَا يَوَاقِيتُ تُفْصَلُ بِالْعَقِيقِ

٥٦

جاء البيتان في ينمة الدهر ١٧٣/٢ - وفي مسالك الأبصار ، مخطوطي
طوبقبو ١٦١/١٠ ظ ، أياصوفيا ٩١/١٥ ظ .
(١) ينمة الدهر : « أنجم الثريا » - المسالك : « أنجم السماء » .

٥٧

تفرّد مسالك الأبصار برواية الأبيات ، مخطوطة طوبقبو ١٥٢/١٠ ظ ،
أياصوفيا ٨٦/١٥ ظ .

٣ لها حَصْبَاءُ كَالْكَافُورِ بُتَّتْ عَلَى تَرْبٍ خُلِقْنَ مِنَ الْخُلُوقِ

٥٨

قَالَ الْخَالِدِيُّ : خَرَجْتُ فِي بَعْضِ السَّنِينَ إِلَى « بَلَدٍ » ، مَعَ
كَاتِبٍ لِبَعْضِ أَمْرَاتِنَا ، فَأَحْبَبْتُ الشَّرْبَ فِي « دَيْرِ أَبِي يَوْسُفَ »
فَكَبْتُ إِلَيْهِ :

١ « بِدَيْرِ أَبِي يَوْسُفَ » خَمْرَةٌ تَزِيدُ عَلَى لَهَبِ الْبَارِقِ
٢ وَتَرْجِسُهُ كَنَسِيمِ الْحَبِيدِ بِ عِنْدِ نَجْبٍ لَهُ وَامِقِ
٣ فَمَاذَا تَرَى فِيهِ قَبْلَ اسْتِيعِ هَمَاهِمِ نَاقُوسِهِ النَّاطِقِ ؟
٤ لِتَقْنِصَ بِكَرّاً خَلُوقِيَّةً تُخَبِّرُ عَنْ حِكْمَةِ الْخَالِقِ
فَفَعَلَ وَأَقْنَأَ بِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الَّذِي عِشَ وَأَصْفَى وَقْتُ ؛ ثُمَّ
انْخَدَرْنَا مِنْهُ .

(٣) طوبقو : « كالكافور نبت » - والخلوق : ضرب من الطيب أعظم
أجزائه الزعفران .

٥٨

وقعت الأبيات في مبالك الأبصار ، المطبوع ، ٣٠٣/١ - انظر في دير
أبي يوسف هذا الكتاب للعمري ، حيث يجعله قريباً من مدينة « بلد » ،
وهي على شاطئ دجلة ، والدير على فرسخ من المدينة حسن البناء تقصده
الجان للتنزه ، وفيه نرجس كثير .

(١) البارق : البرق ، والسحاب ذو برق .

(٢) الروامق : المحب في غلو .

وقال :

١ ألا فأسقني والليلُ قد غابَ نُورُهُ

لغَيْبَةِ بَذْرِ في الغمام غريقِ

٢ وقد فَضَحَ الظُّلَمَاءُ بَرَقُ كَأَنَّهُ فُوَادُ مَشُوقٍ مَوْلَعٌ بِخَفُوقِ

٣ نُعَايِنُهَا نُوراً جَلَاهُ تَجَسَّدُ وَنَشْرُبُهَا نَاراً بِغَيْرِ حَرِيقِ

٤ كَأَنَّ حَبَابَ الكَأْسِ فِي جَنَابَاتِهَا

كَوَاكِبُ دُرٍّ فِي سَمَاءٍ عَقِيقِ

وردت الأبيات في بريمة الدهر ١٦٧/٢ - وفي مسالك الأبصار ،
حذيفة ١٥٦/١٠ ظ ، أياصوفيا ٨٩/١٥ - وفي شرح المقامات للشريشي
٣٦٣/١ - وفي معاهد التنصيص ١٩٤ (الأول والثاني) - وفي عيون التواريخ
٢١٥/١٢ .

(١) عيون التواريخ ، والمسالك : « ألا سقني » - « في السماء غريق » .
(٢) علّق الثعالبي على هذا البيت فقال : « وإنما مرقه من قول
ابن المعتز :

أَمِنْكَ سَرَى بِأَمْرٍ طِيفَ كَأَنَّهُ فُوَادُ مَشُوقٍ مَوْلَعٌ بِخَفُوقِ »

(٣) المسالك ، وشرح المقامات : « تعانينا ... ونشربها » - وفي
الشريشي : « علاه تجمّد » .

(٤) في الشريشي : « كواكب لاحت في سماء عقيق » .

٦٠

وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ :

١ فَلأَشْكُرَنَّ لِـ « دَيْرِ مَتَى » لَيْلَةً مَزَقْتُ ظُلْمَتَهَا بِبَذْرِ مُشْرِقِ

٢ بَتْنَا نُوقِي النَّهْوَ فِيهَا حَقَّهُ بِالرَّاحِ وَالْوَتْرِ الْفَصِيحِ الْمُنْطِقِ

٣ وَالْجَوْثُ يَسْحَبُ مِنْ عَلِيلِ هَوَانِهِ

ثَوْبًا يَرِشُ بِطَلِّهِ الْمُتَرْفِقِ

٦٠

رويت هذه الأبيات في يتيمة الدهر ١٧٤/٢ - وجاء منها الثالث والرابع والخامس وفي مسالك الأبصار ، طوبقبو ١٦٢/١٠ و ، أباصوفيا ٩٢/١٥ - وفي مسالك الأبصار ، المطبوع ٢٩٩/١ (الأول والرابع) - وفي عيون التواريخ ، المخطوطة ، ٢١٤/١٢ و (الثلاثة فقط) .

(١) يتيمة الدهر : « لدير قنّا » - وفي المسالك المطبوع : « لدير مَتَى » - اليتيمة : « أشرقت ظلمتها » - المسالك : « مزقت ظلمتها » - ودير مَتَى : بالموصل من الجانب الشرقي على جبل شامخ يعرف بجبل مَتَى ، بينه وبين الموصل سبعة فراسخ ، ينظر منه إلى الموصل ، والدير حسن البناء في نهاية الحسن . وأما دير قنسى : فهو على ستة عشر فرسخاً من بغداد ، كما في باقوت فارجع إلى وصفه هناك مع دير مَتَى .

(٣) اليتيمة : « بطله » - عيون التواريخ والمسالك : « لظله » .

ديوان أبي بكر محمد الخالدي

٤ حَتَّى رَأَيْنَا اللَّيْلَ قَوَّسَ ظَهْرِهِ هَرَمٌ وَأَثَرُ فِيهِ شَيْبُ الْمَفْرِقِ

٥ وَكَأَنَّ ضَوْءَ الْفَجْرِ فِي بَاقِي الدُّجَى

سَيْفٌ حُلَاهُ مِنَ اللَّجَيْنِ الْمَخْرَقِ

٦ يَا طَيْبَهَا مِنْ لَيْلَةٍ لَوْ لَمْ تَكُنْ قَصُرَتْ فَرِيعٌ تَجْمَعُ بِتَفْرِقِ

(٤) يتيمة الدهر : « قوَّسَ ظهره هرمًا » - المسالك ، وعيون التواريخ :
« قوَّسَ ظهره هرم » والمفرق : وسط الرأس وهو الذي يفرق
فيه الشعر .

(٥) اليتيمة : « ضوء الفجر » - المسالك وعيون التواريخ : « ضوء
البدر » - اليتيمة : « سيف حلاه من اللجين » - المسالك والعيون :
« سيفٌ محلَّى باللجين » .

قافية الكاف

٦١

وقال :

- ١ قلتُ لما بَدَا لَهلالُ لِعَيْنٍ مَنَعَتْهَا من الكرى عَيْنَاكَ :
٢ يا هلالَ السَّماءِ ، لولا هلالُ آلِ أرضٍ ما بَتُّ ساهراً أَرعَاكَ

٦٢

وقال في « الدَّيرِ الأعلى » :

- ١ فَتَكْتُ فَلَا تَأْخُذَنَّ مَنْ فَتَكْتُ بما أَخَذَ الجَهلُ أو ما تَرَكَ
٢ أَدْرِهَا أَلَسْتُ تَرَى « الدَّيرَ » في بَدَائِعَ من حُلَلٍ لم تُحَكَّ
٣ وَبَيْنَ البُكُورِ وَبَيْنَ الغُرُوبِ وَبَيْنَ الرِّياضِ وَبَيْنَ البِرْكِ
٤ غِنَاءُ تُشَدُّ إِلَيْهِ الرِّحالُ بِلَحْنٍ تُحَلُّ عَلَيْهِ التُّكُكُ

٦١

جاء للبيتان في يتيمة الدهر ١٧٣/٢ : « وهذا ما أخرج من مسائر
ملحه وغرره » - وفي مسالك الأبصار ، طوبقبو ١٦٠/١٠ ، أيا صوفيا
٩١/١٥ ظ .

٦٢

وردت الأبيات في مسالك الأبصار ، المطبوع ، ٢٩٤/١ ، وقد شرحنا
في حاشية سابقة موقع الدير الأعلى .

٧٧

قافية اللام

٦٣

وقال :

- ١ لا ترى رأيهُ يضلُّ عن الرشد ، ونجمُ الصِّباحِ كيف يَضلُّ !
٢ وهياجٌ ، له من البيضِ والرايا ت تحت العجاج شمسٌ وظلُّ

٦٤

وقال :

- ١ كَأَنِّي بِهِمْ إِذْ خَالَفُوا بَعْضَ أَمْرِهِ
وَقَدْ جُمِعَتْ أَعْنَاقُهُمْ وَالسَّلَاسِلُ

٦٣

تفرَّد ممالك الأبصار بروايتها ، مخطوطة طوبقبو ١٥٣/١٠ ظ ، أباصوفيا ٨٧/١٥ و - وهما من غير شك بعض ما في قصيدة للمديح .

٦٤

وردت هذه الأبيات في ممالك الأبصار ، مخطوطة طوبقبو ١٥٠/١٠ ، وأباصوفيا ٨٥/١٥ ظ ، وهي كذلك من قصيدة في المدح ، يصف بها أعداء المدوح وقد وقعوا في الذل والأسار .

٧٨

٢ وَصَيَّغَتْ خَلَاخِيلُ لُحْمٍ وَأَسَاوِرُ
عَلَى أَنَّ حَالِيهَا مَدَى الدَّهْرِ عَاطِلُ
٣ فَلَا تُزِعَتْ تِلْكَ الْأَسَاوِرُ عَنْهُمْ
وَلَا فَارَقَتْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الْخَلَاحِلُ

٦٥

وَقَالَ فِي الْقَلَمِ :

١ إِنْ قَيْدَتْهُ يَدٌ مَشَى، وَمَتَى خَلَا مِنْ قَيْدِهِ ظَلَّ الْحَسِيرَ الْمُثْقَلَا
٢ يَمْشِي بِمِفْرَقِهِ وَيَعْلَمُ مَا أَنْطَوَى فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ إِذَا مَا أَعْمَلَا

٦٦

وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي « الْمُهَلَّبِيِّ » الْوَزِيرِ ، أَسْتَهْلَاهَا :

٦٥

جاء البيتان في مسالك الأبصار ، مخطوطة طوبقبو ١٥٦/١٠ ظ ، أيا صوفيا ٨٨/١٥ ظ .

(١) الحسير : الضعيف ، العبي .

(٢) أعمل : حرك .

٦٦

جاءت القصيدة في بيتمة الدهر ١٧٧/٢ - وفي مسالك الأبصار ، جاء منها العاشر والحادي عشر ، مخطوطة طوبقبو ١٦٣/١٠ ، أيا صوفيا ٩٣/١٥ و - والوزير المهلبى هو الحسن بن محمد من ولد المهلب اتصل بعز الدولة ابن بويه له شعر ودهاء (٢٩١ - ٣٥٣ هـ) .

- ١ مَهَاةٌ تَوَهَّمُهَا أَمْ غَزَا لَا وَشَمْسًا تُشَبِّهُهَا أَمْ هَلَا لَا
 ٢ مُنْعَمَةٌ أَطْلَقَتْ لِحْظَهَا فَكَانَ لِعَقْلِ الْمَعْنَى عِقَالًا
 ٣ وَشَمْسٌ تَرَجَّجُلُ فِي مَجْلِسٍ لِنَدَمَانِهَا وَتُغْنِي أُرْتَجَالَهَا
 ٤ وَلَا تَعْرِفُ اللَّحْنَ أَلْحَانُهَا إِذَا مَا الْخِفَافُ تَبِعْنَ الثَّقَالَ
 ٥ شَدَتْ رَمَلًا فِي مَدِيحِ الْوَزِيدِ رَفِظْنَا مِنَ الشُّكْرِ نَحْيَ الرَّمَالَا
 ٦ وَهَلْ تَمَلُّ مُنْكَرٌ بَعْدَ أَنْ تَكُونَ لَهُ رَاحَتَاهُ ثِمَالَا

* * *

- ٧ هَنِئًا مَرِيئًا بِأَنْجَرٍ أَقَامَ وَصَوْمٍ تَرَّحَّلَ عَنْكَ ارْتَحَالَا
 ٨ وَفَطْرِ تَوَاصَلَ إِقْبَالُهُ لِأَنَّ لَهُ بِالشُّعُودِ اتِّصَالَا
 ٩ رَأَى الْعِيدُ فِعْلَكَ عِيدًا لَهُ وَإِنْ كَانَ زَادَ عَلَيْهِ جَمَالَا
 ١٠ وَكَبَّرَ حِينَ رَأَاكَ الْهِلَالُ كَفِعْلِكَ حِينَ رَأَيْتَ الْهِلَالَا
 ١١ رَأَى مِنْكَ مَا مِنْهُ أَبْصَرَتْهُ هَلَالًا أَضَاءَ وَوَجَّهًا تَلَالَا

(٤) انظر في الألحان خفافها وثقالها وفي الرمل وغيره ، كتاب النغم لابن المنجم ، تحقيق محمد بهجة الأثري بغداد ١٩٥٠ .

(٦) التيهال : (بالكسر) - الغيات الذي يقوم بأمر قومه ، يقال : « فلان تيهال قومه » أي غيات لهم - بعد هذا البيت ، جاء في يتيمة الدهر : « ومنها في التهنئة بعيد الفطر » ، فالتعالي كغيره بمن تبعه يروون مختارات من شعر الخالدين ، يجتزئون منه بالذي يرضي أذواقهم .

(١١) مسالك الأبصار : « هلالاً تعالى »

١٢ تَوَلَّاهُ فِيهِ إِلَهُ السَّمَاءِ بِعِزِّ تَعَالَى وَيُثْمِنُ تَوَالِي

١٣ وَلُقِّيتَ سَعْدًا إِذَا الْعَيْدُ عَادَ وَلُقِّيتَ رُشْدًا إِذَا الْحَوْلُ حَالَا

١٤ وَإِنْ رَمَضَانَ أَطَاحَ الْكُؤُوسَ

فَشَوَّالُ يَأْذَنُ فِي أَنْ تُشَالَا

١٥ فَوَاصِلُ يُمْنِ كُؤُوسَ الشُّمُولِ

يَمِينًا مُقْبَلَةً أَوْ شِمَالَا

١٦ وَلَا زِلْتَ عَنْ رُتَبِ نِلْتَهَا وَمَنْ ذَا رَأَى جَبَلًا قَطُّ زَالَا

٦٧

وقال :

١ أَلَسْتَ تَرَى الظَّلَامَ وَقَدْ تَوَلَّى وَعُنُقُودَ الثُّرَيَّا وَقَدْ تَدَلَّى

٢ فَدُؤْنَكَ قَهْوَةً لَمْ يُبْقِ مِنْهَا تَقَادُمُ عَهْدِهَا إِلَّا الْأَقْلَا

٦٧

جاءت الأبيات في بنية الدهر ١٧٢/٢ - وفي مسالك الأبصار ، مخطوطة
طوبقبو ١٦٠/١٠ ، أباصرفيا ٩١/١٥ و - وفي عيون التواريخ المخطوطة
٢١٣/١٢ ظ - وقد ألحقت الأبيات بنذيل ديوان كشاجم ، فوأيناها في
مخطوطة مصر رقم ٥٩٧ ، بالورقة ٨٢ ظ ، فنسبها ابنه إليه .

ديوان أبي بكر محمد الخالدي

٣ بَزَلْنَا دَنَهَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ فَصَيَّرَتِ الدُّجَى شَمْسًا وَظِلًّا

٦٨

وقال :

١ يَا شَبِيهَ الْبَذْرِ حُسْنًا وَضِيَاءَ وَمَثَالًا
٢ وَشَبِيهَ الْغُصْنِ لِينًا وَقَوَامًا وَأَعْتِدَالًا
٣ أَنْتَ مِثْلُ الْوَرْدِ لَوْنًا وَنَسِيمًا وَمَمْلَلًا
٤ زَارَنَا حَتَّى إِذَا مَا سَرَّنا بِالْقُرْبِ زَالًا

(٣) بزل الحمر : تقب إناهما ، وبزل الطين عن رأس الدن : رفعه منه ؛ وبزل الشراب : صفاه ..

٦٨

رويت الأبيات في يتيمة الدهر ١٧٤/٢ - ومن غاب عنه المطرب ٣٦ - والإعجاز والإيجاز ٢٢٤ - وخاص الخاص ١٢٣ - وعيون التواريخ ، المخطوطة ، ١٢/٢١٤ - وممالك الأبصار أباصوفيا ١٥٢/١٠٩ ، ويقدمها الثعالبي في اليتيمة بقوله : « وهو من إحسانه المشهور ، وينسبها إلى أبي بكر ، ولكنه يجعلها في خاص الخاص لأبي عثمان سعيد ، وأما في من غاب عنه المطرب فيكتفي بعبارة : « قول الخالدي » .

(١) الإعجاز والإيجاز : « يا شبيه الورد » - خاص الخاص : « وضياء وجمالاً » - ممالك : « ومثلاً » - وفي سائر النسخ : « ومثلاً » .
(٢) المسالك : « ونظير الغصن » - وفي سائر النسخ : « وشبيه الغصن »
(٣) المسالك ، اليتيمة ، الإعجاز : « ونسيماً وممللاً » - من غاب عنه المطرب : « ونسيماً ودلالاً » .

وقال في « دَيْرَ مَارِ مَخَايِلِ » :

- ١ بِحُمْرَةٍ وَنَجِهِ لَذَاكَ الْهَلَالِ وَفَتْرَةٍ مُقَلَّةٍ ذَاكَ الْغَزَالِ
- ٢ صَلِّ الْيَوْمَ بِالْأَمْسِ إِنِّي أَرَى لَهُ بِالسُّعُودِ وَجُوهَ اتِّصَالِ
- ٣ هَوَاءٌ صَفَا ، وَهَوَى مِثْلُهُ كَخَمْرِ دَلَالٍ وَمَاءِ زَلَالِ
- ٤ وَغَيْمٌ تَوَهُمُهُ كَالنَّوَى وَصَحْوٌ حَقِيقَتُهُ كَالْمَحَالِ
- ٥ وَمِثْلُ الْيَوَاقِيتِ زَهْرُ الرَّبِيِّ وَقَطْرُ النَّدَى بَيْنَهَا كَاللَّالِ
- ٦ إِذَا مَا دَنَتْ شَمْسُهُ لِلذُّبُو لِ أَشْرَقَ نُوَّارُهُ كَالذُّبَالِ
- ٧ وَذَا الدَّيْرُ تَسْعَى بِغِزْلَانِهِ شَعَانِينُهُ فِي صُنُوفِ الْجَمَالِ

تقرّد بروايتها مسالك الأبصار ، المطبوع ، ٢٩٧/١ ، وقد أنشدتها خلال زبارة الدير بعد قصيدته رقم ٣٣ فقال ختامها : « فاقمنا يومنا ذلك وبتنا ، فلما أصبحنا أراد الكاتب الموصلّي أن يذهب . وكان اليوم حسناً لركة غيمه وملاحة صحوه . وكان للرجل غلام يجبه ، فأراد الركوب إلى ديوانه ، فأنشدته أبيات شعر قلّتها . فأمر بحطّ سروج بغاله ، وأخذنا في شأننا ومنها : » .

(٦) الذُّبَالَةُ : الفتيّة ، ج ذبال ، تقول : « لا تكن كالذبالة تضيء للناس وهي تحترق » .

(٧) الشَّعَانِين : عيدٌ عند النصارى يحلّ قبل الفصح ، لفظة عبرانية معرّبة .

ديوان أبي بكر محمد الخالدي

- ٨ وَصَفَرَاءُ بَانْعُهَا خَاسِرُ وَلَوْ حَازَ عَنْ قَدَحٍ بَيِّنَتَ مَالٍ
 ٩ أَيَا دَبَا مَخَايَلٍ ، أَفَدِي ثَرَاكَ بِنَفْسِي ، وَمَالِي ، وَعَمِّي ، وَخَالِي
 ١٠ فَكَمْ سَكْرَةٍ لِي قَبْلَ الْآذَا نَبِيْنِ دَوَالِيهِ وَالدَّوَالِي
 ١١ تَجُولُ خِيُولُ دَوَالِيهَا فَتَمْلَأُ مَا وَرَدَ ذَاكَ الْمَجَالِ

٧٠

وقال في « دير سعيد » :

- ١ فَكَمْ مِنْ رَوْحَةٍ وَالشَّمْدِ سُرُ لَمْ تَذَنْ لِتَطْفِيلِ
 ٢ إِلَى « دِيرِ سَعِيدٍ » أَوْ إِلَى « دِيرِ مَخَانِيلِ »

(١٠) الدَّالِيَّةُ : الناعورة يديرها الماء ج دوالي - والدولاب : فارسية
 تعني الآلة التي تديرها الدابة لاختراع الماء جمعها دواليب .

٧٠

هذه القصيدة روى بعضها العمري في مسالك الأبصار المطبوع ٢٩٢/١ فوق
 قسم فيها (وهو الأول والثاني والسادس والسابع والتاسع والثالث عشر
 والرابع عشر) ؛ ووقع القسم الآخر في الكتاب نفسه ، مخطوطة طوبقبو
 ١٥٤/١٠ ، أبا صوفيا ٨٧\١٥ ظ .

وقد رأينا أن الأبيات يكمل بعضها بعضاً ولا يتم سياق القصيدة
 في روايتها على قسمين كما رواها العمري ، لذلك جعلناها متداخلة على
 الترتيب الذي ترى ؛ فقد وصف الوقت ثم السَّاقِي فَالْحَمْرَةَ وشربها .
 (١) طفلت الشمس مُطْفُولاً : دنت للغروب واحمرت عند الغروب .

- ٣ وَلَيْلٍ مِثْلَ يَوْمِ الْبَغْدَادِ
 ٤ تَرَى أَتَجَمُّهُ كَالنَّارِ
 ٥ فَعَايَنْتُ بِهِ الْأَنْجُمَ
 ٦ بِسَاقٍ كَمَهَابٍ مُغْدٍ
 ٧ تَرَى فِي وَجْهِهِ وَجْهَ
 ٨ أَتَى الدَّنَّ بِمِيزَالٍ
 ٩ فَأَجْرَاهَا كَخَلْخَالٍ
 ١٠ مُدَاماً لَا يَرَى طَرَفُ
 ١١ كَشْخَصٍ الْآلِ لَا يُدْرَى
 ١٢ يُرِيكَ الصُّبْحَ فِي سِتْرِ
 ١٣ شَرِبْنَاهَا عَلَى أُوْجٍ
 ١٤ إِذَا شِئْنَ تَمَنُّطَقْنَ
- ثِ فِي الْغَرْضِ وَفِي الطُّولِ
 رِ فِي زُهْرٍ الْقَنَادِيلِ
 مَ مِثْلُ الْأَعْيُنِ الْحَوْلِ
 زِلِ أَدَمَاءِ عُطْبُولِ
 كَ لِلرَّقَةِ مِنْ مِيلِ
 وَإِيرِيقٍ وَمَنْدِيلِ
 مِنْ أَلْيَاقُوتٍ مَفْتُولِ
 كَ مِنْهَا غَيْرَ تَخْيِيلِ
 كَ مَعْنَاهُ بِتَخْصِيلِ
 مِنْ الظَّلَمَاءِ مَسْدُولِ
 هِ حُورٍ كَالْتَهَامِيلِ
 جَمِيعاً بِالْخَلَاخِيلِ

- (٤) زهر السراج زهوراً : تلاً ، وصفا لونه ، وأضاء .
 (٦) العُطْبُول : المرأة الفتية الجميلة الممتلئة ، الطويلة العنق ، ج عطابيل وعطابيل ؛ وقيل : العضول ، الطويلة القدّ التامة .
 (٨) في الأصل : « بميزال » وصححها كما أثبتنا - والميزال : آلة يتقرب بها دنّ الحمر

٧١

وقال :

١ وَأَتَحْلَنِي حَتَّى لَوْ أَنِّي بِكِفَّةٍ وَظَلِي بِأُخْرَى مَا رَجَحْتُ عَلَى ظَلِي

٢ إِذَا طَلَعْتُ قُلْتُ الْغَزَالَةَ فِي الضُّحَى

وإنْ نَظَرْتُ قُلْتُ الْغَزَالَةَ فِي الرَّمْلِ

٣ خِلَالَ يَرَاهَا الطَّرْفُ حَتَّى كَأَنَّهَا

مَبَادِي نُعَاسٍ ذُرًّا فِي أَغْنِي نَجْلِ

٤ وَقَدْ هَذَّبَتْهُ الْحَادِثَاتُ وَإِنَّمَا يَبِينُ أَفْرَنْدُ الْحَسَامِ عَلَى الصَّقْلِ

٥ كَذَا الْبَنْرُ شِبْهُ لِّلْهَلَالِ وَلَمْ يَزَلْ

يُرَى فِي هَزْبِ اللَّيْثِ شِبْهُ مِنَ الشَّبْلِ

٦ تَبَارَكَ مَنْ أَبْدَاكَ بَذْرًا بِلَا دُجَى

وَشِبْلًا بِلَا غَيْلٍ وَغَيْثًا بِلَا وَحْلِ

٧١

رويت هذه الأبيات في مسالك الأبصار ، مخطوطة طوبقبو ١٥٣/١٠ ،

أباصوفيا ٨٧/١٥ ظ .

(٣) كذا في الأصل ، ولعلها : « ظلال براها الطرف » .

٧٢

وقال :

- ١ يا مَنْ جَفَا فِي الْقُرْبِ ثُمَّ نَأَى فَشَكَ الْهَوَى بِالْكَتْبِ وَالرُّسُلِ
- ٢ مَهْلًا فَإِنَّكَ فِي فِعَالِكَ ذِي مِثْلُ الَّذِي قَدْ قِيلَ فِي الْمَثَلِ :
- ٣ « تَرَكَ الزِّيَارَةَ وَهِيَ مُمَكِّنَةٌ وَأَتَاكَ مِنْ مِضْرٍ عَلَى جَمَلٍ »

٧٣

وقال ، وَقَدْ أَمَرَ « الْأَمِيرُ » بِجَمْعِ الْمُتَكَلِّمِينَ لِيَتَنَظَّرُوا
بِحَضْرَتِهِ فِي يَوْمِ دَجْنٍ : —

- ١ هُوَ يَوْمٌ كَمَا تَرَا هُ مَلِيحُ الشَّامِلِ
- ٢ هَاجَ نَوْحُ الْحَمَامِ فِيهِ غِنَاءُ الْبَلَابِلِ

٧٢

تفرّد الثعالبي برواية الأبيات في بيتمة الدهر ١٧٩/٢ .

٧٣

روى الثعالبي هذه القصيدة في بيتمة الدهر ١٧٦/٢ ، وروى الأربعة الأولى منها في كتابه من غاب عنه المطرب ٦٦ — وقد ذكر في البيتة نسبتها إلى أبي بكر محمد ، وقال في الكتاب الثاني : « وما أملح قول الخالدي » — وأدجن المطر : دام . ولم نعرف أي أمير يريد الشاعر هنا .

- ١٤ كُلُّ صَلْبِ الْعِظَامِ وَالْ
لَمَحْمِ رَطْبِ الْمَفَاصِلِ
١٥ وَهُوَ أَهْدَى مِنَ الرَّدَى فِي طَرِيقِ الْمَقَاتِلِ
١٦ كَمْ غَدَوْنَا بِهِ لَطِيءَ
١٧ فَأَنْبَرَى أَخْرَسُ الْجَنَّا حِ صَخُوبُ الْجَلَا جِلِ
١٨ وَتَعَامَى عَنِ الشَّوَى وَأَهْتَدَى لِلشَّوَاكِلِ
١٩ بَسَكَ كَيْنَهُ الَّتِي ثُبَّتْ فِي الْأَنَامِلِ
٢٠ عُقِفَتْ ثُمَّ أُرْهِفَتْ فِيهِ مِثْلُ الْمَنَاجِلِ
٢١ صَاعِدٌ خَلْفَ صَاعِدٍ نَازِلٌ خَلْفَ نَازِلِ
٢٢ فَتَرَدَّى فِي رِدَاءِ لَهْ وَ إِلَى اللَّيْلِ شَامِلِ

(١٠) في الأصل : « يا لهذا من أبي الهذيل ، ولعلها كما وضعنا - والعلمان في البيت هما أبو الهذيل العلاف وواصل بن عطاء ؛ وهما في المتكلمين المشهورين ، وواصل بن عطاء (٨٠ - ١٣١ هـ) ، وأبو الهذيل (١٣٥ - ٢٣٥ هـ) ؛ انظر الأعلام للزركلي ٣٥٥/٧ ، ١٢١/٨ - يريد بقوله أن : دع المناقشة والكلام والمكابرة واركن إلى الطبيعة والجمال واللذة

(١٣) الأجدال : جمع أجدل وهو الصُّقْر .

(١٨) الشوى : البدان والرجلان والأطراف وقحفة الرأس وجلدته وما كان غير مقتل من الأعضاء - والشواكل : جمع شاكلة ، وهي الحاصرة .

- ٢٣ ثُمَّ أَتْنَى جَذْلَانِ يَدِ نَ الْقَنَا وَالْقَنَابِلِ
 ٢٤ نَحْوَ رَبْعٍ مِنَ الْمَكَاءِ رَمٍ وَالْمَجْدِ أَهْلِ
 ٢٥ فَتَرَى الْأَنْسَ فِي عَبِيدِ رِكَ عَذَبَ الْمَنَاهِلِ
 ٢٦ مِنْ عَقُولٍ قَدْ بَلَبَلَتْهُ هُنَّ صَفَرَاءُ بَابِلِ
 ٢٧ فَإِذَا اللَّيْلُ كَفَّ كَ لَ رَقِيبٍ وَعَاذِلِ
 ٢٨ صَرَبَ الْفُرْشِ تَحْتَ قَوْ مِ صَرِيرَ الْمَحَامِلِ

٧٤

وقال :

- ١ وَتَطْمَحُ فَوَارَاتُهَا فَكَأَنَّهَا دُمُوعُ الْمُحِبِّينَ أَسْتَهْلَ هُمُوهَا
 ٢ تَمُدُّ إِلَى الْجُوزَاءِ أَرْمَاحَ مَائِهَا فَتَذَعُرُهَا فِي أَقْفِهَا وَتَرَوُعُهَا

(٢٣) القنا : جمع قناة ، وهي الرَّمح - والقنابل : جمع قَنَبَلَة وقنبل وهي طائفة من الناس والحيل .

(٢٦) صفراء بابل : يريد بها الحمرة المعتقة .

(٢٨) صر الشيء : صَوَّت - والحمل : الهودج جمعه مَحَامِل .

٧٤

جاء البيتان في مسالك الأبصار ، مخطوطة طوبقبو ١٥٥/١٠ ، أبا صوفيا

٨٨/١٥ و .

قافية الميم

٧٥

وقال :

- ١ وما خلق الإنسان إلا لينطوي
عليه من الأيام بؤسى وأنعم
- ٢ ولولا اختياري حاسدي ضلت صولة
تروح وماء البحر من هولها دم
- ٣ ويأتها المستام حربي بجبله
وذو الجهل يغلو ساعة ثم يندم
- ٤ إذا وصلتنا بالأمير، ركابنا
فليس لنا عتب على الدهر يعلم
- ٥ وإن نحن أعصمنا الرجاء بجبله
فإننا بأمراس الكواكب نعصم

٧٥

رويت هذه القصيدة في مسالك الأبصار ، مخطوطة أياصوفيا ٨٦/١٥ و طوبقبو ١٥١/١٠ . ولا ندري في أي أمير قيلت الأبيات .

(١) طوبقبو : « بؤس » - أياصوفيا : « بؤسى » - والبؤسى : خلاف النعمى .

(٢) استام استياماً : غالى .

(٥) طوبقبو : « بأمراض الكواكب » وهو تصحيف - وأعصم : التجأ واستمسك .

- ٦ ومن أي وجه واجهته عيوننا تبدى لها بدرٌ وبخرٌ وضيغمٌ
 ٧ سماحٌ بتيار الغمام مسربلٌ وفخر بلالاء النجوم معممٌ
 ٨ وشانك يدري أنه غير بالغ مذاك ولكن يرتجي ويرجمٌ
 ٩ طمًا بحرك السامي عليه فلو لجأ إلى الفلك الدوار ما كان يسلمٌ
 ١٠ إذا انآدت الأرماحُ في هبوة الوغى

- غدت بك في عوج الضلوع تقومٌ
 ١١ سرى قاستنا الأين فيها ركابنا
 تجشم منها مثلما نتجشم
 ١٢ تجوب جبالاً تبلغ الأفق رفعةً

- ومن دونها العقبان في الجوة حومٌ
 ١٣ إذا ما علونا فالصخور لو طئنا مراق إلى الجوزاء والطود سلمٌ

(٧) طوبقبو « بيار الغمام » - أبا صوفيا : « بتيار الغمام » - والتيار :
 سريع الجرية . - طوبقبو : « وفجر بلالاء » .

(٨) شاني : مبغض مع عداوة وسوء خلق .

(١٠) طوبقبو : « إذا ثارت الأرماح » - أبا صوفيا : « إذا انآدت الأرماح » -
 طوبقبو : « تقوم » - أبا صوفيا : « مقوم » - والهبة : الغبرة .

(١١) طوبقبو : « مثلما نتجشم » .

(١٣) طوبقبو : « والطور سلم » - أبا صوفيا : « والطود سلم » .

٧٦

وقال :

- ١ بأبي التي كُتِمَ محاسنها خوف العيون وليس تنكتمُ
- ٢ لبست سواداً كي تُعاب به وأبدر ليس يعيبه الظلمُ

٧٧

وقال :

- ١ وأخ جفا ظلاماً ومَلَّ ، وطالما فُقنا الأثام مودّة ونيداما
 - ٢ فسَلَوْتُ عنه وقلتُ ليس بمُنكرٍ
- للدهر أن جعل الكرام لثاما

٧٦

جاء البيتان في يتيمة الدهر ١٧٧/٢ - وفي مسالك الأبصار ، مخطوطي
أبا صوفيا ٩٢/١٥ ظ ، طوبقبر ١٦٣/١٠ - وقدمتها النعالي بقوله
« وقال في محدة » . وأحدث المرأة : تركت الزينة بعد وفاة زوجها
فهي « محدة » ،

(٢) يتيمة : « ليس يشينه » - مسالك : « ليس يعيبه » .

٧٧

وقعت في يتيمة الدهر فحسب ١٧٨/٢ ، وأتبعها النعالي بقوله : « وقال
في معناه » ثم روى البيتين التاليين في المقطعة التالية رقم ٧٨
(١) نَادَمَ على الشراب مُنادمة ونيداماً ، والندامى (بالفتح) جمع المنادم .

ديوان أبي بكر محمد الخالدي

٣ فالخمرُ، وهي الرَّاحُ، رُبَّتْ غَدَتُ

خَلًّا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ مُدَامَا

٧٨

وقال في معناه :

١ وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ صَارَ بَعْدَ عداوةِ صديقاً مُجَلًّا فِي الْمَجَالِسِ مُعْظِماً

٢ وَلَا غَرَوْ فَالْعُنُقُودُ مِنْ عُودِ كَرَمَةٍ

يُرَى عِنَباً مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ حِصْرَ مَا

٧٩

وقال :

١ وَيَكْشِفُ بِالْأَرَاءِ مَا كَانَ مُشْكَلاً

وَلَوْ كَانَتْ فِي طَيِّ الضَّمِيرِ مُكْتَبَةً

٧٨

جاء البيتان في يتيمة الدهر ١٧٨/٢ - وفي عيون التواريخ ، المخطوطة ،

٢١٤/١٢ و - وفي مسالك الأبصار ، مخطوطة أبا صوفيا ٩٣/١٥ و ، طوبقبو

١٦٣/١٠

(٢) مسالك : « من عود » - يتيمة و عيون : « في عود » .

٧٩

وردت في مسالك الأبصار ، مخطوطة أبا صوفيا ٨٦/١٥ و ، طوبقبو

١٥١/١٠

(١) طوبقبو : « مشكلاً » - أبا صوفيا : « مشعلاً » - وأشكل الأمر : التبس .

٢ يرى العارَ أن يثني العنانَ عن الردى

إذا ما ثنى الطغنُ الوشيعَ المقرما

٣ يرذُ غرارَ المشرقي مثملاً ضراباً وصدرَ الراعي محطماً

٤ ومنتقمٍ حتى إذا ما تمكّنت يميناه من أعدائه ظلّ مُنعِماً

٨٠

وقال :

١ هو الفجر قابلنا بابتسام ليصرف عنا عبوسَ الظلام

٢ ولاح فجّلل كأسَ الشمو ل صرفاً وحرّم كأسَ الملام

٣ ظلّلنا على شمّ ورد الحدودِ ومِسك النحورِ ونُقِل اللّثام

(٢) طوبقبو : « الوشيع المقرما » - أبا صوفيا : « الوشيع المقوما » ، وتوشع بالسيف : تقلّد به . والمقروم : الفعل .

(٣) طوبقبو : « مسماً » - أبا صوفيا : « مثملاً » - وغرار المشرقي : حدّ السيف .

(٤) طوبقبو : « تمكّنت يميناه » .

٨٠

وردت الأبيات في يتيمة الدهر ١٧٣/٢ - وفي من غاب عنه المطرب

٦١ - وقدمها الثعالي في اليتيمة : « وهذا ما أخرج من سائر ملحه وغرره » ،

- وأما من غاب عنه المطرب فقدمها : « من مطربات أبي بكر الخالدي » ،

(١) يتيمة : « هو الفجر » - من غاب : « هو الصبح » - يتيمة :

« لتصرف عنا » - من غاب : « ليصرف عنا » .

(٢) يتيمة : « وحرم كأس المنام » - من غاب : « وحرم كأس الملام »

(٣) يتيمة : « ظلّلنا على شم » - من غاب : « فظلّلنا على شم » - وفي القرآن

الكريم : « فَظَلَّلْنَاهُ تَفْكِهُون » وهو من التخفيف .

٤ نُعِينُ الصَّبَاحَ عَلَى كَشْفِهِ قَنَاعَ الظَّلَامِ بَضْوَاءِ الْمَدَامِ

٨١

وقال :

١ يَا مُعِيرِي بِالْصَّدِّ ثَوْبَ السَّقَامِ أَنْتَ هَمِّي فِي يَقْطِطِي وَمَنَامِي

٢ أَنْتَ أُمْنِيَّتِي فَإِنْ مِتَ غَمَضْتُ سَلَمَتَكَ أَلْمَنِي إِلَى الْأَحْلَامِ

٨١

جاء البيتان في يتيمة الدهر ١٧٢/٢ - وفي عيون التواريخ ، المخطوطة ،

٢١٣/١٢ ظ - وفي مسالك الأنصار مخطوطة طوبقبو ١٦٠/١٠ ، أبا صوفيا

٩١/١٥ و .

قافية النون

٨٢

وقال :

١ في كَنَفِ اللَّهِ ظَاعِنٌ ظَعْنَا أَوْدَعَ قَلْبِي وَدَاعَهُ حَزَنًا
٢ لَا أَبْصَرْتُ مُقَلَّتِي حَاسِنَهُ إِنْ كُنْتُ أَبْصَرْتُ بَعْدَهُ حَسَنًا

٨٣

وقال في هِجَاءِ شَاعِرٍ :

١ لَمَّا تَبَدَّى الْكُوفِيُّ، يُنْشِدُنَا قُلْنَا لَهُ : طَعْنَةٌ وَطَاعُونَا

٨١

جاء البيتان في يتيمة الدهر ١٧٢/٢ - وفي عيون التواريخ ، المخطوطة ،
٢١٣/١٢ ظ - وفي مسالك الأبصار ، مخطوطة طوبقبو ١٦٠/١٠ ، أيا صوفيا
٩١/١٥ و .
(١) حزن حَزَنًا : ضد سرَّ .

٨٣

جاء البيتان في يتيمة الدهر ١٧٩/١ - وفي مسالك الأبصار ، مخطوطة
أيا صوفيا ٩٣/١٥ و . ولسنا ندري من هو الشاعر الكوفي هنا .
(١) الطاعون : الوباء .

٩٧

٢ تَجْمَعُ ، يَا أَحْمَقَ الْعِبَادِ ، لَنَا شِعْرَكَ فِي بَرْدِهِ وَكَأَنُونَا

٨٤

وقال يَصِفُ دَاراً بَنَاهَا « سَيْفُ الدَّوْلَةِ » :

- ١ غَدَتْ دَارُ « الْأَمِيرِ » كَمَا رَوَيْنَا من الأخبار عن حُسْنِ الْجَنَانِ
- ٢ عِلَتْ جُدرانُهَا حَتَّى لَقُنَّا سيقصر عن مداها الفرقدان
- ٣ وجمالِ الطَّرَفِ في ميدانِ صَخْنٍ يُرَدُّ الطَّرَفَ دُونَ مَدَاهِ وَإِنْ

* * *

- ٤ تَرَى فِيهِ حَدَائِقَ نَاضِرَاتٍ تشبهن أَقْداحَ الْغَوَانِي
- ٥ تُشِيرُ إِلَى الصَّبُوحِ بِغَيْرِ طَرَفٍ وتستدعي الغبوق بلا لسانٍ
- ٦ كَأَنَّ تَفْتَحَ الْحُشْخَاشِ فِيهِ على أَوْرَاقِهِ الْخَضِرُ اللَّدَانِ
- ٧ سَوَافُ غَانِيَتٍ فَاتِنَاتٍ عِلَتْ قَمَصُ الْفَرِيدِ الْخَسِرَوَانِي

٨٤

وردت هذه القصيدة في مسالك الأبصار ، مخطوطة طوبقبو ١٥٠/١٠ ،
أياصوفيا ٨٥/١٥ و - وفي عيون التواريخ ، المخطوطة ، ٢١٤/١٢ ظ -
وفي فوات الوفيات ٢٧١/٢ الثامن والتاسع والثاني عشر والثالث
عشر والسادس عشر والسابع عشر والثامن عشر)

(٣) بعده في مسالك الأبصار : « ومنها يذكر البستان » .

(٦) الحُشْخَاش : نبات يحمل أكواذاً بيضاً ، وهو منوم مخدر .

(٧) الفريد : المفرد ، المحلى والخسرواني : الكسروي الملاكبي ، الجليل .

- ٨ وصبغ شقائق النعمان تحكي يواقيتاً نظمن على اقترابِ
 ٩ وأحياناً تشبهاً خدوداً كستها الراح ثوبَ الأرجوانِ
 ١٠ على أنا سننعتُ ذا وهذا بنسبتهنَّ ما يتغيرانِ
 ١١ هما في صحةٍ وبديعٍ لفظٍ كما قربَ الجمانُ معُ الجمَانِ
 ١٢ شقائق مثل أقداحٍ ملاء وخشخاش كفارغة القناني
 ١٣ ولما غازلتها الريحُ خلنا بها جَنَشِي وَغَى يَتَقَاتِلَانِ
 ١٤ غَدَتِ رايأتهم بيضاً وُحْمراً تُمِيلُهَا الفوارسُ للطَّعَانِ
 ١٥ وللتنُّورِ أنوارُ تَرَاهَا كما أَبْصَرْتَ أَثْوَابَ القِيَانِ
 ١٦ تخالُ بهُ ثُغوراً بِاسْمَاتِ إِذَا مَا افْتَرَّ نَوْرُ الْأَقْحَوَانِ
 ١٧ وآذريونه قد شَبَّهوهُ بتشبيهٍ صحيحٍ في المَعَانِي
 ١٨ ككأسٍ مِنْ عَقِيقٍ فِيهِ مَسْكُ وَهَذَا الْحَقُّ أَيْدٍ بِالْبَيَانِ

- (٨) فوات الوفيات : « وضع شقائق » - واقتران : اتصال والتصاق .
 (٩) طوبقو: «وأعيانا تشبها» - « ثوباً أرجواني » - والأرجواني: الأحمر القاني .
 (١٦) الأقحوان : نبات له زهر أبيض في وسطه كتلة صغيرة صفراء ، وأوراق زهره مفلجة يشبهون بها الأسنان .
 (١٧) آذريون : زهر أصفر في وسطه خمل أسود ، وليس بطيب الرائحة .
 (١٨) عيون التواريخ : « أيد بالبنان » .

٨٥

وقال في وصف سيف :

١. مُتَوَقِّدٌ مُتَرَقِّقٌ عَجِيباً لَهُ نَارٌ وَمَاءٌ كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ
٢. وَكَأَنَّمَا أَبْوَاهُ صَرَفًا دَهْرِنَا أَوْ كَانَ يَرْضَعُ دِرَّةَ الْحَدَثَانِ
٣. تَجْرِي مَضَارِبُهُ دَمًا يَوْمَ الْوَعَى فَكَأَنَّمَا حَدَاهُ مَفْتَصِدَاتِ

٨٦

قال الخالدي : ولهذا الدّير — عمر الزعفران — بيوتٌ للضيافة في علو الهيكل وللشور تسوير عجيبٌ ، وعليه أبواب من حديد مصمت . قال : وشعُرُ زَعْفَرَانِهِ فَائِقٌ ، ومنه ومن العسل أكثر يسار رهبانه . قال : وكان الأمير « أبو البركات » يخرج إليه

٨٥

- (١) رويت الأبيات الثلاثة في يتيمة الدهر ١٧٩/٢ — وجاء الأول والثالث في مسالك الأبصار ، طوبقو ١٦٤/١٠ ، أبا صوفيا ٩٣/١٥ و .
- (٢) الدرة : اللبن . (٣) المضارب ج مضرب : وهو السيف .

٨٦

تفرّد مسالك الأبصار المطبوع برواية الأبيات ٣٠٦/١ — انظر تعليقنا في حاشية القطعة رقم ١١ — والحديد المصمت : الذي لا جوف له ، وهو المغلق . والزعفران للشعري : خيوط نبات يلتف بعضها على بعض كالشعر جمعه زعفران . ولقد شرحنا في الصفحات السابقة مرقع دير الزعفران .

وأخرج معه ، فيقيم به على شرب وسرور ، وأمرني أن أعمل فيه شعراً فقلت :

- ١ عَطَلْتُ دَارَسَةَ الْمَغَانِي وَعَمَرْتُ «عُمَرَ الزَّعْفَرَانِ»
- ٢ وَأَقَمْتُ فِي غُرْفٍ لَدَيْهِ كَأَنَّهَا غُرْفُ الْجِنَانِ
- ٣ وَتَرَى قَنَانِيًا مُفَدَّ مِمَّةَ بَاسٍ خَسِرَوَانِي
- ٤ وَمُعَانِقِي ظِيٍّ وَبَدُ رُ دُجْنَةٍ وَقَضِيبُ بَابِ
- ٥ وَالرَّاحَ أَحْصَنُ جُنَّةٍ لَكَ فِي مَقَارَعَةِ الزَّمَانِ
- ٦ لَا تَأْمَنَنَّ ، صُرُوفَهُ فَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِذِي أَمَانٍ

٨٧

وقال :

- ١ وَجَاهِلٍ بِالْغَرَامِ قَلْتُ لَهُ ، إِذْ قَالَ : مَا الْهُوَى ! وَمَا فَتْنَةُ ؟
 - ٢ إِنْ كُنْتُ تَهْوَى الْمَمَاتَ فَاصْبُ هَوَى
- فَاصْبُ مَيِّتُ قَيْصُهُ كَفَنُهُ

(٣) فدم غم الآنية : جعل عليها الفدام ، وهو المصفاة تجعل على غم الابريق ليصفى به ما فيه .

٨٧

جاء البيتان في مسالك الأبصار ، مخطوطة طوبقبو ١٥٥/١٠ ، أباصوفيا ٨٨/١٥ ظ .

قافية الهاء

٨٨

وقال :

- ١ أهلاً بشمسٍ مُدَامٍ مِنْ يَدَيِ قَمْرٍ
تَكَامَلِ الْحُسْنُ فِيهِ فَهُوَ تَيَّاهُ
- ٢ كَأَنَّ خَمْرَتَهُ إِذْ قَامَ يَمْزُجُهَا مِنْ خَدِّهِ اعْتَصَرَتْ أَوْ مِنْ ثَنَائِيَاهُ
- ٣ إِذَا سَقَيْتَكَ مِنَ الْمَمْزُوجِ رَاحَتَهُ
كَأْسًا سَقَيْتَكَ كُؤُوسَ الصَّرْفِ عَيْنَاهُ
- ٤ فِي وَجْهِهِ كُلِّ رَيْحَانٍ تُرَاحُ لَهُ مَنَا قُلُوبٌ وَأَبْصَارُ وَتَهْوَاهُ

٨٨

وقعت الأبيات في بتيمة الدهر ١٧٣/٢ - وفي من غاب عنه المطرب ١٠٠ - وفي عيون التواريخ ، المخطوطة ، ٢١٣/١٢ ظ - وفي مسالك الأبصار (عد' الأول) بمخطوطة طوبقير ١٦٠/١٠ ، أباصوفيا ٩١/١٥ ظ - وفي شرح المقامات للشريشي ٢٠٩/١ (ما عدا الثالث) .
(٢) الشريشي ، عيون التواريخ ، ومسالك طوبقير : « كَأَنَّ خَمْرَتَهَا » - وفي سائر النسخ : « كَأَنَّ خَمْرَتَهُ » - من غاب : « من خدّه عصرت » .
(٤) من غاب « ترّاح به ... ونهواه » . وراح فلان للشيء : أخذته له خفة وأريحية وفرح .

٥ التَّزْجِسُ الغَضُّ عَيْنَاهُ، وَطَرَّتُهُ بِنَفْسِهِ، وَجَنَى الْوَرْدَ خَدَّاهُ

٨٩

وقال :

١ تَرَى الْبَرِّيَّةَ فِي حَالِي نَدَى وَرَدَى

يَرِيشُهَا وَيَحْدُ السَّيْفِ يَنْزِيهَا

٢ ففِرْقَةٌ بِنَايَاهَا مَصْبَحَةٌ وِفْرَقَةٌ صَدَقَتْ فِيهَا أَمَانِيهَا

٣ كَأَنَّه الدَّهْرُ فِي الْآمَالِ يَنْشُرُهَا بَيْنَ الْعِبَادِ وَفِي الْأَعْمَارِ يَطْوِيهَا

٤ إِذَا الصَّوَارِمُ عَرَّتْهُنَّ غَضْبَتُهُ فَإِنَّهُ بِنَفُوسِ الْأَسَدِ كَلَسِيهَا

٥ يَظَلُّ بِالْهَزْءِ يَوْمَ الرُّوعِ يَضْحَكُهَا وَبِالدَّمَاءِ مِنَ الْهَامَاتِ يُبْكِيهَا

٦ حَتَّى كَأَنَّ جَفْنُونَ الْمُشْرِكِينَ حَلَّتْ

طَيَاتُهَا وَأَعَارَتْهَا مَاقِيهَا

(٥) من غاب : « وذكى الورد رِيَاءَهُ » .

٨٩

رويت الأبيات في مسالك الأبصار ، مخطوطة طوبقبو . ١٥٥/ ، أبا صوفيا

١٥/٨٨ و ؛ ولعله قالها في مدح سيف الدولة .

(١) طوبقبو : « ترى البلية » . وبرى السهم : نخته .

(٢) طوبقبو : « ففوقه بناياها ... وفوقه صدقت » .

(٣) طوبقبو : « بين العباد » .

تم

ديوان أبي بكر محمد الخالدي

القسم الثاني

ديوان
أبي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي

المتوفى سنة ٣٩٠ هـ

قافية الهمة

٩٠

قال أبو عثمان سعيد بن هاشم بن وعلّة بن عرام الخالدي :

١ ولي صاحب نخس على كل صاحب

هو الداء أعيا أن يصيب دواء

٢ أخف الوري عقلاً وأثقل طلعة

وأفحم إلا أن يقول خطأ

٩١

وقال :

أعادل إن كساء التقى كساينه حتي لأهل الكساء

٩٠

ورد البيتان في ثمار القلوب للتحالي ٣٨٩ .

٩١

ورد البيت في ثمار القلوب ٤٨٣

قافية الباء

٩٢

وقال :

- ١ فَدَيْتُكَ مَا شَبْتُ مِنْ كِبَرَةٍ وهذَى سِنِيَّ وَهَذَا الْحَسَابُ
- ٢ وَلَكِنْ هَجَرْتُ فَحَلَّ الْمَشِيدُ بُولُو قَدْ وَصَلْتَ لَعَادَ الشَّبَابُ

٩٣

وقال أبو عثمان الخالدي للوزير « المهلي » ، وذكر « معز الدولة » :

٩٢

روي البيتان في يتيمة الدهر ١٨٢/٢ - وفي من غاب عنه المطرب
١٠٩ - وفي شرح مقامات الحريري ٢٠٦/٢ - وفي مسالك الأبحار ،
مخطوطة طوبقبو ١٦٥/١٠ ، أباصوفيا ٩٣/١٥ ظ .

وللغريب أن الثعالبي نسبها في اليتيمة إلى أبي عثمان ، وفي من غاب
عنه المطرب إلى أبي بكر .

(١) يتيمة ، وشرح المقامات : « من كبرة » - من غاب : « من كثرة » -
المسالك : « عن كبرة » .

(٢) يتيمة ، من غاب ، مسالك : « لعاد الشباب » - شرح المقامات :
« لحلّ الشباب » .

٩٣

جاء البيتان في ثمار القلوب للثعالبي ٣٦ .

- ١ إِنْ غِبْتَ أَوْدَعَكَ الْإِلَهَ حِيَاطَةً
وَإِذَا قَدِمْتَ أَبَاحَكَ التَّرْحِيْبَا
٢ وَيَكُونُ مِنْ مِقَّةٍ كِتَابُكَ عِنْدَهُ
كَقَمِيصِ «يُوسُفَ» إِذْ أَتَى «يَعْقُوبَا»

٩٤

وقال في جارية سوداء يقال لها «شَغَف» :

- ١ تَرَكْنَا بِطِيْبَهَا إِذْ تَغَنَّتْ «شَغَفُ» بَيْنَ آتَةٍ وَنَحِيْبِ
٢ طَبَّةٌ بِالْغِنَاءِ فِيهِ لَأَسْقَا مِنْ النَّدَامَى لَطَافَةً كَالطَّيِّبِ
٣ أَلْفَتْهَا الْقُلُوبُ لَمَّا رَأَتْهَا صَاغَهَا اللَّهُ مِنْ سَوَادِ الْقُلُوبِ

(٢) المقة : الحب والود .

٩٤

وردت الأبيات في يتيمة الدهر للثعالبي ١٨٣/٢
وسيمر بنا في المقطعة رقم ١٣٣ إعجاب الشاعر بـ «شَغَف» هذه وشهادته
بجذقيها في الغناء .
(٣) علّق الثعالبي في اليتيمة على البيت فقال : « وإلما سرقه من قول
ابن الرومي :

أَكْسَبَهَا الْحُبُّ أَنْثَاهَا صِيغَتْ صِبْغَةً حُبِّ الْقُلُوبِ وَالْحَدَقِ
ونقص أبو عثمان من المعنى إذ ترك ذكر الحدق . »

٩٥

وقال :

١ إن شهر الصيام إذ جاء في فصـ ل ربيع أودى بحسن وطيب

٢ فكأنَّ الورد المضعف في الصو

م حبيبٌ يمشي بجنب رقيب

٩٦

وقال :

٩٥

جاء البيتان في بتيمة الدهر ١٨٤/٢ - وفي مسالك الأبصار ، مخطوطة
طوبقبو ١٦٦/١٠ ، أبا صوفيا ٩٤/١٥ ظ .

(٢) مسالك : « وكان » - بتيمة : « فكأن » .

٩٦

جاءت القصيدة في بتيمة الدهر ١٨٠/٢ (الأبيات الخمسة الأولى) -
وفي معجم الأدباء ط . دار المأمون ، ٢١١/١١ (الأربعة التالية ، ونقصت
الثامن) - وفي مسالك الأبصار ، طوبقبو ١٦٤/١٠ ، أبا صوفيا ٩٣/١٥
(روتها كلها عدا الأول) - وفي شرح شواهد التلخيص ط . ١٢٧٤ هـ ،
ص ١٩٣ (أورد الأول والثاني والرابع والخامس) .

وقد نسبها الثعالبي إلى أبي عثمان ، وقال : « وهو منسوب في بعض النسخ إلى
كشاجم » ، فجعنا إلى مخطوطات كشاجم في ديوانه فوقعنا عليها في ذيل المخطوطة
رقم ٥٧٩ ، بالورقة ١٦٤ ظ بما ألقى بديوان كشاجم ، ورأيناها كذلك
في ذيل مخطوطة ديوان كشاجم ، مخطوطة مصر رقم ٥٩٧ بالورقة ٨٢ و .

- ١ أذن من الدنّ بي فداك أبي واشرب وهات الكبير وانتجب
 ٢ أما ترى للطلّ كيف يلمع في عُيونِ نوزٍ تدعو إلى الطربِ
 ٣ في كلّ عينٍ للطلّ لؤلؤةٌ كدمعةٍ في جفونٍ مُنتجبِ
 ٤ والصنّيع قد جردت صوّارمه والليل قد همّ منه بالهربِ
 ٥ والجوّ في حلةٍ مُمسّكةٍ قد كتبها البروق بالذهبِ
 ٦ فهاها كالعروس محمّرة الـ خدين في معجّر من الحبّ
 ٧ كادت تكون الهواء في أرج الـ عنبر لولم تكن من العنبِ
 ٨ من كفّ راضٍ عن الصدود قد غضبت في حبه على الغضبِ
 ٩ فلو ترى الكأس حين يمزجها رأيت شيئاً من أعجب العجّبِ
 ١٠ نارٌ حواها الزجاج يُلهبها الـ ماءٌ ودرٌّ يدور في لهبِ

(١) اليتيمة : « وسق » - ديوان كشاجم : « وهات الكبير » - شواهد التلخيص : « بي فداك » .

(٤) ديوان - كشاجم : « والليل منه قد همّ بالهرب » - يتيمة : « والليل قد همّ منه بالهرب » .

(٦) مسالك : « محمّرة الخدين » - معجم الأدباء : « قافية الخدين » .
 - المعجّر (بالسسر) : ثوب تعتجر به المرأة أي تشده على رأسها .

(٨) مخطوطة كشاجم : « في كف » .

(٩) معجم الأدباء : « حين يمزجها » - مخطوطة كشاجم : « ودرٌّ بغير ما ثقب » .

(١٠) مخطوطة كشاجم : « نار حوتها » .

٩٧

وقال :

- ١ مَبْرَمٌ بَعْتَابِهِ مُسْتَعَذِبٌ لِعَذَابِهِ
 ٢ مَجَرَّ الْعَمِيدِ تَعَمُّدًا فَعْدَا وَرَاحَ لَمَّا بِهِ
 ٣ وَكَسَاهُ ثَوْبَ مَشْيِيهِ فِي عُفُوفَانٍ شَبَابِهِ
 ٤ فَتَرَاهُ يُؤْذِنُ فِي آوَا نِ مَجِيئِهِ بِذَهَابِهِ

٩٨

وقال :

- ١ وَإِذَا تَطَّلَعَ فِي مَرَأَى فِكْرِهِ لَمْ تَخَفْ خَافِيَةً عَلَى تَنْقِيهِ
 ٢ فَتَرَاهُ يَبْلُغُ مَا أَرَادَ بِرَفْقِهِ كَالْفَجْرِ يَبْلُغُ مَا ابْتَغَى بِدَيْبِهِ

٩٧

رويت الأبيات في يتيمة الدهر ١٨٤/٢ - وجاء الثالث والرابع في
 مسالك الأبصار ، طوبقبو ١٦٤/١٠ ، أيا صوفيا ٩٤/١٥ و
 (٤) يتيمة الدهر : « مجيئه بذهابه » - مسالك : « مجيئه وذهابه » .

٩٨

جاء البيتان في مسالك الأبصار ، أيا صوفيا ٩٥/١٥ ، طوبقبو ١٦٨/١٠
 (١) في الأصل : « مرأى فكره » ولعلها كما رأينا .

قافية التاء

٩٩

وقال :

١ يا حُسْنَنَا ! نَحْنُ فِي لَهْوٍ وَلَيْلَتُنَا بِزُهرِ أَنْجُمِهَا تُرْمَى العَفَارِيتُ

٢ وقد تَضَايَقَ فِي الشُّكْرِ العِناقُ بِنَا

كما تَضَايَقَ فِي النِّظْمِ اليَواقِيتُ

٩٩

تقرّد الثعالبي بروايتها في بَيْتَةِ الدهر ٢/ ١٨٤ .

١١٣

قافية الشاء

١٠٠

وقال :

١ وشادينِ قلتُ له : ما اسمه؟ فقال لي ، بالغنْجِ : عَبَّاثُ

٢ فَصِرْتُ مِنْ لَتَغْتِهِ أَلْثَغَا فَقُلْتُ : أَيْنَ الْكَاثُ وَالطَّاثُ

١٠٠

جاء البيتان في نفحات الأزهار للنابلسي ٢٧٧ : « ولأبي عثمان سعيد
ابن هاشم » .

قافية الجيم

١٠١

وقال :

١ يا حُسنَ دَير سَعِيد ، إِذ حَلَلْتُ بِهِ

والأرض والروض في وشي وديباج

٢ فَا تَرَى غُصْنًا إِلَّا وَزهرُته تجلوه في جُبَّةٍ منها ودُواج

٣ وللحمائم الحانٌ تُذَكِّرُنَا أَحباَبنا بين أَرمال وأَهزاج

٤ وللنسيم على الغدرانِ رِفْرِفَةٌ يزورها فتلقاهُ بِأَمْواج

٥ والخمر تُجَلِّي على خُطأٍ بها فترى عرائس الكرم قد زُفَّتْ لأَزواج

٦ وكُلُّنا من أَكاليل البَهار على رؤوسنا « كَأَنوْشروان » في التَّاج

١٠١

جاءت القصيدة في يتيمة الدهر ١٨٦/٢ - وجاء منها الرابع والسادس والسابع في مسالك الأبصار ، طوبقبو ١٦٧/١٠ ، أباصوفيا ٩٤/١٥ ظ - وورد العاشر والحادي عشر في معجم البلدان ٥٦٢/٢ .

(٢) الدَّوْءُاج : اللعاف الذي يلبس .

(٦) يتيمة : « وكلنا من أكاليل البهار » - مسالك : « وكلها من أزاهير النهار » . - والبهار : العرار ، طيب الريح ، له فقاحة صفراء تنبت أيام الربيع .

ديوان أبي عثمان سعيد الخالدي

٧ ونحن في فلك اللّهُ المحيط بنا كأننا في سماء ذات أبراج

٨ ولست أنسى ندامي وسط هيكله

حتى الصّباح غزلاً طرفه ساج

٩ أهز عظمي قضيب البان معتنقاً منه وألثم عيني لُعبة العاج

١٠ وقولتي، والتفاي عند منصرفي والشوق يزعج قلبي أيّ إزعاج:

١١ يا ديرُ، ياليتَ دارِي في فنائك أو

ياليتَ أنّك لي «درب درّاج»

(٧) مسالك : « ونحن من فلك » - يتيمة : « ونحن في فلك » .

(١١) في معجم البلدان ٥٦٢/٢ : « درب درّاج : محلة كبيرة في وسط مدينة الموصل ، يسكنها الخالديّان ، وقد قال فيه أحدهما ويصف دير مَعْبَد : وقولتي والتفاي ... » - ويلاحظ أن ياقوت لم ينسب البيتين إلى أحدهما دون الآخر ، وأنه صحّف كلمة دير سعيد ، فقال دير معبد ؛ أو أن طبعة المستشرق حرّفت الاسم وروت البيت غير صحيح فقالت : « أوليت .. » !

١٠٢

وقال :

- ١ مُكَحَّلٌ بالدَّعَجِ مُنَقَّبٌ بالغَنَجِ
 ٢ مُعَصْفَرُ الثُّفَّاحِ فِي خَدٍّ مَلِيحِ الضَّرَجِ
 ٢ جَمَشَهُ الشَّعْرُ وَمَا ذَاكَ لَطُولِ الْحَجِجِ
 ٤ وَإِنَّمَا عَارِضُهُ شَفَقُهُ بِالسَّجِجِ

١٠٢

روى الثعالبي هذه الأبيات الأربعة في يتيمة الدهر ١٨٦/٢ - وروى
 العمريّ منها الثلاثة الأخيرة في مسالك الأبصار ، طوبقو ١٠/١٦٧ ،
 أيا صوفيا ١٥/٩٤ ظ
 (٣) يتيمة الدهر : « خَمَشَهُ » .

قافية الحجار

١٠٣

وقال :

وَبَرَقَ مِثْلَ حَاشِيَّتِي رِدَاءٌ جَدِيدٌ مُذْهَبٌ فِي يَوْمٍ رِيحٍ

١٠٣

جاء البيت مفرداً في معاهد التنهيد المسمى شواهد التلخيص ١٩٣ .

قافية الدال

١٠٤

قال الثعالبي : قرأتُ أنا بِخَطِّهِ — أي بِخَطِّ الغلام رَشاً — في

١٠٤

رُويت هذه القصيدة في ثمار القلوب للثعالبي ١٨٣ (تسعة عشر بيتاً)
— وفي الطرائف والتطائف للثعالبي ٧٦ (تسعة عشر بيتاً) — وفي خاص
الحاص للثعالبي ١٢٤ (تسعة عشر بيتاً) — وفي فوات الوفيات لابن شاعر
الكتبي ٢٨١/١ (خمسة وعشرين بيتاً) — وفي نزهة الجليس ٢٩٩/١ (سبعة
وعشرين بيتاً) — وفي أسرار البلاغة للعالمي ١٤ (سبعة وعشرين بيتاً) .
ولا تختلف روايتها في عدد الأبيات فحسب ، وإنما تختلف في ترتيب
هذه الأبيات من تقديم وتأخير في بعضها . وهي كما قال صاحب نزهة
الجليس عنها : « وأما قصيدة أبي عثمان الخالدي الموصلي الشاعر المشهور
في مدح غلامه ؛ فقد عمَّ ذكرها وطمَّ في الأنام ، وأجمع علماء الأدب
أنها أفضل ما مدح بها غلام » — وفي فوات الوفيات : « وقال يصف غلامه
رشاً وهي بديعة في الحسن » . وأحسن الذي تحدّثوا عن هذا الغلام هو
الثعالبي في ثمار القلوب حيث قال فيه :

« بضرب فيه المثل في الكياسة والشهامة ، والنفاذ في حسن الخدمة ،
وجمع محاسن الممالك ومناقب العبيد وهو غلام أبي عثمان الخالدي — أحد
الأخوين الخالديين اللذين يجهوهما السري الموصلي ويدّعي عليها مرقه شعره

ديوان أبي عثمان سعيد الخالدي

مجموع من شعر الخالدين بخط أحد الأخوين ، في دفتر أعارنيه
أبو نصر سهل بن المرزبان :

كتب ابن سكرة الهاشمي إلى أبي عثمان يسأله عن فكتب إليه :

١ ما هو عبد لكته ولد خولتيه الميمن الصمد

٢ وشد أزري بحسن صحبتيه فهو يدي والذراع والعصد

— وحدثني أبو الحسين محمد بن الحسين للفراسي النحوي : أن اسم هذا
الغلام (رشا) وأنه رآه بعد موت مولاه أبي عثمان ، في ناحية أبي القاسم
عبد العزيز بن يوسف . قال : وهو اليوم وزير مرار العقيلي حاكم البلد
والجامعين والقصر .

قال مؤلف الكتاب : قرأت أنا بخطه — أي بخط الغلام — في مجموع
من شعر الخالدين بخط أحد الأخوين في دفتر أعارنيه أبو نصر سهل بن
المرزبان : كتب ابن سكرة الهاشمي إلى أبي عثمان يسأله عن ، فكتب
إليه : ... هـ / وابن المرزبان : أديب معاصر للثعالبي ، له مصنفات ،
وعدة كتب ، توفي نحو ٤٢٠ هـ — ومحمد بن عبد الله بن سكرة
الهاشمي ، توفي سنة ٣٨٥ هـ

لذلك سنتخذ رواية الثعالبي في ثمار القلوب أصلاً ، ونضع بين معقوفات
ما زاد في الكتب الأخرى ، وحجتنا أن الثعالبي رأى مجموع
شعر الخالدين ونقل عنها إلى كتابه . وإنما نضيف الأبيات لعدم ثقتنا بأن
المطبوع من ثمار القلوب هو كل ما تركه الثعالبي .

(٢) ثمار القلوب : « بحسن صحبه » — الظرائف ، فوات : « بحسن خدمته ،
— نزهة ، وأسرار البلاغة : « بحسن صنعته » .

- ٣ صغيرُ سنٍ كبيرٍ مَعْرِفَةٍ تَمازج الضَّعْفُ فيه والجَدُّ
 ٤ [في سنٍ بدر الدجى وصورته، فمثلُه يُضْطَنُّ ويفتقدُ]
 ٥ مُعَشَّقُ الطرف كُحْلُهُ كَحَلُّ مُعْطَلُ الجيدِ حليهِ جَيِّدُ
 ٦ [ووردُ خَدَيْهِ والشَّقَاتِقُ والثَّ فحاح والجلنار منتضد]
 ٧ [رياضُ حسن زواهرُ أبدأ فيهن ماء النِّعَمِ يَطْرُدُ]
 ٨ وَغُصْنُ بَانٍ إِذَا بَدَأَ ؛ وَإِذَا شَدَا فَقَمْرِيٌّ بَانَةٌ غَرِدُ
 ٩ نَقْفُهُ كَنِيسُهُ فَلَا عِوَجُ فِي بَعْضِ أَخْلَاقِهِ وَلَا أَوْدُ

(٣) ثمار القلوب ، نزهة ، وخاص : « كبير معرفة » - الظرائف ، فوات :
 « كبير منفعة » .

(٤) ناقص في ثمار القلوب - أخذناه عن فوات الوفيات ، ونزهة الجليس
 وأسرار البلاغة - في الفوات : « يصطفي ويعتقد » .

(٥) فوات : « معشوق الطرف كله كحل مغزل الجيد حليهِ الجيد » . والكحل
 (بالضم) : الأمد - والكحل : أن يعلو منابت الأشجار سواد خلقه قبل
 أن تسود مواضع الكحل - والجيد : طول العنق .

(٦) ناقص في ثمار القلوب - أخذناه عن الظرائف ، والفوات ، ونزهة الجليس
 وأسرار البلاغة .

(٧) ناقص في ثمار القلوب - أخذناه عن الظرائف ، والفوات ، والنزهة ، وأسرار البلاغة .

(٩) اختلف ترتيب البيت في الفوات ، والنزهة فجعلناه التاسع عشر - الظرائف
 واللطائف : « مهذب خلقه فلا عوج » . - والكيس : العقل والظرف
 والفتنة وحسن التأني - والأود : العوج .

- ١٠ [أنسي ولهوي وكلّ ماربتي مجتمع فيه ومُنْفَرِدُ]
 ١١ [ظريف مزح، مليح نادرة، جوهر حسن، شراره يقْد]
 ١٢ ما غاظني ساعة فلا صَخَبُ يمرُّ في منزلي ولا حَرْدُ
 ١٣ مسامري إن دجا الظلام في منه حديثٌ كأنّه الشَّهْدُ
 ١٤ [مبارك الوجه مذحطيتُ به بالي رخيٍّ وعيشتي رَغْدُ]
 ١٥ خازنُ ما في يدي وحافظه فليس شيءٌ لديّ يفتقدُ
 ١٦ يَصُونُ كتيّ فكلّها حَسَنُ يطوي ثيابي فكلّها جدُّ
 ١٧ وحاجي فالخفيف محتبسٌ عندي به والثقل مطرْدُ
 ١٨ وصيرني أنقريض، وازن ديد نار المعاني الجياد، منتقدُ
 ١٩ ويعرف الشعر مثل معرفتي وهو على أن يزيد مجتهدُ
 ٢٠ وحافظ الدار إن ركبْتُ فما على غلامٍ سواه أَعْمَدُ

(١٠) ناقص في ثمار القلوب - أخذناه عن الفوات ، والنزهة ، وأسرار البلاغة

- نزهة الجليس « كيسي ولهوي » .

(١١) ناقص كذلك في ثمار القلوب - نزهة الجليس : « شراره نقد »

- أسرار البلاغة : « شراره يقْد » .

(١٤) ناقص في ثمار القلوب - الفوات : « حالي رخي » .

(١٨) نزهة الجليس : « ينتقد » .

- ٢١ ومنفق مشفق إذا أنا أس رفت وبذرت فهو مقتصد
 ٢٢ وأبصر الناس بالطبيخ فكال مسك القلايا والعنبر الثرد
 ٢٣ [وهو يدير المدام إن جليت عروس دن نقابها الزبد]
 ٢٤ [تمنح كأس يذ أناملها تنحل من لينها وتنعقد]
 ٢٥ [وكاتب توجد البلاغة في ألفاظه والصواب والرشد]
 ٢٦ وواجد لي من المحبة وال رأة أضعاف مابه أجد
 ٢٧ إذا ابتسمت فهو مبتهج وإن تنمرت فهو مرتعد
 ٢٨ ذا بعض أوصافه وقد بقيت له صفات لم يحورها العدد

(٢٢) القليّة : ما قلّي فجعل مع الطبيخ لطيبه جمعه قلايا - انظر كتاب الطبيخ لمحمد بن الحسن الكاتب البغدادي ، بيروت ١٩٦٤ ص ٣٥ في العنبرية ، وص ٦١ في السمك .

(٢٣) ناقص في ثمار القلوب - أخذناه عن الفوات ، والنزهة ، وأسرار البلاغة

(٢٤) تنفرد نسخة فوات الوفيات برواية البيت .

(٢٥) أخذناه عن فوات الوفيات ، ونزهة الجليس ، وأسرار البلاغة .

(٢٦) نزهة الجليس : « من الرأفة والرحمة أضعاف » .

(٢٧) تنمر : تكرر ، تغير وأرعد ، كخلق النمر غضبان أبداً

قافية الزار

١٠٥

وقال :

- ١ هَمَّتْهُ خَمْرٌ وَمَا خُورُ وَهَمَّه عَوْدٌ وَطَنْبُورُ
- ٢ وَلَيْسَ دَنِيَاهُ وَلَا دِينُهُ إِلَّا مَهَاً مِثْلَ الدُّمَى حُورُ
- ٣ ذِيلُ الصَّبَا فِي الْغَيِّ مَجْرُورُ وَالْعَمْرُ بِاللَّذَاتِ مَعْمُورُ
- ٤ وَلَيْلَةُ الْهَيْكَلِ كَمْ أَنْفَدَتْ فِيهَا دَنَانُ وَدَنَانِيرُ
- ٥ أَقْبَلْنَ كَالرَّوْضِ تَغَشَّاهُ مِنْ دَرٍّ وَيَاقُوتِ أَزَاهِيرُ
- ٦ عَلَى خُصُورٍ أُرْهَفْتُ دِقَّةً فِي الزَّنَائِرِ زَنَائِيرُ
- ٧ فَمَا دَرَيْنَا أَوْجُوهُ الدُّمَى أَحْسَنُ أَمْ تِلْكَ اللَّصَاوِيرُ
- ٨ وَعِنْدَنَا صَفَرَاءُ مِنْ قَامَرَتِ بِالسُّكْرِ مِنَّا فَهُوَ مَقْمُورُ
- ٩ سُلَافُ أَغْنَابٍ فَعَنْقُودُهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْصِرَ مَغْصُورُ

١٠٥

وردت القصيدة في يتيمة الدهر ١٨٥/٢ - وفي مسالك الأبصار ،
مخطوطة طوبقبو ١٦٧/١٠ ، أباصوفيا ٩٤/١٥ ظ (الحادي عشر والثاني
عشر) .

(٨) المقمور : من أصابه الشرّ والكربة .

(٩) السلاف : ما تحلب رسال قبل العصر وهو أفضل الحمر .

- ١٠ زاد على المصباح إشراقها فهو ظلامٌ وهي النورُ
 ١١ حتى إذا ما انحَلَّ جيبُ الدُّجَى فينا وَجَبَّ الصُّبْحُ مَرُورُ
 ١٢ جَرَتْ هَنَاتٌ لِي أَجْمَلْتُهَا فهل لها عِنْدَكَ تَفْسِيرُ ؟

١٠٦

وقال :

- ١ رِيْقَتُهُ خمر ، وَأَنْفَاسُهُ مسكٌ ، وذاك الثَّغَرُ كَافورُ
 ٢ أَخْرَجَهُ «رضوانُ» من داره مخافةً أَنْ تُفْتَنَ الحورُ
 ٣ يَلُومُهُ النَّاسُ على تِيهِهِ والبدرُ إِن تاه فَعَذُورُ

١٠٧

وقال :

دموعي فيك أنواء غزارُ وقلبي ما يقرُّ له قرارُ

١٠٦

وردت الأبيات في يتيمة الدهر ١٨٥/٢ - وفي نفحات الأزهار على
 نسبات الأسفار للنابلسي ١٦٧

(٢) يتيمة الدهر : « مخافة تفتن » - نفحات : « مخافة أن تفتن » .

١٠٧

جاء البيتان في يتيمة الدهر ١٨٢/٢ - وفي الوافي بالوفيات ٣١٤/٤ -
 وفي مسالك الأبصار ، طوبقو ١٦٥/١٠ ، أباصرفيا ٩٣/١٥ ظ - وفي يتيمة :
 « وهو بما ينسب أيضاً إلى المهلب الوزي » .

(١) يتيمة : « وقلبي ما يقر » - الوافي : « وجنبي ما يقر » ،

ديوان أبي عثمان سعيد الخالدي

وكلّ فتى علاه ثوب سقم فذاك الثوبُ مني مُستَعَارُ

١٠٨

وقال :

١ صَدَّتْ مُجَانِبَةً « نَوَارُ » ونأى بجانبها أَزْوَارُ

٢ ورأتُ ثيابي قَدْ غَدَتْ وكأنها دِمْنُ قَفَارُ

٣ يا هذه إن رُحْتُ في خَلْقٍ فما في ذاك عارُ

٤ هذى المدام هي الحيا ة قميصها خزفٌ وقارُ

١٠٩

وقال :

١ وكنتُ أرى في النوم هجرَكَ ساعةً

فأَجْفُو لذيذَ النَّوْمِ حَوْلًا تَطِيرُ

١٠٨

وردت الأبيات في بيتمة الدهر ١٨٣/٢ - وفي نهاية الأرب ١٠٨/٣

(الثالث والرابع) - وفي مسالك الأبصار ، طبوبقو ١٠/١٦٥ ،

أياصوفيا ٩٤/١٥ و (الثالث والرابع) - وقد وقعت في طبعة ديوان

كشاجم ١٨٧ : « بما ألحق بشعره وليس له . »

(٣) الوافي : « في سمل » - بيتمة : « في خلق » - الخلق : البالي من الثياب .

(٤) نهاية الأرب : « قميصها خرق » - بيتمة : « قميصها خزف »

- والفار : شيء أسود كالزفت يطلى به السفن والابل .

١٠٩

تقرّد الثعالبي برواية الأبيات في بيتمة الدهر ١٨٧/٢

٢ وتأمرني بالصبر، والقلبُ كلما تقاضيته صبراً تقاضيتُ مُعِيراً

٣ فلما رأيتُ الغدرَ من شأنك اغتدي

غديرُ التَّصافي بيننا مُتَكَدِّرا

٤ فَوَاللَّهِ مَا أَهْوَاكَ إِلَّا تَكَلُّفًا وَلَا أَشْكِي الْهَجْرَانَ إِلَّا تَحَمُّرًا

١١٠

وقال :

١ « بغدادُ » قد صار خيرُها شرًّا صَيَّرَهَا اللَّهُ مِثْلَ « سَامِرَا »

٢ اطلبْ وقتش واحرصْ فَلَسْتَ تَرَى

في أَهْلِهَا حُرَّةً وَلَا حُرًّا

١١٠

جاء البيتان في يتيمة الدهر ٢/١٨٨ ؛ وفي معجم الأدباء لياقوت

١١/٢١٠ (ط . دار المأمون) .

١١١

وقال من قصيدة :

- ١ نَيْلُ الْمَطْلَبِ بِالْهَنْدِيَةِ الْبَثْرِ لَا بِالْأَمَانِيِ وَالتَّأْمِيلِ لِلْقَدْرِ
 ٢ فَإِنْ عَفَا ظَلَلُ أَوْ بَادَ سَاكِنُهُ فَلَا تَقِفْ فِيهِ بَيْنَ الْبَثِّ وَالْفِكْرِ
 ٣ فِي شَمِّكَ الْمَسْكَ شَغْلٌ عَنْ مَذَاقَتِهِ وَفِي سَنَا الشَّمْسِ مَا يُغْنِي عَنْ الْقَمَرِ
 ٤ لَوْلَمْ أَكُنْ مُشَبِّهًا لِلنَّاسِ فِي خُلُقِي لَقُلْتُ إِنِّي مِنْ جِيلِ سِوَى الْبَشَرِ
 ٥ أَوْ لَمْ يَكُنْ مَاءٌ عِلْمِي قَاهِرًا فَكْرِي

لَأُحَرِّقَنِي فِي نِيرَانِهِ - فِكْرِي

- ٦ تَزِيدُنِي قِسْوَةَ الْأَيَّامِ طَيْبَ ثَنًا كَأَنِّي الْمِسْكُ بَيْنَ الْفَيْهْرِ وَالْحَجَرِ
 ٧ أَلَفْتُ مِنْ حَادِثَاتِ الدَّهْرِ أَكْبَرَهَا فَمَا أَعُوجَ عَلَى أَطْفَالِهَا الْآخَرِ

١١١

جاءت هذه القصيدة في بَتمة الدهر ١٨٨/٢ - وجاء منها في الغيث
 المسجّم ط . ١٣٠٥ هـ ؛ ٢٢٤/٣ (الأبيات ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢) -
 وجاء الثالث عشر في ثمار القلوب ٥٣٠ - وأما مسالك ، أبا صوفيا
 ٩٤/١٥ ظ فترويا عدا الأبيات (١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٠)
 (١) الهندية : السيوف .

(٦) الفَيْهَرُ (بالكسر) : الحجر قدر ما يدقُّ به الجوز أو يملأ الكف ،
 مذكر مؤنث ، ويستعمل عند الأطباء للحجر الرقيق الذي تسحق
 به الأدوية على الصلاة - ولعل الصدر هنا : « طيب سنا » .

٨ لاشيء أعجبُ عندي في تباينه إذا تأملته من هذه الصورِ

٩ أرى ثياباً وفي أثنائها بقرٌ بلا قُرُونٍ وذا عيبٍ على البقرِ

١٠ قالت : رَقَدْتَ ! فقلت : اللهم أرقِدْني

والهم يمنع أحياناً من السهرِ

١١ كم قد وَقَعْتُ وَوُقِعَ الطَّيْرُ فِي شَرَكِ

فَضَعَضَتْ مُنْتِي مِنْهُ قَوَى الْمِرْرِ

١٢ أَصْفُو وَأَكْدر أحياناً لمختبري

وليس مستحسناً صَفُوْهُ بِلَا كَدَرِ

١٣ إِنِّي لَأَسِيرُ فِي الْآفَاقِ مِنْ مَثَلِ سَارٍ وَأَمْلَأُ لِلْأَبْصَارِ مِنْ قَمَرِ

١٤ إِذَا تَشَكَّرَكَ فَمَا أَنْتَ بِمَصْرُهُ

أَفَلَا تَقُلْ إِنِّي فِي النَّاسِ ذُو بَصَرِ

١٥ وَكَيْفَ يَفْرَحُ إِنْسَانٌ بِغَرَّتِهِ إِذَا نَضَاهَا فَلَمْ تَصْدُقْهُ فِي النَّظَرِ

(١١) المُنَّة : القوة والضعف ، وهي من الأضداد - المِرَّة : قوة الخلق

وشدته ، والعقل والاحالة ، ج مِرَر .

(١٣) يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ : « مثل فرد واملأ للآفاق » - مسالك : « مثل سار

واملأ للأبصار » - وفي ثار القلوب :

« إِنِّي لَأَمْلَأُ لِلْآفَاقِ مِنْ قَمَرٍ بِدَرٍ وَأَسِيرُ فِي الْآفَاقِ مِنْ مَثَلِ »

(١٥) يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ « إنسان بقلته » - مسالك : « إنسان بغرته » .

ديوان أبي عثمان سعيد الخالدي

١٦ لَقَدْ فَرِحْتُ بِمَا عَايَنْتُ مِنْ عَدَمِ خَوْفِ الْقَبِيحِينَ مِنْ كِبَرٍ وَمِنْ بَطَرِ

١٧ وَرَبِّمَا ابْتَهَجَ الْأَعْمَى بِحَالِهِ لِأَنَّهُ قَدْ نَجَا مِنْ طَيْرَةِ الْعَوَرِ

١٨ وَلَسْتُ أَبْكِي لِشَيْبٍ قَدْ مُنِيتُ بِهِ

يَبْكِي عَلَى الشَّيْبِ مِنْ يَأْسِي عَلَى الْعُمْرِ

١٩ كُنْ مِنْ صَدِيقِكَ لَا مِنْ غَيْرِهِ حَذِرًا

إِنْ كَانَ يَنْجِيكَ مِنْهُ شِدَّةُ الْحَذَرِ

٢٠ مَا أَطْمَئِنُّ إِلَى خَلْقٍ فَأَخْبِرُهُ إِلَّا تَكْشِفَ لِي عَنْ لَوْمٍ مُحْتَبَرِ

٢١ وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِمُقَلَّتِهَا فَاسْتَصْغَرْتُهَا جَفَوْنِي غَايَةَ الصَّغَرِ

٢٢ وَمَا شَكَرْتُ زَمَانِي وَهُوَ يَصْعَدُنِي

فَكَيْفَ أَشْكُرُهُ فِي حَالٍ مُنْحَدِرِي

٢٣ لَا عَارَ يَلْحَقُنِي أَنِّي بَلَا نَسَبٍ وَأَيَّ عَارٍ عَلَى عَيْنٍ بَلَا حَوَرِ

٢٤ فَإِنْ بَلَغْتُ الَّذِي أَهْوَى فَعَنْ قَدَرِ

وَأِنْ حُرِمْتُ الَّذِي أَهْوَى فَعَنْ عُذْرِ

(١٨) فِي الْغَيْثِ اسْجَمَ : « وَلَسْتُ أَبْكِي عَلَى شَيْءٍ مُنِيتُ بِهِ » .

(٢٢) يَتِيمَةٌ : « وَهُوَ يَصْعَدُنِي » - مَسَالِكُ وَالْغَيْثُ : « وَهُوَ يَصْعَدُنِي » -

الْغَيْثُ : « حَالٌ مُنْحَدِرٌ »

(٢٣) يَتِيمَةٌ : « بَلَا حَوَرٍ » - مَسَالِكُ : « بَلَا عَوَرٍ »

(٢٤) مَسَالِكُ : « وَإِنْ بَلَغْتُ »

١١٢

وقال من قصيدة :

- ١ صَغِيرٌ صَرَفْتُ إِلَيْهِ الْهَوَى وَهَلْ خَاتَمٌ فِي سَوَى خَنْصَرِ
٢ فَإِنْ شَتَّ فاعْذِرْ وَلَا تَلْحَنِي وَإِنْ شَتَّ فَالْحُولا تَعْذِرْ

١١٣

وقال :

- ١ ووالله ما عارضتُ جودك ساعةً بشعري إلا كأن أشعر من شعري
٢ كَأَنَّ عَطَايَاكَ الْجَسِيمَةَ أَقْسَمْتُ بِأَنِّي لَا أَنْفَكُ مُهْتَضَمِ الشُّكْرِ

١١٢

جاء البيتان في يتيمة الدهر ١٨٥/٢ - وفي من غاب عنه المطرب ٨٦ -
وروي الأول في نهاية الأرب ١٠٨/٣ - ومن غاب عنه المطرب ينسبها :
« لعثمان الخالدي » ،

(١) يتيمة ، ومن غاب : « وهل خاتم » - نهاية الأرب : « وما خاتم » ،

١١٣

جاء البيتان في مخطوطة الأشباه والنظائر ، بالورقة ٦١ و : « ولسعيد
ابن هاشم الخالدي » .

١١٤

وقال يدعُ صديقاً له في يوم شك :

- ١ هو يوم شك يا « عد » بي ، وشَرُّهُ مُذْ كَانَتْ يُحْذَرُ
- ٢ والجو حُلَّتْهُ مُمَسَّ بَكَّةً ومصرفه مُعْتَبَرُ
- ٣ والماء فُضِّي القمي ص وطيلسان الأرض أَخْضَرُ
- ٤ نَبْتُ يُصْعَدُ زَهْرُهُ في الرّوض قطرُ ندى تحذَرُ
- ٥ وأخواله الجي لو كانَ هذا الـ . يوم من رَمَضَانَ أَفْطَرُ
- ٦ ولنا فضيلاتُ تَكُونُ لِيَوْمِنَا قُوتاً مُقَدَّرُ

١١٤

وردت الأبيات في يتيمة الدهر ١٨١/٢ - وجاء الثاني والثالث في مسالك الأبصار ، طوبقبو ١٠/١٦٤ ، أيا صوفيا ٩٣/١٥ ط .

وبقول النعالي في تقديم الأبيات : « وهو منسوب في بعض النسخ إلى كشاجم » - وقد وقعنا عليها في مخطوطات ديوانه ، وأثبتتها مخطوطة القاهرة رقم ٥٧٩ في جملة ما أُلحق بشعر كشاجم ، في ذيل الديوان بالورقة ١٦٤ و - وأثبتتها مخطوطة ٥٩٧ بالورقة ٨٢ و ، في جملة ما رواه أبو الفرج بن كشاجم بالري لأبيه ، وهي كذلك في ذيل الديوان ، والغالب أنها من شعر الخالدين . و يروى زهر الآداب للحصري ط . مصر ١٩٥٣ ، ١/٥٣٧ : « وكتب أبو الفتح كشاجم إلى بعض أخوانه يستدعيه إلى زيارته في يوم شك . » (٢) المطرف : الرداء من خز .

(٣) في اليتيمة ، والمسالك : « عودي القميص » - وفي مخطوطة كشاجم : « فضي القميص » .

(٤) في اليتيمة : « بيت يصعد » - وفي ديوان كشاجم : « نبت » .

- ٧ ومُدَامَة صفراء أد رك عُمرَهَا «كسرى» و«قنصر»
 ٨ وحديثنا ما قد علمت وشعرنا ما أنت أبصر
 ٩ فانشط لنا نحت من كاساتنا ما كان أكبر
 ١٠ أو لا، فإنيك جاهل إن قلت إنك سوف تغذر

(٧) السابع والثامن ناقصان في ديوان كشاجم .

(٩) يتيمة الدهر، وزهر الآداب : « لنحت » - ديوان كشاجم « نحت » .

قافية السين

١١٥

وقال :

- ١ يا نديمي أطلقِ الفَجْزَ رَ فَمَا لِلْكَأْسِ حَبْسُ
٢ قهوة تعطيكمها قب ل طلوع الشمس شمسُ
٣ وهي كالمرِيخ الكن هي سَعْدٌ وَهُوَ نَحْسُ

١١٦

وقال :

١١٥

وردت هذه الأبيات في يتيمة الدهر ١٨٣/٢ - وفي مسالك الأبصار ،
طوبقبو ١٠/١٦٦ ، أباصوفيا ١٥/٩٤ و
(٢) يتيمة : « قهوة تعطيكمها » - مسالك : « قهوة طلعتها »

١١٦

جاء البيتان في يتيمة الدهر ١٨٣/٢ - وفي من غاب عنه المطرب
للثعالبي ٢٩ - وفي الاعجاز والايجاز للثعالبي ٢٢٥ - وفي خاص الخاص
للثعالبي ١٢٤ - وفي معجم الأدباء لياقوت ١١/٢١٢ - وفي مسالك الأبصار ،
طوبقبو ١٠/١٦٥ ، أباصوفيا ١٥/٩٤ و

١. أَمَا تَرَى الْغَيْمَ يَا مَنْ قَلْبُهُ قَاسِي كَأَنَّهُ أَنَا مَقْيَاسًا بِمَقْيَاسِ

٢. قَطْرُ كَدِّ مَعِي، وَبَرْقُ مِثْلِ نَارِ جَوَى

فِي الْقَلْبِ مَنِّي ، وَرِيحٌ مِثْلُ أَنْفَاسِي

١١٧

وقال :-

(١) من غاب عنه المطرب : « كَأَنَّهُ وَأَنَا مَقْيَاسُ مَقْيَاسٍ » - وسائر النسخ :
« كَأَنَّهُ أَنَا مَقْيَاسًا بِمَقْيَاسٍ » .

(٢) خاص الخاص ، والمسالك ، ومن غاب : « نَارُ هَوَى » - من غاب
عنه المطرب : « فِي الْقَلْبِ تَذَكُّي وَرِيحٌ »

١١٧

جاء البيتان في يتيمة الدهر ١٨٢/٢ - وفي شرح المقامات الحربية
للشريشي ٣٦٣/١ - وفي مسالك الأبصار ، طوبقبر ١٦٥/١٠ ، أباصوفيا
١٥/٩٣ ظ. - وفي زهر الآداب للحصري ، ط. مصر ١٩٥٣ ، ٨٩٥/٢ :
« وقال كشاجم » - ويقدمها الشعاللي : « وهو منسوب في بعض النسخ إلى
كشاجم » . وقد رجعنا إلى مخطوطات كشاجم فلم تقع عليها ، وإنما
وردت في نسخة واحدة وهي (٧٩ م) وفي طبعة بيروت لكشاجم ١٠٥ .
والنسخة الخطية والطبعة البيروتية من الرداءة والضعف بحيث لا تتفيان
البيتين عن الخالدين ، بل على العكس تزيدانهما قوة في إلحاقها بالشاعرين
الأخوين ، وتؤكدان حسن نظر الشعاللي في ردّهما عن كشاجم .

ديوان أبي عثمان سعيد الخالدي

- ١ وقفتني ما بين همٍّ وبُوسٍ وثَلَّتْ بعد ضحكة بعبوس
٢ ورَأَتْني مَشَطْتُ عَاجاً بِعَاجٍ وهي الآبُنُوسُ بالآبُنُوسِ

-
- (١) الشريشي : « ما بين هجر » - طبعة بيروت : « وقفتني ما بين »
- الشريشي : « وانثنت » - مسالك : « وشفّت بعد ضحكة » .
- (٢) مسالك ، والشريشي ، والطبعة : « إذ رأَني » - الشريشي : « وهي
للآبُنُوس بالآبُنُوس » - والآبُنُوس : شجر مشعر أوراقه كالأوراق
الضئيرة ، ولعل معناه كما قال ناشر البيتمة : يشير الى أنه شاب وابيض شعره
فصار كالعاج .

قافية الشين

١١٨

أبو رياش أحمد بن إبراهيم الشيناني : كان باقعة في حفظ أيام
العرب وأنسابها وأشعارها ، غاية بل آية في هذ دواوينها وسرد
أخبارها ، مع فصاحة وبيان ، وإعراب واتقان . ولكنه كان
عديم المروءة ، وسخ اللبسة ، كثير التقشف ، قليل التّنظف ؛
وفيه يقول أبو عثمان الخالدي :

- ١ كأنما قل « أبي رياش » ما بين صُنباتِ بَقَاهُ الفاشي
- ٢ وذا وذا قد لجّ في انتعاشِ شَهْدَانَجْ بدد في خشخاشِ

١١٨

تفرّد ياقوت برواية البيت في معجم الأدباء ، ط . الرفاعي ١٢٥/٢ ؛ وقد
ترجم « لأبي رياش » هناك ترجمة واسعة وقال انه من رواة الأدب ، ونقل قول الثعالبي
فيه عن اليتيمة ، وتوفي أبو رياش سنة ٣٣٩ هـ - وهذا الدواوين : أسرع في قراءتها .
(٢) شَهْدَانَجْ : بزر شجر القنب ، معرّب شهادة بالفارسية الخشخاش :
نبات يحمل أكوازا بيضا ، وهو منوم مخدر ، واحده خشخاشة .

قافية المضار

١١٩

وقال:

- ١ كَأَنَّ الرُّعُودَ خِلَالَ الْبُرُوقِ وَالزَّيْحُ تُكْثِرُ تَحْرِيبُهَا
٢ زَنُوجٌ إِذَا خَفَقَتْ يَنِينُهَا دَبَادِبُهَا جَرَدَتْ بِيضُهَا

١١٩

جاء البيتان في يتيمة الدهر ١٨٢/٢ - وفي مسالك الابصار، طوبقير
١٦٥/١٠ ، أيا صوفيا ٩٤/١٥ و - وقد وقع البيتان في طبعة كشاجم بما
أُلحق بديوانه ص ١٨٧ .

(١) يتيمة الدهر : « يكثر تحريضها » .

(٢) مسالك ، والطبعة : « زنوج » - يتيمة : « زنوج » - والدبادب :
جمع دَبْدَاب وهو الطبل .

قافية العَيْن

١٢٠

وقال :

- ١ شعر «عبد السلام» فيه رديءٌ ومحالٌ ، وساقطٌ ، وبديعٌ
٢ فهو مثل الزَّمان فيه مصيفٌ وخريفٌ ، وشتوةٌ ، وريعٌ

١٢١

وقال في معنى متداول :

- ١ بِنَفْسِي حَبِيبٌ بَانَ صَبْرِي لَبِيبُهُ وَأَوْدَعَنِي الْأَحْزَانُ سَاعَةً وَدَعَا
٢ وَأَتَحَلَّى بِالْهَجَرِ حَتَّى لَوْ أَنَّنِي قَذَى بَيْنَ جَفْنِي أَرْمِدٍ مَا تَوَجَّعَا

١٢٠

جاء البيتان في يتيمة الدهر ١٨٣/٢ - وفي خاص الخاص للثعالبي ١٢٤ -
وفي مسالك الأبصار ، طوبقو ١٦٥/١٠ ، أبا صوفيا ٩٤/١٥ و - وقد
وقع البيتان في ذيل ديوان كشاجم ، طبعة بيروت ١٨٧ بما أُلحق بشعر
كشاجم وليس له ، ولسنا ندري من هو عبد السلام المقصود هنا .

١٢١

جاء البيتان في يتيمة الدهر ١٨٥/٢ - وفي مسالك الأبصار ، طوبقو
١٦٧/١٠ ، أبا صوفيا ٩٤/١٥ ظ - وفي فوات الوفيات ٢٨١/١ - وفي
مخطوطة الوافي بالوفيات ٣١٤ و .
(١) مسالك : « بينه » - الفوات ، والوافي : « وأودعني الأشجان »

١٣٩

قافية الفاء

١٢٢

وقال :

- ١ بُليتُ بأحسنِ الثَّقَلَيْنِ من إقبالاً ومُنْصَرَفَا
- ٢ فمثل الحشفِ مُلتَفِئاً ومثل الغُصْنِ منعطفَا
- ٣ يُسَوِّفُنِي بنائِلُهُ وقد أَهْدَى لِي الأسفا
- ٤ وَآخِذْ وَصْلُهُ عِدَّةً ويأْخِذْ مَهْجَتِي سلفَا

١٢٣

وقال :

- ١ والحبُّ لولا جِوزُهُ في حَكْمِهِ ما سَلَّمَ الأَقْوَى لأمر الأَضْعَفِ
- ٢ لم يُنْقِ لي جِسْماً ولا دَمْعاً فَقُلْ في مُدْخَفِ يَيْكِي بدمع مدنفِ

١٢٢

وردت الأبيات في يتيمة الدهر ١٨٢/٢ - وجاء الثالث والرابع في
مسالك الأبصار ، طوبقبر ١٦٥/١٠ ، أبا صوفيا ٩٣/١٥ ظ .
(٢) الحشف (بالثلاث) : ولد الظبني أول ما بولد ، وقيل هو خشف
أول مشيه .

١٢٣

جاء البيتان في مسالك الأبصار ، طوبقبر ١٦٨/١٠ ، أبا صوفيا
٩٥/١٥ و .

١٤٠

قافية القاف

١٢٤

وقال في الصبح :

- ١ اللّيلُ ، يا صاحبي ، مُنْطَلِقُ يُقَادُ زَحْفًا ومابِه رَمَقُ
- ٢ غَمَضَ دون الغُرُوبِ كوكبُهُ إِذْ شَفَّهَ طول ليله الأَرَقُ
- ٣ ورَقَّ جدًّا رداءُ ظلمته فهو على منكب الرُّبى خَلَقُ
- ٤ تأملاً الغربَ كيف ذَهَبَهُ شَرَقُ بتوريد فجره شَرِقُ

١٢٤

جاءت الأبيات في يتيمة الدهر ١٨٠/٢ : « وقال من قصيدة وهو منسوب في بعض النسخ إلى كشاجم » . ثم روى منها ثلاثة أبيات أكملها ناشر اليتيمة من ديوان كشاجم طبعة بيروت .

وقد جاءت القصيدة في مخطوطات كشاجم جميعاً ، ووردت كذلك في طبعة بيروت ص ١٣٤ ، ونحن نعتمد هنا في تصحيح رواية الطبعة على مخطوطة مصر رقم ٥٩٧ ، بالورقة ٥٦ و .

(١) يتيمة الدهر : « يقاد زحافاً » - وبعدما يروي الثعالبي البيت الثامن يقول : « ومنها » .

(٣) طبعة بيروت : « ورق جلدًا ... منكب البريء » . والخَلَقُ : البالي .

(٤) الطبعة : « تأملاً كيف ذهب » - المخطوطة : « تأمل . . كيف قابله » - وشرق : غصّ ، أو اشتدت حرته وامتلأ .

ديوان أبي عثمان سعيد الخالدي

- ٥ واصطبجها على مُقَوِّفَةٍ بات لها بالقطار مُغْتَبَقُ
 ٦ رَوْضُ غَرِيقٍ، ومزنة ضحكت عن أَفْقٍ بالبروق يحترق
 ٧ وليس للقرّة غير صافية تدفع ما ليس يدفع الدّلقُ
 ٨ درياقُ أَفْعَى الشتاء، وهو إذا سلّ علينا سُيُوفُهُ دَرِقُ
 ٩ وعَصَفَرَت راحةُ المديّر كما عَصَفَرَ جَنِبَ الدُّجْنَةِ الشَّفَقُ

- (٥) الطبعة : « واصطبجها » - المخطوطة : « فاصطبجها » - لعله يريد الزهر، شبهه بالمقوف من الثياب - والقطار : السحاب العظيم القطر - - وبعده بيت في الطبعة لم يقع في المخطوطة وهو :
 « ثم غدت والحباب يسحب في عراصها ثوب مزنه اللّبق »
 (٦) الطبعة : « ومزنة ضحكت ... بالبروق يحترق » - المخطوطة : « وبكرة ضحكت ... بالبروق يحترق » .
 (٧) الطبعة : « غير صافية » - المخطوطة : « غير صادقة » - وقد نسب هذا البيت والذي يليه إلى كشاجم، وأُلْحِقَ بِذِيلِ ديوانه في الطبعة ١٨٧ - والدّلقُ : دويبة يصنع منها القرو ، ولعله يريد هنا الفراء كالسّمور .
 (٨) الطبعة : « علينا يبرقه درق » - - والدرياق : لغة في الترياق ، وهو دواء مركب يدفع السموم - ولعل الدّارق : ملجأ أو غطاء .

(٩) في المخطوطة يقدم الأخير على الذي سبقه

١ جَازَتْ مَدَى الْفِكْرِ فِي الصَّفَاءِ فُلُو

مَا زَجَّهَا الْوَهْمُ مَسَّهَا رَنَقُ

١٢٥

وقال :

١ أَبْحَثُ النُّرْجِسَ الرِّقِّيَّ وَدِّيَ وَمَالِي بِاجْتِنَابِ الْوَرْدِ طَاقَةَ

٢ كَلَّا الْأَخْوَيْنِ مَعْشُوقٌ وَإِنِّي أَرَى التَّفْضِيلَ بَيْنَهَا حِمَاقَةَ

٣ هُمَا فِي عَسْكَرِ الْأَنْوَارِ هَذَا مَقْدَمَةٌ يَسِيرُ ، وَذَاكَ سَاقَةُ

(١٠) في الطبعة ، والبيمة : « مدى الفكر والصفاء » - في المخطوطة :
« مدى الفكر في الصفاء » .

١٢٥

رويت الأبيات في الغيث المسجّم ١٥٧/٢ - وفي سكردان السلطان
لابن أبي حجلة ٢٤٤ - وفي مطالع البدور ١٠٢/١ - وفي نفحات الأزهار
للنابلسي ١٠٤

(١) الغيث : « النرجس الرقّي » - سكردان ، ومطالع ، ونفحات :
« النرجس البلدي » .

(٢) الغيث : « معشوق » - سائر النسخ : « معشوق » .

(٣) الغيث : « عسكر الأنوار » - سائر النسخ : « عسكر الأزهار » -
الغيث : « مقدمة تسير » - سائر النسخ : « مقدمة يسير » .

١٢٦

وقال :

١ وليلة ليلاء في اللّـ
 ٢ كأنما نجومها
 ٣ دراهم منشورة
 سون كلون المفرق
 في مغرب ومشرق
 على بساط أزرق

١٢٦

وقعت الأبيات في يتيمة الدهر ١٨٤/٢ - وفي نثار الأزهار ١٤١
 (للخالدي) - وجاء الثاني والثالث في مسالك الأبصار ، طوبقبو ١٠/١٦٦ ،
 أيا صوفيا ١٥/٩٤ ظ .
 (٣) نثار الأزهار : « دراهم قد نثرت » .

قافية اللام

١٢٧

وقال من قصيدة في « المبهلي » الوزير، وقد عزم على الرجوع إلى وطنه :

١ إنا لَنَرَحُلُ، والأهواءُ أَجْمَعُهَا لَدَيْكَ مستوطناتٌ ليس تَرْتَحِلُ
٢ لَهْنٌ من خلقك الرّوضُ الأريضُ، ومن

نَدَاكَ يَغْمُرُهُنَّ العارِضُ الهَطِلُ
٣ لكنَّ كلَّ فقيرٍ يَسْتَفِيدُ غِنَى دَعَاهُ شَوْقٌ إلى أوطانِهِ عَجِلُ
٤ وَكُلُّ غَازٍ إِذَا جَلَّتْ غَنِيمَتُهُ فَإِنَّ آثَرَ شَيْءٍ عِنْدَهُ الْقَفْلُ

١٢٨

وقال :

١ قَرُّ بَدِيرِ المَوْصِلِ الأَعْلَى أَنَا عَبْدُهُ وَهَوَاهُ لي مَوْتِي

١٢٧

تقرّد بروايتها الثعالبية في يتيمة الدهر ١٨٧/٢ .

١٢٨

جاءت الأبيات في يتيمة الدهر ١٨٦/٢ - وفي معجم البلدان لياقوت ٦٤٤/٢ .

(١) انظر « دير الأعلى » في معجم البلدان ٦٤٤/٢ وفيما سبق من حواشي .

- ٢ لَثَمَ الصَّلِيبَ فَقُلْتُ مِنْ حَسَدٍ: قَبْلُ الْحَبِيبِ فِيهَا أَوَّلِي
 ٣ جُذِّلِي بِأَحْدَاهُنَّ كَيْ يُحْيَا بِهَا قَلْبِي، فَحَبَّتْهُ عَلَى الْمَقْلَى
 ٤ فَأَحْمَرَّ مِنْ خَجَلٍ، وَكَمْ قَطَفْتُ عَيْنِي شَقَاتُكَ وَجَنَّةِ خَجَلِي
 ٥ وَثَكَلْتُ صَبْرِي عِنْدَ فِرْقَتِهِ فَعَرَفْتُ كَيْفَ تَحْرَقُ الثَّكْلَى

١٢٩

وقال :

- ١ يَا قُضِيْبًا يَمِيسُ تَحْتَ هِلَالٍ وَهَلَالًا يَرْنُو بِعَيْنِي غَزَالِ
 ٢ مِنْكَ يَا شَمْسَنَا تَعَلَّمْتَ الشَّمْسُ دُؤُوَّ السَّنَا وَبُعْدَ الْمَنَالِ

(٣) معجم البلدان : « بأحداهن تحويها ... قلبي محبته » .

(٤) معجم البلدان : « وكم قطعت » .

(٥) معجم البلدان : « كيف مصيبة » .

١٢٩

- جاء البيتان في بَيْتِمة الدهر ١٨٣/٢ - وفي معجم الأدباء ٢١٠/١١
 - وفي مسالك الأبحار ، طوبقبو ١٦٦/١٠ ، أيا صوفيا ٩٤/١٥ و
 (٢) يعلّق الثعالبي على البيت بقوله : « سرقه من قول ابن الرُّومي :
 يا شبيه البدر في الحس — من وفي بعد المنال »

قافية الميم

١٣٠

وقال :

١ ظالمٌ لي وليتسه الـ دَهرَ يَبْقَى ويظلمُ
٢ وَصَلُهُ جَنَّةٌ ولـ كَنَّ جَفَاهُ جَهَنَّمَ
٣ وَرِضَاهُ وَسَخَطُهُ الـ دَهرَ عَرَسُ مَا تَمُّ

١٣١

وقال :

ومن نكد الدنيا إذا مَا تَعَذَّرَتْ
أُمُورٌ ، وإِن عُذَّتْ صَغَاراً ، عِظَائِمُ

١٣٠

جاءت الأبيات في يتيمة الدهر ١٨٤/٢ - وفي مسالك الأبصار ،
طوبقبو ١٦٦/١٠ ، أياصوفيا ٩٤/١٥ ظ .
(٣) يتيمة الدهر : « وسخطه الدهر عرس » - مسالك : « وسخطه لي
عرس » .

١٣١

وردت الأبيات في فوات الوفيات ٢٨١/١ - وفي الوافي بالوفيات ،
مخطوطة ، ٣١٤/٤ - وفي الشريشي ٢٧٤/٢ (الثاني فقط) .
(١) وقد نسب الشريشي هذا البيت إلى ابن الرومي وأضاف إليه بيتاً آخر .

ديوان أبي عثمان سعيد الخالدي

٢ إذا رمت بالمنقاش نتف أشاهي
أُتِيح لها من بينهن الأدهم
٣ فأنْتَفُ ما أهوى بغير إرادتي وأترك ما أقلي وأنيني راغم
١٣٢

وقال :

١ يا راقداً عارياً من ثوب أسقامي هب الرقاد لعَيْنِ جَفْنِها دام
٢ لا خَلَصَ الله قلبي من يَدَي « رشأ »
رؤيا رجائي له أَضْغَاثُ أَحلام

(٢) في الفوات : إذا رمت بالمنقاش ... أتحت له من يتفنن الأدهم «
- في الشريشي : « إذا رمت بالمنقاش ... أتبع لها من بينهن الأدهم »
- وفي الوافي : « أتحت له من بينهن الأدهم » - والاشاهب : جمع اشهب
وهو بياض يخاطه سواد ، والأدهم جمع أدهم وهو الأسود - ويزيد في
الشريشي البيت التالي :

« يراوغ منقاشي نجوم مساجي وهن بعيني طالعات نواجيم »

١٣٢

جاء البيتان في يتيمة الدهر ١٨٤/٢ - وفي معجم الأدباء لياقوت
٢١١/١١ (ط. الرفاعي) .
(٢) لعله يريد بهذا غلامه « رشأ » الذي ذكرنا أكثر من مرة أنه جمع ديوان
الخالدين .

قافية النون

١٣٣

وقال في جارية سوداء يقال لها « شغف » :

- ١ إذا تَغَنَّتْ بَعُودَهَا « شَغَفٌ » جاءَ سرورٌ يفوقُ كُلَّ مَنَى
- ٢ واحِدَةُ الحَذَقِ لا تُظَيِّرُ لها كالمِسكِ لونا وبَهْجَةً وِغْيَى

١٣٣

جاء البيتان في بَيْتِمة الدهر ١٨٣/٢ .
وقد مرّ بنا في المقطعة رقم ٩٤ وصف لهذه الجارية وإعجاب الشاعر
بغنائها وعودها .

قافية الهاء

١٣٤

وقال :

١ هَتَفَ الصُّبْحُ بِالْذُّجَى فَاسْقَيْنِيهَا قَهْوَةً تَتْرُكُ الْحَلِيمَ سَفِيهَا
٢ لَسْتُ تَدْرِي لِرِقَّةٍ وَصَفَاءٍ هِيَ فِي كَأْسِهَا أُمُّ الْكَأْسِ فِيهَا

١٣٤

جاء البيتان في بتيمة الدهر ١٨٤/٢ - وفي أحسن ما سمعت للشعالبي
٤٧ - وفي المختار من شعر بشار ١٢٧ - وفي معجم الأدباء ٢١٠/١١ -
وفي حلبة الكميت ١٠٨ - وفي الوافي بالوفيات ، مخطوطة ، ٣١٤/٤ ،
وفي مسالك الأبصار ، طوبقبو ١٠/١٦٦ ، أياصوفيا ١٥/٩٤ و
ويشك النواجي في حلبة الكميت فيقول : « وقال أبو عثمان الخالدي ،
وقيل كشاجم » - وقد رأينا البيتين في ذيل مخطوطة كشاجم ٥٩٧
بالورقة ٨٢ ظ ، ملحقين بالدنوان إلحاقاً .

- (١) حلبة الكميت : « هتف الديك » - « خمره تترك » .
(٢) مسالك ، حلبة : « لست أدري » - أحسن ما سمعت : « ليس يدري »
-- حلبة ، الوافي : « من رقة وصفاء » - مسالك ، حلبة : « هي
في الكأس أم الكأس فيها » -- وفي نسخة أياصوفيا بضع الروايتين
متجاورتين : « هي في كأسها » - « هي في الكأس » وقد اطلع
من غير شك على نسخة أخرى أثبت روايتها .

قافية الياء

١٣٥

وقال :

- ١ قل لمن يشتهي المديح ولكن دوت مغرُوفه مطال وتلي
- ٢ سوف أتهجوك بعد مدح وتحرير
- ب وعتب ، وآخر الداء كي

١٣٦

وقال في إنسانٍ قصيرٍ : ضئيلٍ ، تزوجَ طويلةً ضخمَةً :

- ١ يا مَنْ أحلَّ به الرِّزْيَةُ وأعادَ نِعْمَتَهُ بِلَيْتِهِ
- ٢ حظيَ الردى بك إذ غدت لك • بنتُ عمارٍ حَظِيَّةُ
- ٣ قل لي وكيف سلا مع ذل قامتك القميَّة ؟

١٣٥

جاء البيتان في بئمة الدهر ١٨٧/٢ (١) - ولوى عن الأمر : تناقل ، نيتاً

١٣٦

تفرد النعالي بروايتها في بئمة الدهر ١٨٧/٢ .

(٣) فما فلانُ قماءة : ذل وصغرُ فهو قميء . - وقد حذفنا من الصدر بعض النقط لبذاءة الكلمة .

ديوان أبي عثمان سعيد الخالدي

- ٤ أَنْتَ الْبَعُوضَةُ قِلَّةٌ وَكَأَنَّهَا جَمَلُ الضَّحِيَّةِ
 ٥ نُبِشْتُهَا قَالَتْ ، وَقَدْ بَصُرْتُ بِأَرْكَ كَالشَّظِيَّةِ :
 ٦ مِنْ لَيْسَ تُشْبِعُهُ الْهَرِيسُ سَهُ كَيْفَ تُشْبِعُهُ الْقَلِيَّةُ ؟
 ٧ فَلَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهَا عِنْدَ ارْتِكَابِهَا الْخَطِيئَةَ
 ٨ لَذَكَرْتُ فِي شَخْصِيهَا الـ عَنْقَاءَ قَدْ خَطَفَتْ صَيِّئَةَ

(٥) - وفي هذا البيت حذفنا النقط والاعجام خوفاً من اللفظ الكامل لهذه الكلمات المتبدلة في القصيدة، ولم نحذفها كلها أمانة للنص واحتراماً للأصل؛ وإنا أبقينا عليها في صورتها القديمة كما يرسمها آباؤنا، فجعلناها ترمز إلى كلمات يعرفها القارئ ولا يستبشع رسمها، كما نضع في نصوصنا كلها حين نطبع للقدمات، وهم على صراحة لفظية لا ترضيها أذواق المتحرجين

(٦) الهريس : طعام يعمل من الحب المدقوق واللحم ، وقيل هذا قبل أن يُطْبَخَ فإذا طُبَخَ فهو الهريسة بالهاء . - والقليَّة : ما قُتِلَ فجعل مع الطبخ ليطيبه .

(٧) في الأصل : « عند ارتكابها البلية » - ولكننا نجد في الشاعر فحولة تمنعه من تكرير القافية بعد خمسة أبيات ، فهذا ضعف لم نره في شعره ، لذلك رأينا أن نعوضها بكلمة « الخطية » رمزاً لما يريد الشاعر من مهجته .

تـمـ

ديوان أبي عثمان سعيد الخالدي

تمت ديوان النخاليين

وفيه الشعر الذي نسبته الكتب والمصادر إلى الأخوين معا
ولم ينفرد فيه أحد منهما عن الآخر

”ولهما ديوان ينسب إليهما لا ينفرد فيه أحدهما
بشيء دون الآخر إلا في أشياء قليلة .“
أبراهيم العلوي المعري

قافية الباء

١٣٧

قال الخالديان : ولنا في صفة « التلمعة » قصيدة أنفذناها إلى الأمير
« سيف الدولة » إلى الشام :

١ وخرقاء قد تاهت على من يرومها بمرقبها العالي وجانبها الصَّغْبِ
٢ يزُرُ عليها الجوّ جيب غمامه ويُلبسها عقداً بأنجمه الشهبِ
٣ إذا ما سرى برقُ بدت من خلاله
كما لا تحتِ العذراء من خلل الحجبِ

١٣٧

وردت هذه الأبيات في الأشباه والنظائر للخالدين ، مخطوطة القاهرة ،
بالورقة ١٤٦ و - وفي نهاية الأرب ٤٠٤/١ (ماعدا الرابع) - وفي رحلة
ابن بطوطة ١٤٩/١ - وفي محاضرات الأدباء للراغب ٣٥٢/٢ (الأول
والثاني) - وفي مباحج الفكر لمخطوطات ، مخطوطة ، ٢٩٣/٣ - ومقدمة القصيدة
عن الأشباه والنظائر - ولعل الأبيات في قلعة « حلب » - انظر القطعة ١٤٥ .
(١) نهاية الأرب : « وخرقاء قد تاهت » - المحاضرات ، والأشباه ، وابن
بطوطة : « وخرقاء » - محاضرات : « لمرقبها » .
(٢) ابن بطوطة : « بجرب عليها الجو » .
(٣) ابن بطوطة : « من خلل السحب » .

٤ فكم ذي جنودٍ قد أَمَاتَ بَعْضُهُ وذي سطواتٍ قد أَبَانَ على عَقَبِ

٥ سَمَوْتَ لَهَا بالرَّأْيِ يَشْرُقُ في الدُّجَى

ويَقْطَعُ في الجُلَى ويَصْدَعُ في المَضْبِ

٦ فَأَبْرَزَتْهَا مِنْهُوَكَةَ الْجَيْبِ بِالْقَنَّا وَغَادَرَتْهَا مَلْصُوقَةَ الْخَدِّ بِالْثَرْبِ

١٣٨

قال الخالديان : وأَهْدِينَا إِلَى « أَبِي الْفَوَارِسِ سَلَامَةَ بْنِ فَهْدٍ »

مَنْشُوراً مِنْ بَسْتَانٍ فِي دَارِنَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَقْتُهُ ، وَكَتَبْنَا مَعَهُ :

١ « يَا بَنَ فَهْدٍ » وَأَنْتَ مِنْ مَا نَرَانَا فِي الْمَعَالِي نَرَى لَهُ مِنْ ضَرِيبِ

(٤). وَقَعَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ فِي ابْنِ بَطْوَيْطَةَ - ابْنِ بَطْوَيْطَةَ : « فَكَيْ

مِنْ جُنُودٍ قَدْ أَمَاتَ بَعْضُهُ . قَدْ أَبَانَ عَلَى عَقَبِ » - فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ :

« فَكَيْ دَنَى جُنُودٍ قَدْ أَمَاتَ بَعْضُهُ . قَدْ أَبَانَ عَلَى عَقَبِ » .

(٥) مَبَاهِجٌ : « وَبَصَدَعَ فِي الْجُلَى » - الْأَشْبَاهُ : « وَيَقْطَعُ فِي الْجُلَى

وَيَقْرَعُ فِي الْمَضْبِ » .

١٣٨

أوردوها الخالديان في كتابهما « التحف والهدايا » ؛ انظر طبعتنا لهذا

الكتاب سنة ١٩٥٦ ، ص ٢٢

(١) سَلَامَةُ بْنُ فَهْدٍ صَدِيقُ الْخَالِدِيِّينَ ، عَرَضَ بِهِ السَّرِيَّ الرَّفَاءَ فِي كَثِيرٍ

مِنْ شَعْرِهِ ، وَتَقَرَّبَ مِنْهُ وَأَخَذَ عَلَيْهِ انْحِيَاظَهُ إِلَى الْخَالِدِيِّينَ ، وَقَدْ جَاءَ

شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي دِيْوَانِ السَّرِيِّ ، فَارْجِعْ إِلَيْهِ .

- ٢ زعم الزهرُ أَنَّهُ كسجايا لك شبيهُ في حسن حالٍ وطيبِ
 ٣ فَأَرَيْنَاهُ أَنَّهُ يكذب الدَّاءُ وى فلم يلتفت إلى التَّكْذِيبِ
 ٤ فبعثنا به إليك لتلقا هُ بتصديق قولنا من قريبِ

قافية أحمار

١٣٩

ومن أعجب ما قيل في البَخر، قولُ الخالديّ في رجل حَلَقَ سِبَالَهُ
بَعْدَ أَنْ أَطَالَهُ :

- ١ حَلَقْتَ سِبَالَكَ جَهْلًا بما يُواري مِنَ النِّكَراتِ القَبَاحِ
- ٢ فَعَذَّبْتَ تَحْبِكَ حتى المساءِ وَعَذَّبْتَ عرسَكَ حتى الصَّبَاحِ
- ٣ فلا أُبَعِدَ اللهُ ذاك السِّبَالَ فقد كان سترًا على مستراحِ

١٣٩

روبت الأبيات الثلاثة في ديوان المعاني لأبي هلال العسكري ٢٠٨/١
— والبَخر (بفتح الباء) : نتن الفم .
(٢) السِّبَال : جمع سبلة ، وهي ما على الشارب من الشعر وقيل طرفه ،
وقيل مجتمع الشازين ، أو مقدّم اللحية .

قافية الذال

١٤٠

ومن أحسن الخالدي :

فالكفُّ عاجٌ والحباب لآلئُ والراحُ تبرُّ والزُّجاجُ زبرجدُ

١٤٠

ورد البيت في أحسن ما سمعت للنعالي* ٥٣

قافية الزار

١٤١

مدح الخالديان الشريف « محمد بن عمر الراوندي » فأبطأ عليهما
بالجائزة ؛ وأراد الخروج إلى بعض الجهات ، فدخل عليه وأنشده :

- ١ قل « للشريف » المستجا ربه إذا علم المطر
- ٢ وابن الأئمة من قرى ش والميامين الغرر
- ٣ أقسمت بالريحان والدنم المضاعف والوتر
- ٤ لكن « الشريف » مضى ولم ينعم بعبديته النظر
- ٥ لنشاركن « بني أمية » في الضلال المشهر

١٤١

أورد هذه القصيدة الامام محسن العاملي في كتابه « أعيان الشيعة » ٢٣٩/١٠
نقلها عن « تزيين الأسواق » للأطباكي ، وكنا على أن نطويها شكاً في
نسبتها إلى الشاعرين لأنها عن مؤلف متأخر ، ولكن الأمانة العلمية اقتضت
أن نضم ما جاء عنده إلى مجموعة الشعر الذي نشره ، في انتظار
الديوان الذي قد يكشفه الدهر فنجد صدق النسبة أو زيفها .
ويلاحظ أنه كرر كلمة « الغرر » في ضعف لم نستطع إنقاذ الأبيات
من معرفته .

- ٦ وَنَقُولُ لَمْ يَغْصِبْ « أَبُو بَكْر » وَلَمْ يَظْلِمِ « عُمر »
 ٧ وَنَرَى « مُعَاوِيَةَ » إِمَامًا مَا مِنْ يَخَالِفُهُ كَفَرَ
 ٨ وَنَقُولُ : إِنَّ « يَزِيدَ » مَا قَتَلَ « الْحُسَيْنَ » وَلَا أَمَرَ
 ٩ وَنَعُدُّ « طَلْحَةَ » وَ« الزَّيَّيدَ » مِنْ الْمِيَامِينَ الْغُرُ
 ١٠ وَيَكُونُ فِي عُنُقِ « الشَّرِيدِ » دُخُولُ عَبْدِيهِ سَقَرُ

قافية السين

١٤٢

وكان أبو بكر وأبو عثمان الخالديان من خواص شعراء « سيف
الدولة » ، فبعث إليهما مرةً وصيفةً ووصيفاً ، ومع كل واحد
منهما بدرّة ، وتخت من ثياب مصر ، فقال أحدهما من قصيدة
طويلة وهي :

١ لم يَغْدُ شُكْرُكَ فِي الْخِلَاقِ مُطْلَقاً

إِلَّا وَمَالُكَ فِي النَّوَالِ حَبِيسُ

٢ خَوَّلْتَنَا شَمْساً وَبَدَراً أَشْرَقَتْ بهما لدينا الظلمةُ الحنديسُ

٣ رَشَأْنَا تَنَا وَهُوَ حَسَناً «يوسفُ» وغزاةُ هي بهجةُ « بلقيسُ »

١٤٢

وردت هذه الأبيات في يتيمة الدهر ١٧/١ - وفي درّة الغواص
للحريري ٦٢/١ - وفي شرح المقامات للشريشي ٢٣١/٢ - وفي نزهة الجليس
١٤٨/٢ - وأضاف الحريري في درّة الغواص بعد كلمة « من ثياب مصر » :
كلمة « والشام » ، ونسبها الى الخالديّين معاً .
(١) نزهة الجليس : « في الأناام حبيس » .

- ٤ هذا ولم تقنع بذلك وهذه حَتَّى بَعَثْتَ الْمَالَ وَهُوَ نَفِيسُ
 ٥ أَتَتِ الْوَصِيفَةُ وَهِيَ تَحْمِلُ بَدْرَةَ وَأَتَى عَلَى ظَهْرِ الْوَصِيفِ الْكَيْسُ
 ٦ وَكَسَوْنَا نَمًّا أَجَادَتْ حَوَاكِيَهُ «مِصْرُ» وَزَادَتْ حَسَنَهُ «تَنِيسُ»
 ٧ فَعَدَا لَنَا مِنْ جُودِكَ الْمَأْكُولُ وَالْآلُ

مَشْرُوبُ، وَالْمَنْكُوحُ، وَالْمَلْبُوسُ
 فقال له سيف الدولة : « أَتَحَسَّنْتَ إِلَّا فِي لَفْظَةِ الْمَنْكُوحِ ،
 فليست مما يُخَاطَبُ بها الملوك » . وهذا من عجيبِ نَقْدِهِ .

(٦) يتيمة الدهر : « وجلوتنا بما » - نزهة الجليس : « ووهبتنا بما » -
 درة الغواص ، وشرح المقامات : « وكسوتنا بما » - وتَنِيسُ (بكسر تين
 وتشديد النون) : جزيرة في بحر مصر ، قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط ،
 كما في معجم البلدان لياقوت .

قافية النون

١٤٣

وقال الخالدي :

- ١ وإذا أَرَدْتَ ترى فضيلةً صاحبٍ
فَانْظُرْ بعَيْنِ البَحْثِ مَنْ ندمائه
- ٢ فالمرء مطويٌّ على علائته طي الكتاب ، وصحبه غنوائه

١٤٤

وقال الخالدي في الورد القحايي :

- ١ وورد بستان قحاية رتبهُ الحسن بنوعين
- ٢ ظاهرها من قشر يا قوته باطنها من ذهب عين
- ٣ قبلتها حباً لها إذ بها حَيَّانِي البَذْرِ على عَيْنِ
- ٤ كَانَتْهَا خَدِّي على خَدِّه يوم اجتمعنا غدوة البَيْنِ

١٤٣

جاء البيتان في شرح المقامات الحورية للشريشي ٢٥١/١

١٤٤

- جاءت الأبيات في سكردان السلطان لابن أبي حجلة ٢٣٩ .
- (٢) في الأصل : « ظاهرها من قشرها يا قوته وباطنها من ذهب عين » -
ولا يستقيم به البيت فجعلناه كما ترى .
- (٣) يقال فعله على عَيْنٍ وعَيْنين : أي تعمده بجدّ ويقين

قافية الهاء

١٤٥

قال الخالديان : ولنا إلى الأمير سيف الدولة من قصيدة - في
صفة « القلعة » - أنفذناها إليه إلى الشام :

- ١ و « قلعة » عانق العيوق سافلها و جاز منطقة الجوزا أعاليها
- ٢ لا تعرف القطر إذ كان الغمام لها أرضاً توطأ قطريه مواشيها
- ٣ إذا الغمامة لاحت خاض ساكنها حياضها قبل أن تهمل عزاليها

١٤٥

وردت الأبيات في الأشباه والنظائر للخالدين ، المخطوطة ، بالورقة ١٤٦ و
وقد جعلناها بعد القصيدة السابقة في وصف القلعة (رقم ١٣٧) وقالوا : « ولنا
إليه من قصيدة أخرى في هذا المعنى أنفذناها إليه إلى الشام » - وجاء ستة منها في
نهاية الأرب ١/٤٠٥ : « وقالوا أيضاً في قلعة » - وفي مباحج الفكر للطواط ،
مخطوطة ، ٣/٢٩٣ - وفي ابن بطوطة ١/١٥٠ (عدا الخامس والسادس) - وفي
كنوز الذهب لسبط ابن العجمي ، مخطوطة رومة ، بالورقة ١١٦ ظ - انظر
القطعة ١٣٧ والتعليق عليها بأنها ربما كانت في قلعة حلب .

- (١) نهاية الأرب وابن بطوطة : « الجزا أعاليها » - وفي الكنوز : « الجزاء أعاليها »
- (٣) الأشباه والنظائر : « الغمامة راحت خاض ساكنها ... قبل أن تهمل
عواليها » . - وفي ابن بطوطة : « غاض ساكنها » .
- العزالي : مصب الماء من الراوية ونحوها - وأنزلت السماء عزاليها :
إشارة إلى شدة المطر على التشبيه بنزوله من أفواه المراتد .

١٦٥

- ٤ يَعدُّ من أنجم الأفلاك مرقبها لو أنه كان يجري في مجاريها
 ٥ على ذرى شامخ وعري قد امتلأت كبراً به، وهو مملوء بها تيباً
 ٦ له عقابٌ عقاب الجوّ حائمةٌ من دونها فهي تخفى في خوافيها
 ٧ ردت مكاييد أملاكٍ مكايدها وقصّرت بدواهيهم دواهيها
 ٨ أو طأت حمتك العلياء هامتها لَمَّا جعلت العوالي من مراقبيها
 ٩ ولم تقسُ بك خلقاً في البرية إذ رأت قسي الردى في كف باربيها

(٧) في ابن بظوظة : « مكاييد أقوام ... ونصرت لدواهيهم » .

ختم
 المجموع من شعر الخالديين

ترجمة

أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد الخالدين

وأخبارهما عن كتب الأدب والتاريخ

مراجعة مسب وفيات مؤلفيها

١ - ديوان السري الرفاء (المتوفى ٣٦٢ هـ)

طبعة القدسي .٠٠ بالقاهرة ، سنة ١٩٣٦/١٣٥٥

وقال السري الرفاء : يتظلم إلى أبي اسحق ابراهيم بن هلال الصابي
من الخالدين ، وقد ادعى كثيراً من شعره ببغداد ، ومدحاه المهلب ،
وجاعة من الكتاب : [ص ٢٤٨ - ٢٤٩]

مُغيران لوطافا على حين غفلةٍ من الناس بالبيت الحرام لأحرماً
لقد قصرت أيديها عن مناله زماناً ولكن صبرا البهت سألما
ووصف إغتصابها الفتيات :

إذا ما بلوت الصابئين وجدتهم فريقين حباً بالسماع ومرغماً

٢ - رسائل أبي اسحق الصابي (المتوفى ٣٨٤ هـ)

مخطوطة عاشر أفندي (باستانبول) رقم ٣١٧

ومخطوطة ليدن ٣٤٥ - ومخطوطة القاهرة رقم ١٤٦٦

والأصل : مخطوطة الجامعة باستانبول رقم ٣٥١٥

[١٨٣ ظ]

وكتب إلى الموصل إلى أبي بكر وأبي عثمان محمد

وسعيد ابني هاشم الموصليين الشاعرين المعروفين بالخالدين ،
لو كان لكما - أيكما الله - خصم يجتمع له شعر البحتري ، وغناء
ابراهيم بن المهدي ، وكتابة جعفر بن يحيى البرمكي ، ومذاكرة

الأصمعي ، وظرف عريب ، وطيب عشرة حمدون ، وحسن وجه
الأمين ، ووصلته بي أوكد حرمة ، وضمته إلي أقوى عصمة ، لبنت
حبائله ، وقطعت قرائنه ، وانعكست محاسنه عندي مقابح ،
وفضائله في نفسي معائب ، وما كنت إلا حرباً له وإن سالمني . نائياً
عنه وإن برّني . هاجراً له وإن وصلني .

فكيف ظننتما بي مساعدة « سرتي » الشاعر على عداوتكما ،
والرضا بالطعن عليكما ؟ ولم وضعتما عهدي في هذه المنزلة من الضعف ،
ومودتي في هذه الرتبة من الوهن ؟ ومتى رأيتاني أُرعي أحداً سمعاً
في ذمّ صديقي ومساءته ، وأضرب صفحاً عن حراسته وخلافته ؟
وهل عرفتما من طبعي على طول الصحبة ، واختبرتما من مذهبي على
تقادم الألفة ، ما يقربني عندكما من ظنة وهجنة ، ويدنيني إلى وهاء
ذمام وعقدة ؟ وألا دفعتما ذلك لما قيل لكما ، وكذبتا مؤديه إليكما !! .
أما والله ، لو تواتر إلي عنكما قبيح يرتفع فيه الشك ، ويقع
بتناصره العلم ، لخرجت في قبوله عن الإجماع ، ورضيت في دفعه
[١٨٤ و] بالإفراد ، ولما مكثت من ثقتي بكما تهمة ، ولا سلطت
على يقيني فيكما شبهة ، وقد كتبت على عجلة لا أقدر معها على أكثر
من هذه الجملة التي هذا الكتاب مشتمل عليها ، وناضح عني بها وإذا
اجتمعنا بإذن الله بلغت من عتابكما ما في نفسي ، وشفيت من تأنيبكما

صدري ، بإذن الله .

نعم - أَيْدَ كما الله - تَأْدَى إِلَيَّ من « سري » كلامه فيكما ،
وطعنه عليكما ، وأنا إذ ذاك لا أجمع بين اسمه وشخصه . فكنت
أَتَلَقُ الحكاية عنه بالرد ، وأَلَقَمَ راويها الحجر ، واعتدّهما جميعاً
من ضرائر الحسناء .

ثم سَلْتُ استماع شعر مدحني به ، فلم أجب إلى ذاك إلاّ بعد أن
شرطت ألاّ يقرع سمعي منه ذكر لكما بسوء ، ولا إشارة فيكما
إلى غمز . فبذل لي من نفسه ذلك وتجاوزّه إلى أن طلب الصلح ،
وجنح إلى السلم ، وبجّع بطاعتي في الإمساك عن كل سالف ، والإغماض
عن كل ماض ، وامتنال أمرِي في الانتقال من عداوتكما إلى
مودّتكما ، والإصراف من مخالفتكما إلى موافقتكما .

ثم حضر ، فقال مثل الرسالة ، وشافه بمثل الحكاية ، وأحضرني
قطعة من شعره فيها أشعار لكما ، وأخرجت ما عندي من نسخها .
وجعلت أناظره ويناظرني ، وأردّ عليه ويدعي عندي ، فلما طال
ذلك عرفته أنّه قد نقض الشرط بيننا ، وفسخ الأصل الذي عليه
اجتمعنا . فعاد إلى الإمساك ، ووقفت على انتظار الاجتماع .

وظننت أنّي قد عملت عملاً تحمدانه في استصلاح فاسدٍ عليكما ،
وردّ شاذٍ عنكما إليكما ، وأحضرني عدّة قصائد إلى « الوزير »

- أطال الله بقاءه - قد كان دفع نسخاً لها إلى جماعة من حاشيته
 - أيده الله - ليوصلوها إليه ، فتخوّفت أن تصل من جهة غيري ،
 ويعاد عليه من هذا الخوض ما يتحامل فيه عليكما ، ويخالف
 [١٨٤ ظ] إشاري فيكما. فعرضتُ بعض القصائد. وذكر له بعض
 الحاضرين ما بينه وبينكما من هذه المشاجرة ، فقال - أدام الله
 عزّه - بهذا اللفظ :

« قد كثّر في الشعراء من يسمو إلى منازعتها ، ويتمرّس
 بمجاذبتها . ولم يصل هو إليه ولا عادله ذكر عليه .
 هذا - أيّد كما الله - شرح ما جرى ، والله ما حذف ما استحييكما
 منه ، ولا زدتُ ما أصانعكما به ، وإن كان مقبولا فقد اتفقنا .
 وإن كان مردوداً فالموافقة توضح الشبهة ، والدلالة تزيح العلة .
 والإجتماع عن قرب يأتي على ذلك كله ، وإن اعتذرتما إلي من
 تسرعكما إلى الريب ، وعجلتكما إلى الشك ، سامحتكما ، وقبلتُ
 عذركما - إن شاء الله - .

٣ - الفهرست -

لابن النديم محمد بن سحبق (المتوفى سنة ٣٨٥ هـ)

ط . المكتبة التجارية بصر ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩

[ص ٢٤٠] (الخالدیان)

أبو بكر وأبو عثمان محمد وسعيد ابنا هاشم ، من قرية من قرى الموصل تعرف بالخالدية . وكانا شاعرين أديبين حافظين على البديهة . قال أبو بكر منهما - وقد تعجبت من كثرة حفظه وسرعة بديهته ومذاكرته - : إني أحفظ ألف سمر كل سمر في نحو مئة ورقة . وكانا مع ذلك إذا استحسنا شيئاً غصباه صاحبه حياً أوميتاً ، لاجراً أمهما عن قول الشعر . ولكن كذا كانت طباعهما .

وقد عمل أبو عثمان شعر : وشعر أخيه قبل موته ، وأحب غلاماً يعرف « برشاً » عمله أيضاً ، نحو ألف ورقة . وتوفي أبو بكر وأبو عثمان ولهما من الكتب : كتاب حماسة شعر المحدثين ، كتاب في أخبار أبي تمام ومحاسن شعره . كتاب أخبار الموصل ، كتاب في اختيار شعر ابن الرومي . كتاب اختيار شعر البحري . كتاب اختيار شعر مسلم بن الوليد .

٤ - بَقِيْمَةُ الدَّهْرِ -

لأبي منصور عبد الملك التَّعَالِي النِّسَابُورِي (المتوفى سنة ٤٢٩ هـ)

المطبعة المصرية ١٣٥٢/١٩٣٤

[١٦٥/٢] أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم الخالديان.

إنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ يُغْرِبَانِ بِمَا يَجْلِبَانِ^(١) ، وَيُبْدِعَانِ فِيمَا يَصْنَعَانِ .
وَكَانَ مَا يَجْمَعُهُمَا مِنْ أُخُوَّةِ الْأَدَبِ مِثْلَ مَا يَنْظُمُهُمَا مِنْ أُخُوَّةِ النَّسَبِ .
فَهُمَا فِي الْمَوَافِقَةِ وَالْمُسَاعَدَةِ بِحَيِّانِ بَرُوحٍ وَاحِدَةٍ ، وَيَشْتَرِكَانِ فِي
قَرْضِ الشَّعْرِ وَيَنْفَرِدَانِ ، وَلَا يَكَادَانِ فِي الْحُضْرِ وَالسَّفَرِ يَفْتَرِقَانِ .
وَكَانَا فِي التَّسَاوِيِ وَالتَّشَابُكِ ، وَالتَّشَاكُلِ وَالتَّشَارُكِ كَمَا قَالَ أَبُو تَمَامٍ :
رَضِيعِي لِبَابِ شَرِيكِي عَنَانٌ عَنِيْقِي رَهْمَانٌ حَلِيفِي صَفَاءٌ
بَلْ كَمَا قَالَ الْبَحْتَرِيُّ : -

كَالْفَرَقْدَيْنِ إِذَا تَأَمَّلَ نَازِرٌ لَمْ يَعْلَمْ مَوْضِعَ فَرَقْدٍ عَنْ فَرَقْدٍ
بَلْ كَمَا قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الصَّابِي فِيْهَا :

أَرَى الشَّاعِرَيْنِ الْخَالِدَيْنِ سَيَّرَا قَصَائِدَ يَفْنَى الدَّهْرُ وَهِيَ تَخْلَدُ
جَوَاهِرَ مَنْ أَبْكَوْا لَفْظَ وَعَوْنِهِ يَقْصُرُ عَنْهَا رَاجِزٌ وَمَقْصَدُ
تَسَارُعِ قَوْمٍ فِيْهَا وَتَنَاقُضُوا وَمَرَّ جَدَالٍ بَيْنَهُمْ يَتَرَدَّدُ
فَطَائِفَةٌ قَالَتْ ، « سَعِيدٌ ، مُقَدِّمٌ وَطَائِفَةٌ قَالَتْ لِمَ : بَلْ « مُحَمَّدٌ »

(١) فِي الْأَصْلِ : « بَا يَجْبِيَانِ » وَهِيَ كَمَا وَضَعْنَا .

وصاروا إلى حكمي فأصلحت بينهم

وما قلت إلاّ بالتي هي أرشدُ

هما في اجتماع الفضل زوج مؤلف ومعناهما من حيث يثبت مفرد

كذا فرقد الظلماء لما تشاكلا علأ أشكلا هل ذاك أم ذاك أجد

فزوجها مامله في اتفاقه وفردهما بين الكواكب أوجد

فقاموا على صلح وقال جميعهم : رضينا وساوى فرقد الأرض فرقد

وما أعدل هذه الحكومة من أبي إسحاق ، فما منها إلاّ محسن

ينظم في سلك الإبداع ما فاق وراق ، ويكثر بمحاسنه وبدائعه

الأفراد من شعراء الشام والعراق . وقد ذكرنا ما شجر بينهما وبين

« السري » في شأن المصالحة والمسارقة ، وما أقدم عليه السري من دسّ

أحسن أشعارهما في شعر كشاجم . وكان أفاضل الشام والعراق إذ

ذاك فرقتين ، إحداهما وهي في شق الرجحان تتعصب عليه لهما لفضل

مارزقاه من قلوب الملوك والأكابر ، والأخرى تتعصب له عليهما .

[٢ / ٣٦٥] أبو الحسن محمد بن عبد الله السلامي

من أشهر أهل العراق قولاً بالإطلاق وشهادة بالاستحقاق . ولد

سنة ٥٣٣٦ هـ في كرخ بغداد ... وخرج من مدينة السلام ، وورد الموصل

وهو صبي حين راهق ، فوجد بها أبا عثمان الخالدي ، وأبا الفرج

الببغاء ، وأبَا الحسين التلعفري وشيوخ الشعراء فلما رأوه عجبوا
 منه ، واتهموه بأن الشعر ليس له ، فقال الخالدي : أَنَا أَكْفِيكُمْ
 أَمْرَهُ . واتخذ دعوة جَمْع الشعراء فيها ، وحصل السَّلامِي معهم فلما
 تَوَسَّطُوا الشَّرْبَ أَجْذَوْا فِي مَلَاَحَاتِهِ وَالتَّفْتِيشَ عَلَى قَدْرِ بَضَاعَتِهِ ، فَلَمْ
 يَلْبِثُوا أَنْ جَاءَ مَطَرٌ شَدِيدٌ وَبَرَدٌ سَتَرُ الْأَرْضِ ، فَأَلْقَى أَبُو عِثْمَانَ
 نَارِنَجًا كَانَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ عَلَى ذَلِكَ الْبَرْدِ ، وَقَالَ يَا أَصْحَابَنَا هَلْ لَكُمْ فِي
 أَنْ نَصِفَ هَذَا ، فَقَالَ السَّلامِيُّ إِرْتَجَالًا :

لله دره الخالدي ،	الأوحد النَّذْبُ الْخَطِيرِ
أَهْدَى لِمَاءِ الْمِزْنِ عِنْدَ	دَجْمُودِهِ نَارَ السَّعِيرِ
حَتَّى إِذَا صَدَرَ الْعَتَا	بُ إِلَيْهِ عَنْ حَنْقِ الصَّدُورِ
بَعَثَتْ إِلَيْهِ بَعْذَرَهُ	مِنْ خَاطِرِي أَيْدِي السَّرُورِ
لَا تَعْذِلُوهُ فَإِنَّهُ	أَهْدَى الْخُدُودِ إِلَى الثُّغُورِ

فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ أَمْسَكُوا عَنْهُ ، وَكَانُوا يَصِفُونَهُ بِالْفَضْلِ .

٥ — نمار الفلوب في المضاف والمنسوب - للتعالي (المتوفى ٤٢٩ هـ)

طبعة مصر ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م

[١٨٣] غلام الخالدي - يضربُ فيه المثل في الكياسة والشهامة،
والنفاذ في حسن الخدمة، وجمع محاسن الممالك ومناقب العبيد . وهو
غلام « أبي عثمان الخالدي » ، أحد الأخوين الخالديين اللذين يهجوها
السري الموصلي ، ويدعي عليها سرقة شعره .

وحدثني أبو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي أن اسم هذا
الغلام « رشاش »^(١) ، وأنه رآه بعد موت مولاه « أبي عثمان » في ناحية أبي
القاسم عبد العزيز بن يوسف ، قال : وهو اليوم وزير مرار العقيلي
حاكم البلد والجامعين والقصر .

قال مؤلف الكتاب : قرأتُ أنا بخطه (أي بخط الغلام) في
مجموع من شعر الخالديين ، بخط أحد الأخوين ، في دفتر أعارنيه أبو
نصر سهل بن المرزبان :

« كتب ابن سُكرة الهاشمي إلى أبي عثمان يسأله عني فكتب إليه^(٢) :

ما هو عبد لكنه ولد خولنيه الميمن الصمد ،

(١٩ بيتاً)

(١) كذا في النسخة ، وهو « رشاش » في المصادر الأخرى .

(٢) انظر الصفحة ١٢٠ السابقة .

[٥٤٦] شريكا عنان - يضرب بهما المثل كقولهم : رضيعا لبان ، في المتقاربين المتماثلين . وقد أحسن أبو تمام في الجمع بينهما وبين ما يذكر معها في أشكلها حيث قال ^(١) :

شريكا عنان ، رضيعا لبان عتيقا رهان ، حليفا صفاء

٦ - رسالة الغفران -

لأبي العلاء المعري (المتوفى ٥٤٩ هـ)

طبعة دار المعارف ، ١٩٥٠ م ، ص

[٣٥٦] « وأما القطريلي وابن أبي الأزهري ^(٢) فمن الزول اجتماعهما على تأليف كتاب ، وقل ما يعرف مثل ذلك .

ونحو منه قصة « الخالدين » اللذين كانا في الموصل وهما شاعران ، وقد كانا عند « سيف الدولة » وانصرفا على خدم مغاضبة ، ولهما « ديوان » ينسب إليهما لا ينفرد فيه أحدهما بشيء دون الآخر إلا في أشياء قليلة . وهذا متعذر في ولد آدم ، إذ كانت الجبلية على الخلاف وقلة الموافقة . فأما أن يعمل الرجل شيئا من كتاب ثم يتمه الآخر فهو أسوخ في المعقول من أن يجتمع عليه الرجلان .

(١) انظر رواية الثعالبي في يتيمة الدهر التي أثبتناها ، بالصفحة ١٧٤ ، السابقة .

(٢) وردت ترجمة لهما في حاشية رسالة الغفران ، بالصفحتين ٣٤٩ ، ٣٥٠ ،

عن الفهرست لابن النديم .

٧ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام -

تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى ٤٦٣ هـ)

مطبعة السعادة بصر ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م

[١٩٤/٩] || السري بن أحمد بن السري ، أبو الحسن الكندي الرفاء الموصلي . شاعر مجود حسن المعاني ، وله مدائح في سيف الدولة وغيره من أمراء بني حمدان . وكان بينه وبين أبي بكر وأبي عثمان محمد وسعيد ابني هاشم الخالدين حالة غير جميلة ، ول بعضهم في بعض أهاج كثيرة ، فأذاه الخالديان أذى شديداً ، وقطعا رسمه من سيف الدولة وغيره ، فالتحقوا إلى بغداد ، ومدح بها الوزير أبا محمد المهلي ، فالتحقوا بالخالديان وراءه ، ودخلا إلى المهلي وثلبا «سرياً» عنده ، فلم يحظ منه بطائل ، وحصل في جملة المهلي ينادمانه ، وجعلا هجيراهما ثاب «سري»^(١) والواقع فيه . ودخلا إلى الرؤساء والأكابر ببغداد ، ففعل به مثل ذلك عندهم . وأقام ببغداد يتظلم منها ويهجوها . ويقال إنه عدم القوت فضلاً عن غيره ، ودفع إلى الوراقه ، فجلس يورق شعره ويبيعه ، ثم نسخ لغيره بالأجرة ، وركبه الدّين ومات ببغداد على تلك الحال بعيد سنه ستين وثلاثمائة . وكان الحسين بن محمد بن جعفر الخالع^(٢) يزعم أنه سمع منه ديوان شعره .

(١) انظر ما نقلناه عن ابن الجوزي ، في الصفحة ١٨١ ، التالية .

(٢) أديب مشهور كان موجوداً في عشر الثمانين وثلاثمائة ، وترجم له باقوت

في ارشاد الأديب ، ط . مصر ، ١٠ / ١٥٥ .

٨ - درّة الفواص في أوهاام الفواص -

تأليف الرئيس أبي محمد القامم بن عليّ الحريري (المتوفى سنة ٥١٢ هـ)

ط . الجواب ١٢٩٩ هـ / ١٨٨١ م

[٦٢] || وعلى مفاد هذه القضية يجب أن يقال في اسم المرأة « بلقيس »
— بكسر الباء — كما قالوا في تعريب برجيس ؛ وهو اسم النجم
المعروف بالمشترى ؛ برجيس بكسر الباء لأن كل ما يعرب يلحق
بنظائره في أمثلة العرب وأوزان اللغة .

وعلى ذكر « بلقيس » فإني قرأتُ في أخبار سيف الدولة بن حمدان :
أنّه لما امتدحه « الخالديان » بعث إليهما وصيفاً ووصيفة ؛ ومع كل
منهما بدرة وتخت من ثياب مصر والشام ، فكتباً إليه في الجواب :
لم يغدشكرك في الخلائق مطلقاً إلا ومالك في النوال حبيس^(١)
فلما قرأها سيف الدولة قال : « لقد أحسنا إلا في لفظة المنكوح
إذ ليست مما يخاطب بها الملوك » . وهذا من بدائع نقده المليح وشواهد
ذكائه الصريح .

(١) انظر بقية الأبيات في القطعة رقم ١٤٢ ، بالصفحة ١٦٢ ، السابقة .

٩ — كتاب معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء

المصنفين منهم قديماً وحديثاً

تأليف ابن شهر آشوب السروي المازندراني (المتوفى سنة ٥٨٨ هـ)

[١٣٤] بعض شعراء أهل البيت عليهم السلام . وهم على أربع

طبقات: المجاهرون ، والمقتصدون ، والمتقون ، والمتكلفون .

[١٤٠] المتقون : مسلم بن الوليد الأنصاري الملقب بصريع الغواني .

الخالديان الموصليان . السري الرفاء الموصلي .

١٠ — المنتظم في تاريخ الملوك والأمم^(١) —

تأليف أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (المتوفى سنة ٥٩٧ هـ)

الطبعة الأولى في حيدر آباد الدكن ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٠ م

[٦٢/٧]

سنة ٣٦٢ هـ وفيها توفي السري بن أحمد بن السري أبو الحسن

الكندي الرفاء الموصلي الشاعر ، له معان حسان وهو مجتود . وله مدائح في

سيف الدولة وغيره من أمراء بني حمدان . وكان بينه وبين الخالدين

أبي بكر وأبي عثمان محمد وسعيداً هاج كثيرة ، فبالغا في أذاه ، وقطعا

رسمة^(٢) من سيف الدولة وغيره ، فأنحدر إلى بغداد ومدح الوزير أبا محمد

المهلي ، فأنحدر الخالديان وراءه . ودخلا على المهلي وثلباه ، وحصلا

في جملة مناديه ، وجعلا هجيراهما ثلثه^(٣) وآل به الأمر إلى أن عدم

القوت وركبه الدين ومات ببغداد.

(١) ورد النص في مخطوطة « المنتظم » بدار الكتب المصرية ٣٥٥/٦ و

(٢) في الطبعة : « اسمه » وهو تصحيف ، انظر الصفحة ١٧٩ ، تاريخ بغداد .

(٣) في الطبعة : « وجعلا هجيراهما ثلثه » صححناها عن المخطوطة ، وتاريخ بغداد :

١١ - شرح مقامات الحريري - للشربشي (المتوفى ٦١٩ هـ)

ط . بلاق ١٣٠٠ / ١٨٨٢ م

[٣٥٦/١] وبين السري الموصل والخالدين مستظرفات في هذه السرقات،
 اشتهرت في كتب الأدب فلنم ببعض ما قال السري فيها . وفيه
 يقول الثعالبي : « السري وما أدراك ما السري ، صاحب سرّ الشعر
 الجامع بين عتود الدر ، والنافث في عقد السحر . والله دره ما أعذب
 بحره ، وأصفى قطره ، وأعجب أمره . وقد أخرجت من شعره ما يكتب
 على جبهة الدهر ، ويعلق في كعبة الفكر . وكتبت منه محاسن وملجأ
 وبدائع وطرفاً ، كأنها أطواق الحمام ، وصدور البزاة البيض ، وأجنحة
 الطواويس ، وسواف الغزلان ، ونهود العذارى الحسان ، وغمزات
 الحدق الملاح . قال يتظلم إلى سلامة بن فهد من الخالدين^(١) :
 تحيف شعري يا ابن فهد ، مصالت عليه فقد أعدمته منه وقد أثرى
 وشتان بين قول السري في أبي بكر وأبي عثمان ابني هاشم الخالدين
 وبين قول الثعالبي فيها حين قال^(٢) :

(١) وردت القصيدة في الديوان طبعة مصر ١٩٣٦ ، ص ١٢٥ : « وقال
 يتظلم الى سلامة بن فهد من الخالدين أو التلعفري وقد ادعوا شعره » .
 (٢) نشرنا قول الثعالبي عنه في الصفحات السابقة فلا حاجة الى اثباته
 مرة ثانية ، فارجع اليها ص ١٧٤ .

١٢ — معجم الأدباء - لبافوت الحموي (المتوفى ٦٢٦ هـ)

طبعه الدكتور أحمد فريد الرفاعي — دار المأمون بمصر ١٩٣٨

= مناظرة جرت بين متى بن يونس القنطاري الفيلسوف

[١٩١/٨] || وبين أبي سعيد السيرافي — رحمة الله عليه - =

قال أبو حيان : ذكرتُ للوزير مناظرة جرت في مجلس الوزير
أبي الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات ، بين أبي سعيد السيرافي وأبي
بشر متى ، واختصرتها فقال لي : اكتب هذه المناظرة على التمام . .
فكتبتُ : حدثني أبو سعيد بلمع من هذه القصة : فأما علي بن عيسى
النحوي الشيخ المصالح ، فإنه رواها مشروحة قال : لما انعقد المجلس
سنة عشرين وثلثمائة ، قال الوزير ابن الفرات للجماعة ؛ وفيهم الخالدي ،
وابن الأخشيد ، والكندي ، وابن أبي بشر ، وابن رباح ، وابن الكلب ،
وأبو عمرو قدامة بن جعفر ، والزهرى ، وعلي بن عيسى ابن الجراح ،
وأبو فراس ، وابن رشيد ، وابن عبد العزيز الهاشمي ، وابن يحيى
العلوي ، ورسول ابن طعج ، من مصر ، والمرزباني صاحب بني سامان :
« أريد أن ينتدب منكم إنسان لمناظرة متى » في حديث المنطق
فإنه يقول : لاسبيل إلى معرفة الحق من الباطل ، والصدق من الكذب ،
والخير من الشر ، والحجة من الشبهة ، والشك من اليقين ، إلا بما حويناها

من المنطق، وملكناه من القيام عليه، واستفدناه من مواضعه على مراتبه وحدوده، واطلعنا عليه من جهة اسمه على حقايقه .

فاحجم القوم وأطرقوا .

[٢٠٨/١١] سعد بن هاشم بن سعيد

وينتهي نسبه إلى عبد القيس، أبو عثمان الخالدي البصري، كان وأخوه أبو بكر أدبي البصرة وشاعريها في وقتها . وكان بينهما وبين السري الرفاء الموصلي ما يكون بين المتعاصرين من التغير والتضامن، فكان يدعي عليها بسرقة شعره وشعر غيره، ويدس شعرهما في ديوان كشاجم ليثبت مدعاه - كما بينا ذلك في ترجمة السري - وقال ابن النديم: « قال لي الخالدي: - وقد تعجبت من كثرة حفظه - : أنا أحفظ ألف سمر^(١) .

وكلام ابن النديم هذا فيه موافقة لسري الرفاء أو مجاراة له، والله أعلم . ثم قال ابن النديم: « وقد عمل أبو عثمان شعره، وشعر أخيه قبل موته . وله تصانيف منها حماسة شعر المحدثين، وغير ذلك »، توفي أبو عثمان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

(١) انظر ما نقلناه كلاً عن ابن النديم في فهرست، ونشرناه بالصفحة ١٧٣ السابقة، وفيها: « أنا أحفظ ألف سمر ».

١٣ - معجم البلدان - ليافوت الحموي (المرفى ٦٢٦ هـ)

. طبعة وستفالد - ليبزيغ ١٨٦٦ م

[٣٤٥/١] أكبراح : (بالضم ثم الفتح وياء ساكنه وراء وألف وحاء مهملة) وقد صحفه أبو منصور الأزهري فقال : بالخاء المعجمة ، وهو غلط . وهي في الأصل : القباب الصغار .

قال الخالدي : « الأكبراح - رستاق نزه بأرض الكوفة . والأكيراح أيضاً بيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالي لهم ، يقال لواحداه كرح ، بالتقرب منها ديران ، يقال لأحدهما دير مرعبدا وللآخر دير حنة ، وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض . وفيه يقول أبو نواس . . .

[٦٦٧/١] بطياس... وقال الخالديان في كتاب « الديرة » : « الصالحية قرية قرب الرقة ، وعندها بطياس ودير زكى ، وقد ذكرته الشعراء . قال أبو بكر الصنوبري : إني طربت إلى زيتون بطياس .

[٧٨٨/١] بزرع : « قرية بين ديرا العاقول وجبل ، بها قُتل أبو الطيب المتنبي » . نقلته من خط أبي بكر محمد بن هاشم الخالدي الشاعر .

[٣٩٠/٢] الخالدية : قرية من أعمال الموصل ، ينسب إليها أبو عثمان سعيد ، وأبو بكر محمد ابنا هاشم ابن وعلة بن عرام بن يزيد بن عبد الله بن عبد منبه بن يثربي بن عبد السلام بن خالد بن عبد منبه الخالديان

الشاعران المشهوران ، كذا نسبها السري الرفاء في شعره :
 ولقد حيت الشعر وهو بمعشر رمم^(١) سوى الأسماء والألقاب
 وعزبت عنه المدعين وإنما عن جودة الآداب كان ضراي
 فغدت نبيط^(٢) الخالدية تدعي شعري وترفل في حبير ثياني
 وقال أيضاً :

ومن عجب أن الغبيتين أبرقا مغيرين في أقطار شعري وأرعداً^(٣)
 فقد نقلاه عن بياض مناسي إلى نسب في « الخالدية » أسوداً
 [٥٦٢/٢] ورب وراج : محلة كبيرة في وسط مدينة الموصل يسكنها
 الخالديان الشاعران ، وقد قال فيه أحدهما ، ويصف دير معبد :
 وقولتي والتفاقي عند منصرفي والشوق يزعج قلبي أي إزعاج^(٤)
 [٦٤٤/٢] وبراو على : بالموصل في أعلاها ، على جبل مطلق على دجلة ، يضرب
 به المثل في رقة الهواء وحسن المستشرف . ويقال إنه ليس للتصاري
 دير مثله لما فيه من أناجيلهم ومتعبداتهم .
 وفيه يقول الخالدي^(٥) :

قمر بدير الموصل الأعلى أنا عبده وهواه لي مولى

(١) في الأصل « رقم » - وفي ديوان السري الرفاء المطبوع ص ٤١ :
 « معشر رمم » .

(٢) انظر سائر الأبيات في القطعة رقم ١٠١ من شعر أبي عثمان بالصفحة ١١٥ .

(٣) انظر الصفحة ١٤٥ ، السابقة .

[٦٥٠/٢] دبر الثعالب : دير مشهور ، بينه وبين بغداد ميلان أو أقل ...

وذكر الخالدي : أنه الدير الذي يلاصق قبر معروف الكرخي بغربي بغداد ، وقال : هو عند باب الحديد وباب بنبري : وهذان البابان لم يعرفا اليوم ، والمشهور والمتعارف اليوم ما ذكرناه .

[٦٥٨/٢] دبر الخافسي : قال الخالدي : « هذا الدير بغربي دجلة » على قلة جبل شامخ ، وهو دير صغير لا يسكنه أكثر من راهبين فقط ، وهو نزه لعلوة على الضياع وإشرافه على أنهار زينوى والمرج .

[٦٦٤/٢] دبر زكى - بفتح أوله وتشديد الكاف مقصور : وهو دير بالرها بإزائه تل يقال له تل زفر ابن الحارث . . . كذا قال الاصبهاني . . . قال الخالدي : « ... هو بالركة قريب من الفرات » . قال الشابشتي : هو بالركة وعلى جنبه نهر البليخ .

[٦٦٩/٢] دبر سعي - بغربي الموصل قريب من دجلة ...

وقال الخالدي : « هذا محال . والصحيح أن ثلاثة من رهبان النصارى اجتازوا بالموصل ، قبل الإسلام بأكثر من مئة سنة فاستطابوا أرضها ، فبنى كل واحد منهم ديراً نسب إليه ، وهم سعيد ، وقنسرين ، وميخائيل . وهذه الثلاثة معروفة وكل واحد منها متقارب من الآخر » .

[٦٧٩/٢] دبر العذارى - قال أبو الفرج الأصبهاني هو بين أرض الموصل وبين أرض باجرمى ... وقال الشابشتي . . .

وقال الخالدي : « وشاهدته وبه نسوة عذارى ، وحانات خمر ،

معجم البلدان لياقوت

وَأَنَّ دَجْلَةَ أَتَتْ عَلَيْهِ بِمَدُودِهَا فَأَذْهَبَتْهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ أَثَرٌ . وَذَكَرَ أَنَّهُ اجْتَازَ بِهِ فِي سَنَةِ ٣٢٠ هـ وَهُوَ عَامِرٌ ، وَأَنشَدَ أَبُو الْفَرَجِ وَالْخَالِدِيُّ لِحِظَةِ فِيهِ :

أَلَا هَلْ إِلَى دِيرِ الْعِزَّارِيِّ نَظْرَةٌ . . .

[٦٨٤/٢] دِيرُ الْقَائِمِ الْأَقْصَى - عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ، مِنْ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ فِي طَرِيقِ الرَّقَّةِ مِنْ بَغْدَادَ ؛ قَالَ أَبُو الْفَرَجِ . . . وَفِيهِ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ الْمَغْنِي - وَقَالَ الْخَالِدِيُّ : هُوَ لِإِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيِّ - :

بَدِيرُ الْقَائِمِ الْأَقْصَى غَزَالُ شَادَتْ أَحْوَى

[٦٨٥/٢] دِيرُ الْفَصِيرِ - فِي دِيَارِ مِصْرَ ، فِي طَرِيقِ الصَّعِيدِ ، بِقَرَبِ مَوْضِعٍ هُنَاكَ يُقَالُ لَهُ « حُلْوَان » ، وَهُوَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ مُشْرِفٍ عَلَى النَّيْلِ فِي غَايَةِ النَّزَاهَةِ وَالْحَسَنِ . . . وَقَدْ ذَكَرَهُ الْخَالِدِيُّ فِي أَدِيرَةِ الْعِرَاقِ ، فَعَلَطَ لَكُونَ كَشَاجِمِ ذِكْرِهِ ، وَنَسَبَهُ إِلَى حُلْوَانٍ ، فَظَنَّ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ حُلْوَانٌ إِلَّا الَّتِي فِي الْعِرَاقِ ، وَفِيهَا بَلَّغْنِي ثَلَاثَ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا فِي مَوْضِعِهَا . وَمِمَّا يَحْقُقُ كَوْنَهُ بِمِصْرَ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَهُ الشَّابِثِيُّ ^(١) فِي أَدِيرَةِ مِصْرَ قَوْلِ كَشَاجِمِ ^(٢) :

(١) ذَكَرَ الشَّابِثِيُّ دِيَارَاتِ مِصْرَ الَّتِي تَقْصِدُ لِلشَّرْبِ فِيهَا وَالتَّنْزَهُ بِهَا ، وَأُورِدَ أُولَاهَا « دِيرُ الْقَصِيرِ » ، انْظُرْ تَحْقِيقَ كُورِكَيْسِ عَوَادٍ لِلْكِتَابِ ، طَبْعَةُ ١٩٥١ ، ص ١٨٤ .

(٢) انْظُرْ دِيَوَانَ كَشَاجِمِ ط . بَيْرُوتَ ١٨٩٥ م ص ١٩ .

سلام على دير القصير وسفحه فجنّات «حلوان» إلى النخلات
[٦٩١/٢] دير مارت مروثا - هذا دير كان في سفح «جبل جوشن» مطلّ
على مدينة حلب ، مطلّ على «العوجان» .

وقال الخالدي : «هو صغير ، وفيه مسكنان أحدهما للنساء ،
والآخر للرجال ، ولذلك سمي بالبيعتين : وقل مامرّ به سيف الدولة
إلّا نزل به ، وكان يقول : كانت والدتي محسنة إلى أهله ،
وتوصيني به» .

[٦٩٢/٢] دير مارت مريم - دير قديم من بناء آل المنذر ، بنواحي الحيرة
بين الخورنق والسدير وبين قصر أبي الحصيب ، مشرف على النجف...
قال الخالدي : «وبالشام دير آخر يقال له مارت مريم : وهو من قديم
الديرة ، ونزله الرشيد ، وفيه يقول بعض شعراء الشام :

بدير مارت مريم ظلي مليح المبسم

[٦٩٣/٢] دير مار فابنون : بالحيرة أسفل النجف . دير مأخوذ بال : وهو
بأعلى الموصل... وله ثلاثة أسام ، وقد قال فيه الخالدي^(١) :
بما نخايل إن حاولنا طلي فأنتم تجداني ثم مطروحا
يا صاحبي هو العمر الذي جمعت فيه المنى فاغدوا للدير أوروحا
[٦٩٣/٢] دير مار ميس - قال أبو الفرج ، والخالدي : «هو بالمطيرة

(١) انظر في الصفحة ٣٥ ، السابقة ، بقية الأبيات .

قرب سامراء .

[٦٩٦/٢] دبر مُرَّان - بضم أوله - : بلفظ ثنية المرّ ، والذي بالحجاز مُرَّان - بالفتح - قال الخالدي : « هذا الدير بالقرب من دمشق ، على تلّ مشرف على مزارع الزعفران ورياض حسنة ، وبنائوه بالجصّ ، وأكثر فرشاه بالبلاط الملون ، وهو دير كبير وفيه رهبان كثيرة ، وفي هيكله صورة عجيبة دقيقة ، والأشجار محيطّة به ، وفيه قال أبو بكر الصنوبري :

أمرَ بدير مُرَّان فأحيا وأجعل بيت لهوي « بيت لها »

[٦٩٨/٢] دبر مرمرجيس - « فوق بلد بينّها وبين جزيرة ابن عمر ، على ثلاثة فراسخ وأزيد من بلد ، على جبل عال يبصره المتأمل من فراسخ كثيرة وعلى بابه شجرة لا يدرى ماهي ، ثمرها شبه اللوز طيب الطعم ، وبها زراير كثيرة لا تفارقه شتاء ولا صيفاً ، ولا يقدر أحد من الصيادين على صيد شيء من طيره نهاراً ، وأما اللّيل ففي جبله أفاع لا يستطيع أحد أن يسير فيه ليلاً من أجلها » . قاله الخالدي .

[٧٠٦/٢] دبر هزقل - وبهذا الدير كانت قصة المبرد وهي رواية

الخالدي ، قال المبرد : اجتزت بدير هزقل

[٣٦٣/٣] الصالحية - قرية قرب الرّها من أرض الجزيرة ، اختطّها عبد

الملك بن صالح الهاشمي .

وقال الخالدي : « قرب الرّقة . وقال : عندها بطياس ودير زكي ،

وهو من أنزه المواضع .

وقال الخالديان في « تاريخ الموصل » من تصنيفهما : « أول من أحدث قصور الصالحية المهدي » .

[٤٤٠/٣] صبراء - وقرأت بخط محمد بن هاشم الخالدي في « ديوان المتنبي »^(١) ما صورته : « قال - يعني المتنبي - لمعاذ الصيدادوي وهو يعذله . والصيداء بساحل الشام يعرف بصيداء الصور . وبحوران موضع يقال له أيضاً صيداء . ولذلك قال النابغة : « وقبر بصيداء التي عند حارب » ليعلم أنها غير هذه ، وهي بالشام .

[٧٦٢/٤] نجم الطبر - « موضع بين مصر وأرض التيه . له ذكر في خبر المتنبي ، نقلته من خط الخالدي ، والله أعلم .

[٨٧٥/٤] وادي الزمار - بفتح الزاي وتشديد الميم وآخره راء - ... ووادي الزمار : قرب الموصل بينها وبين دير ميخائيل ، وهو معشب أنيق ، وعليه رابية عالية ، يقال لها رابية العقاب ، نزهة ، طيبة تشرف على دجلة والبساتين قال الخالدي يذكرها :

ألست ترى الروض يُبدي لنا طرائف من صنع آذار^(٢)

(١) ذكر الذين كتبوا عن المتنبي رواية الخالدين عن الشاعر وتأليفها في هذا الشاعر ، وفي كتاب « الصبح المبني عن حثية المتنبي » تأليف يوسف البديعي ، المتوفى سنة ١٠٧٣ هـ ، طبعة دمشق ١٣٥٠ | ١٩٣١ ص ٩٧ ، نص نقله عن الخالدين في مقتل المتنبي .

(٢) انظر الأبيات في القطعة رقم ٤٦ ، لأبي بكر محمد ، بالصفحة ٦٢ ، السابقة .

١٤ — الباب في تهذيب الوُصَّاب - لعزيز الدين ابن الوُصَّاب

انتوفى ٦٣٠ هـ - طبعة مصر ١٣٥٧ هـ .

(في ثلاثة أجزاء)

[٣٣٩ / ١]

سعيد أبو عثمان ، وأخوه أبو بكر محمد : ابنا هاشم بن وعلة ابن عرام بن يزيد بن عبد الله بن يثربي بن عبد السلام بن خالد بن عبد القيس . وهما الخالديان ، الشاعران المشهوران ، من أهل الموصل . وشعرهما مشهور . وقيل : هما من أهل « الخالدية » قرية من أعمال الموصل . وقيل هما منسوبان إلى جدّهما خالد . والقاضي أبو بكر محمد بن أبي علي الحسن بن أبي خالد الخالدي المعروف بالسديد قاضي الموصل قديماً ، وبنى له نظام الملك مدرسة بالموصل وهي الآن بالقرب من الجامع النوري وتعرف بهم .

١٥ — بغية الطلب في تاريخ حلب

لكمال الدين ابن العديم (المتوفى ٦٦٠ هـ)

مخطوطة أحمد الثالث رقم ٢٩٢٥ باستانبول

الحاء

[ج ١٠ بالورقة ٢٦٤ و]

الخالديان الموصليان : وهما أبو بكر محمد ، وأبو عثمان سعيد ، ابنا هاشم بن وعلة بن عرام بن يزيد بن عبد الله بن يثربي بن عبد السلام بن خالد العبدي . قيل نسباً إلى جدّهما الأعلى خالد العبدي . وقيل : إلى قرية من قرى الموصل يقال لها « الخالدية » ، ويحتمل الأمران جميعاً . قدما حلبً وافدين على الأمير سيف الدولة بن حمدان . وكانا يجتمعان معاً على نظم الشعر وإنشاده وعلى التصنيف . وقد ذكرناهما فيما تقدم .

١٦ - وفات أبو هبان - ربح فلمان (الترقي ٦٨١ هـ)

طبعة مصر ١٣١٠ هـ / ١٨٩٢ م

[٣٨/١] أبو العباس أحمد بن محمد الدارمي المصيصي، المعروف بالنامي، الشاعر المشهور. كان من الشعراء المفلقين، ومن فحولة شعراء عصره، وخواص مداح سيف الدولة بن حمدان، وكان عنده تلو أبي الطيب المتنبي في المنزلة والرتبة.....

وروى عنه أبو القاسم الحسين بن علي بن أبي أسامة الحلبي، وأخوه أبو الحسين أحمد، وأبو الفرج البغاء، وأبو الخطاب ابن عون الحريري، وأبو بكر الخالدي، والقاضي أبو طاهر صالح بن جعفر الهاشمي.

وتوفي سنة تسع وتسعين وثلثمائة، وقيل سنة سبعين أو إحدى وسبعين بحلب.

[٥٢٤/١] أبو الحسن محمد بن عبد الله السلامي

نشأ ببغداد، وخرج منها إلى الموصل، وهو صبي يوم ذاك، فوجد بها جماعة من مشايخ الشعراء، منهم أبو عثمان الخالدي، أحد الخالدين، وأبو الفرج البغاء - المقدم ذكره - وأبو الحسن^(١)

(١) في بتيمة الدهر يقول: «أبو الحسين التلعفري، ولقد روينها النص بالصفحة السابقة ١٧٦ فارجع إليها.

وفيات الأعيان لابن خلكان

التلعفري ، وغيرهم ، فلما رأوه عجبوا منه لبراعته مع حداثة سنه ، فاتهموه بأن الشعر ليس له ، فقال الخالدي : أنا أكفيكم أمره . واتخذ دعوة جمع فيها الشعراء^(١)

[٢٠١ / ١] أبو الحسن السريّ بن أحمد بن السريّ الكندي الموصلّي الرفاء ومدح الوزير المهلبّي وجماعة من رؤساء بغداد ونفق شعره وراج . وكان بينه وبين أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد ابني هاشم الخالديّين الموصلّيّين الشاعرين المشهورين معاداة . فادعى عليها سرقة شعره وشعر غيره . وكان السريّ مغرّبيّ بنسخ ديوان أبي الفتح كشاجم الشاعر المشهور وهو إذ ذاك ربحان الأدب بتلك البلاد ، والسريّ في طريقه يذهب وعلى قلبه يضرب . فكان يدسّ فيما يكتبه من شعره أحسن شعر الخالديّين ليزيد في حجم ما ينسخه ، وينفق سوقه ، ويغلي سعره ، ويشنع بذلك عليها ، وينضّ منها ويظهر مصداق قوله في سرقتها . فمن هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست في الأصول المشهورة منها ،^(٢)

(١) وردت هذه القصة في يتيمة الدهر ، ونشرناها بالصفحة ١٧٦ ، ورويت كذلك موجزة في « بدائع البداهة » لابن ظافر الأزدي المتوفى ٦٢٣ هـ ، ط . مصر ١٢٧٨ هـ / ١٨٦١ م ، ص ١٦١ ، فأغفلنا نقلها عن ابن ظافر ، كما حذفنا بقية الكلام هنا خوف التكرار - انظر ص ١٧٦

(٢) نقل ابن خلكان هذا الكلام عن الثعالبي الذي فصل الأمر في الخلاف بين هؤلاء الشعراء ، وحصل على مخطوطات دواوينهم - انظر اليتيمة في السري ١٠٤ / ٢

١٧ - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار

لابن فضل الله العمري (المتوفى ٥٧٤٠ هـ)

طبعة أحمد زكي باشا بمصر ١٩٢٤

[٢٥٤ / ١] دبر الكلب - قال الخالدي: « ولهذا الدير خاصته في

برء عضة الكلب الكلب . وله عيدٌ في وقت من السنة يخرج إليه خلق من النصارى نساء ورجال للإقامة عندهم ، وخلق من المسلمين للنظر إليه والنزهة فيه . ويجتمع إليه أهل الرفث والمجان ، وتسمع الأغاني وأنواع الملاحى ، وتذبح به الذبائح وتُشرب الخمور .

[٢٥٦ / ١] دبر الزعفران - قال الخالدي: « اجتزتُ به في بعض السنين ،

وعامل الناحية سعيد بن اسحاق ، فاحتبسني عنده أياماً للأنس ، فعملتُ فيه عدة أشعار ، منها : وزعفرانية الأبيات ،^(١)

[٢٥٩ / ١] دبر العذارى - قال الخالدي: « ولقد اجتزتُ به فرأيتُه حسناً ،

ورأيتُ في الحانات التي حوله خلقاً يشربون على الملاهى ، وكان ذلك اليوم عيداً لهم . ورأيتُ في جنينات لرواهبه جماعة يلقطن زهر العصفور ، ولا يماثل حمرة خدودهن . ثم إن دجلة أهلكته بمدودها ، حتى لم يبق منه أثر .

[٢٩٥ / ١] دبر مارمابل - قال الخالدي: « والذي يظن أنه كان ممن على دين

المسيح عليه السلام وأنه هرب بدينه فمات في هذا الموضع ودفن فيه .

(١) انظر تماماً فيما سبق ، بالصفحة ٢١

قال: وبين هذا الدير وبين الموصل واد يعرف بوادي زمار ، عليه
راية تُعرف براية العقاب ، تشرف على دجلة والبساتين والجزائر
والنهر. وهي غاية في الربيع وقال فيه :

« أَلَسْتَ تَرَى التَّلَّ يَبْدِي لَنَا ... آذَارُهُ ^(١) »

[٢٩٦/١] دبر مار محابل - « قال الخالدي: وكان جحظة قد أنشدني لنفسه
في دير العلت قوله :

سقياً ورعياً لدير العلت من وطن . . . فاستحسنتها ، وذكرت
قول أبي نواس في دير حنة ، وهي في عروضها فقلت :

محاسن الدير تسبيحي ومسباحي . . . ومصباحي ^(٢)

قال: وكان في هذا الدير خمار ، يقال له الحارث ، ويكنى أبا الأسد
معروف بجودة الشراب ، وكان المجان من أهل الموصل يقصدونه ، وكان
له ابن حسن الوجه متهف القوام خفيف الروح ، يقال له عبد المسيح
يسقينا . ومعنا مغنّ مديح الغناء غنانا في شعر حسان بن ثابت قوله :
انظر خليلي ببطن جلق هل ... وهو صوت معروف في « الأغاني »
فاستحسنناه ، وكان معنا كاتب ، له عليّ أباد فقال لي : أحبّ أن تعمل في
عروض هذا الشعر شعراً تذكر فيه يومنا . فقلت :

(١) انظر تماماً فيما نشرناه بالصفحة ٦٣ السابقة ، لأبي بكر محمد .

(٢) انظر تماماً فيما نشرناه بالصفحة ٣٧ السابقة ، لأبي بكر محمد .

لا وجفون تنوس في العقد وحسن ثغر يلوح كالبرد^(١)
 فأقننا يومنا ذلك وبتنا . فلما أصبحنا أراد الكاتب الموصل
 أن يذهب ، وكان اليوم حسناً لركة غينه^(٢) وملاحه صحوه ، وكان
 للرجل غلام يحبه ، فأراد الركوب إلى ديوانه فانشدته أبيات شعر قلتها ،
 فأمر بحط سروج بغاله ، وأخذنا في شأننا ومنها^(٣) :

بحمرة وجهه لذاك الهلال وفترة مقلة ذاك الغزال
 ٢٩٩/١ ديرمى — قال وبت ليلة فيه مع بعض الرؤساء على شرب ولعب .
 [٣٠٣/١] دبر أبي يوسف - قال الخالدي : خرجت في بعض السنين إلى
 بلد ، مع كاتب لبعض أمرائنا ، فأحببت الشرب في دير أبي يوسف
 فكتبت إليه : بدير أبي يوسف خمرة البارقي^(٤) .

١٧ — مسالك الأبصار

مخطوطة طوبقبو المصورة في دار الكتب المصرية ج ١٠ ص ١٣٨^(٥)
 الخالديان

ومنهم الأخوان : أبو بكر محمد ، وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم الخالديان .

(١) انظر تمامها ، فيما نشرناه ، بالصفحة ٥٠ السابقة ، لأبي بكر محمد .

(٢) الغين : الغيم .

(٣) انظر تمامها ، فيما نشرناه ، بالصفحة ٨٣ السابقة ، لأبي بكر محمد .

(٤) انظر تمامها ، فيما نشرناه ، بالصفحة ٧٣ السابقة ، لأبي بكر محمد .

واقراً هناك رواية ، بالصفحة (١٧٣) السابقة ،

(٥) وجاءت الترجمة عينها حرفياً في نسخة أيا صوفيا باستانبول رقم ٣٤٢٨ ،

بالجزء ١٥ | ٨٤-٩٥ ظ . وقد ورد هذا الرقم خطأ في بيان الرموز والاختصارات
 الذي نشرناه قبل ص [م ٣٥] ، اذ جاء هناك ٣٨٢٤ وصحيحه هنا .

كانا رضيعي ندى، وصديعي صباح تبلج عن هدى، وفرقدي
 سماء، وموقدي ذكاء، يقدح ضوءه للفهاء. وعلمي ملة من الأدب
 كادت تذهب، وعلمي حلة هي الديباج الحسرواني وهو الطراز^(١)
 المذهب. وشقيقين تشاطرا الألفاظ والمعاني، وتشارطا أن
 تطبعها الجواهر وترفعها المباني^(٢)، وصقرين حطا إلى وكر وقلبين
 اتحدا في فكر. وكانا كاليدنين في المقاصد تعاظدا، وكانجدنين في
 الرضاع ترادفا، وكالسيف ذي الحدين لا تعرف أيها أمضى مضرباً
 وأشد ساعداً، وكالمبتدأ والخبر يترافعان، وكالسمعين يؤديان إلى
 خاطر ما يسمعان، وكالمصراعين على باب وراء ذخيرة يجتمعان،
 وكالعينين في روضة يسرحان ويسنحان. وكالقمرين في فلك واحد
 يسيحان ويسبحان. يتباريان إلى ألغاية غرباً وشرقاً. ويتعاوران
 ملاءة الخضر قوة وسبقاً. كالدائرة تلاقى طرفاها، وكالقوس صحَّ
 عنقاها في يمين من براها.

وقد ذكرهما صاحب اليتيمة^(٣) فقال:

(١) نسخة أباصوفيا: «وهي الطراز» - أباصوفيا: «وهو الطراز».

(٢) نسخة أباصوفيا: «أن يطبعها الجواهر ويرفعها بها المعاني».

(٣) انظر نصّ اليتيمة نفسه، مع شيء من الاختلاف في الرواية نشرناه في
 الصفحة (١٧٤) السابقة فحذفنا هنا ما قاله الثعالبي لئلا نكرر القول.

١٨ - سير النبلاء للذهبي (المتوفى ٧٤٨ هـ)

مخطوطة طوبقبو ٢٩١٠ « أحمد الثالث » باستانبول

[١٠ / ٤١٧] الخالديان

الأخوان الشاعران المحسنان أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد
ابنا هاشم بن وعلة ابن عرام بن عثمان بن بلال الموصليان الخالديان ،
من أهل قرية « الخالدية » كانا كفرنسي رهان في قوة الذكاء ، وسرعة
النظم وجودته، يتشاركان في القصيدة الواحدة. ومحمد هو الأكبر ،
قدم دمشق في صحبة سيف الدولة بن حمدان ، وهما من خواص
شعرائه اشتركا في شيء كثير ، وكان «سري الرفاء» يهجوهما ويهجوانه .
ولمحمد :

البدر منتقب بغيض أبيض هو فيه بين تخفر وتبرج
كتنفس الحسناء في المرأة إذ كملت محاسنها ولم تتزوج
ولسعيد :

أما ترى الغيم يا من قلبه قاسي كأنه أنا مقياساً بمقياس
قطر كدمعي ، وبرق مثل نار أسي في القلب مني ، وريح مثل أنفاسي
ونظم فيهما أبو إسحق الصائبي :
أرى الشاعرين الخالدين سيرا قصائد يفنى الدهر وهي تخذ
هما لاجتماع الفضل زوج مؤلف ومعناهما من حيث ما شئت مفرد

قال ابن النديم في كتاب الفهرست :

« كانا سريعي البديهة ^(١) . قال لي أبو بكر منهما : إني أحفظ ألف سمر ^(٢) ، كل سمر في نحو مائة ورقة . قال : وكانا مع ذلك إذا استحسنا شيئاً غصباه صاحبه حياً كان أو ميتاً ، كذا كانت طباعهما . وقد رتب أبو عثمان شعره وشعر أخيه ، وأحسب غلامهما ^(٣) (رشاً) رتب شعرهما ، فجاء نحو ألف ورقة ، ثم قال : توفيا ، وبيّض ، فدلّ على موتها قبل سنة سبع وسبعين وثلثمائة ^(٤) .

ولهما من الكتب « كتاب أخبار الموصل » ، « وأخبار أبي تمام » وغير ذلك من الأدبيات .

السري الرفاء [٤١٩/١٠]

قال الثعالبي ^(٥) « فمن هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من ديوان

(١) انظر ما نقناده عن طبعة الفهرست بالتزجية رقم ٢ حيث يقول : « حافظين على البديهة » . واقرأ هناك تمام الكلام فقد حذفناه هنا اكتفاء بما أثبتناه من رواية ابن النديم ، بالصفحة (١٧٣) السابقة .

(٢) في معجم الأدباء لياقوت ، ينقل كلام ابن النديم فيقول غير هذا : « ألف سفر ، كل سفر مائة ورقة » . انظر الصفحتين ١٧٣ ، ١٨٥ السابقتين .

(٣) في طبعة الفهرست : « وأحب غلاماً يعرف برشاً عمله أيضاً » .

(٤) سنة وفاة ابن النديم ، وانظر ما رواه الفهرست في الطبعة المصرية فقد أغفل البياض ، وبدّل العبارة .

(٥) يتيمة الدهر ١٠٤/٢ .

كشاجم زيادات ليست في الأصول المشهورة منها ، وقد وجدتُها كلها للخالدين ، بخط أحدهما وهو أبو عثمان سعيد بن هاشم في مجلدة أتحف بها الوراق المعروف بالطرسوسي ببغداد أبا نصر سهل بن المرزبان ، وأنفذها إلى نيسابور في جملة ما حصل عليه من طرائف الكتب باسمه ، ومنها وجدتُ الضالة المنشودة من شعر الخالدي المذكور وأخيه أبي بكر محمد بن هاشم ، ورأيت فيها أبياتاً كتبها أبو عثمان لنفسه وأخرى كتبها لأخيه ، وهي بأعيانها للسري بخطه في المجلدة المذكورة لأبي نصر ، فمنها أبيات

١٩ — عبرون التواريخ - لابن شاعر السكبي (المتوفى ٧٦٤ هـ)

ج ١٢ الورقة ٢١٢ ظ - ٢١٥ ظ [من مخطوطة الظاهرية بدمشق]

[٢١٢ ظ] السنة الثمانون والثلثمائة

وفيها توفي محمد بن هاشم بن وعلة بن عثمان بن بلال الخالدي الموصل ، الشاعر المشهور ، أخو سعيد بن هاشم الخالدي - وسيأتي ذكره في سنة تسعين وثلثمائة إن شاء الله تعالى - وكانا شاعرين اشتركا في كثير من الشعر ، ونسب إليهما معاً وكانا في التساوي كما قال أبو تمام^(١)
رضيعي لبان شريكي عنان

(١) نكتفي هنا بهذا القدر ، ونحيل إلى الصفحة ١٧٤ السابقة من هذا الفصل ، حيث نشرنا النص كاملاً ، وهذا يشير إلى أن المصادر تكرر النص نفسه ، فيرويه واحد عن آخر ، كما هي العادة مع شيء من التبديل .

[٢١٣ و]

وكان محمد هذا الأكبر ، وكلاهما من خواص سيف الدولة بن حمدان ، « والخالدية » قرية من قرى الموصل ، وكانا خزنة كتب سيف الدولة ، وقد اختارا من الدواوين كثيراً وجعاً بمجاميع أدبية .

[١٢ / ٢١٩ و] السنة التسعون والثلاثمائة

وفيهما توفي سعيد بن هاشم بن وعلة بن عرام بن يزيد بن عبد الله ، ينتهي نسبه إلى عبد القيس الخالدي . أبو عثمان - وهو أحد الخالديين - وقد تقدم ذكر أخيه -

٢٠ - فوات الوفيات

لمحمد بن شاكر الكتبي (المتوفى ٧٦٤ هـ)

طبعة مصر ١٢٩٩ هـ / ١٨٨١ م [١٧٠ / ١]

سعيد بن هاشم بن وعلة

ينتهي إلى عبد القيس (أبو عثمان الخالدي) قال محمد بن إسحاق النديم ، قال لي الخالدي - وقد تعجبتُ من كثرة حفظه - : أنا أحفظ ألف سفر ، كل سفر مائة ورقة^(١)

وله تصانيف منها : حماسة شعر المحدثين .

[١٧٢ / ١] وكانت وفاة الخالدي في حدود الأربعمئة - رحمه الله - .

(١) - نشرنا تمام النص عن طبعة الفهرست لابن النديم ، بالصفحة (١٧٣) السابقة ، فارجع إليه هناك .

[٢٧١/٢] محمد بن هاشم بن وعله بن عثمان بن بلال الخالدي

(مضى ذكر أخيه سعيد - في حرف السين المهملة) .

كانا شاعرين اشتركا في كثير من الشعر ، ونسب إليهما معاً ،
وكلاهما من خواص سيف الدولة بن حمدان . ود الخالدية قرية من
قرى الموصل . توفي في سنة ثمانين وثلثمائة تقريباً .

وكانا خازني كتب سيف الدولة ، وقد اختارا من الدواوين كثيراً .
وجمعا مجاميع أدبية .

٢١ - النبت السجم في شرح لامبة العجم

للشيخ صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (المتوفى ٥٧٦٤ هـ)

ط . مصر ١٢٩٠ / ١٨٧٣ م

[٢١٩/١] حكى الخالديان في « اختيار شعر مسلم بن الوليد » : أنه
كان في بعض أطراف البصرة رجل يُخيف السيل فأعيا أمره السلطان
ثم ظفر به فأمر بقتله وصلبه . فلما قدم لذلك قال للموكل به : إن رأيتَ
أن تتوقف عني قليلاً وتدنيني إلى الجذع وتأمر لي بدواة وقرطاس
أكتب شيئاً في قلبي ، فإذا فرغت من ذلك فشأنك وما أمرت به .
فأجابه إلى ما سأل : وقربه من الجذع فكتب ، ثم قال للموكل بقتله
افعل ما بدا لك ؛ فنظر إلى ما كتب فاذا هو :

قالت سليمنى كم تمنينا وعدك وعدليس يأتينا

فرفع خبره إلى من أمر بقتله ، فصفع عنه وأمر بإطلاقه .

ترجمة الشاعرين في الكتب

[١٧٤/١] ولازلنا نستحسن الحكاية المروية عن المخنث الذي أنشد أبو بكر الخالدي بحضرته قصيدته في سيف الدولة ، وقد تأنق في معانيها وزوَّق ألفاظها ، ومكنها بقوافيها ، فكان من جملتها قوله :
وأنكرت شيبة في الرأس واحدة فعاد يسخطها ما كان يرضيها
فقال له المخنث : أما تستحي تخاطب الأمير بأن تقول له : « في الرأس واحدة » ، فجن الخالدي والحاضرون تعجباً ، فقال له الخالدي : فأقول ؟ قال : قل لائحة أو واضحة .

٢٢ — الوافي بالوفيات

إصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفي ٥٧٦٤ هـ)

نسخة المجمع العلمي بدمشق صورة فوتوغرافية الورقة ٩٠-٩٢ ظ

ومخطوطة مصر جزء ٣١٤/٤

سعيد بن هاشم بن وعلة بن عرام بن بنت عبد الله ، ينتهي إلى عبد القيس الخالدي ، أبو عثمان ، وهو أحد الخالديين - وقد تقدم ذكر أخيه محمد في المحمدين - .

قال محمد بن إسحق النديم : قال لي أبو بكر - وقد تعجبت من كثرة حفظه ومذاكرته - : أنا أحفظ ألف سمر^(١)

ولهما تصانيف منها : حماسة شعر المحدثين . كتاب أخبار الموصل . كتاب أخبار أبي تمام ومحاسن شعره . اختيار شعر ابن الرومي .

(١) انظر الرواية التي أثبتناها عن طبعة الفهرست بالصفحة (١٧٣) السابقة .

اختيار شعر البحتري . اختيار شعر مسلم بن الوليد وأخباره ،
الأشباه والنظائر وهو جيد . والهدايا والتحف ، والديارات .

٢٣ - البداية والنهاية في التاريخ

للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي (المتوفى سنة ٥٧٧٤هـ)
ط . مصر ١٣٥١ / ١٩٣٢ م

[٢٧٤ / ١١] ثم دخلت سنة ٣٦٢ هـ

وفيهما توفي من الأعيان :

السري بن أحمد بن أبي السري أبو الحسن الكندي الموصل الرفاء
الشاعر . له مدائح في سيف الدولة بن حمدان وغيره من الملوك والأمراء ،
وقد قدم بغداد فتاب بها في هذه السنة ؛ وقيل : أربع ، وقيل :
خمس ، وقيل ست وأربعين .

وقد كان بينه وبين محمد بن سعيد معاداة ، وادعى عليه أنه سرق
شعره ، وكان مَعْنِيًا بنسخ ديوان كشاجم اشاعر ، وربما زاد فيه
من شعر الخالدين ليكثر حجمه .

قال ابن خلكان : وللسري الرفاء هذا ديوان كبير جداً ،
وأنشد من شعره ^(١) :

يلقى الندى برقيق وجه مسفر فإذا التقى الجمعان عاد صفيقا
رحب المنازل ما أقام فإن سرى في جحفل ترك الفضاء مضيقا

(١) البيت الثاني في نسخة البداية : « وهب المنازل » ، وهو تصحيف
صحيحه ما جاء في ديوان السري الرفاء ، طبعة مصر ١٩٣٦ ، ص ١٨٥

٢٤ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (المتوفى سنة ٨٧٤ هـ)

ط . دار الكتب المصرية ١٣٥٢ / ١٩٣٣ م

[ج ٤ ص ٦٧] سنة ١٣١٢ هـ

وفيهما توفي الدرري بن أحمد بن الدرري ، أبو الحسن الكندي
الرفاء ، الشاعر المشهور ، كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل ،
ومع ذلك يتوَلَّع بالأدب وينظم الشعر ، ولم يزل على ذلك حتى جاد
شعره ومهرفيه . وقصد سيف الدولة بن حمدان بحلب ومدحه وأقام
عنده مدة ، ثم بعد وفاته قدم بغداد ، ومدح الوزير المهملبي وغيره .
وكان يدينه وبين أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد ابني هاشم الخالدين
الموصليين الشاعرين المشهورين معاداة . فادعى عليها سرقة شعره
وشعر غيره .

وكان شاعراً مطبوعاً ، عذب الألفاظ ، كثير الإفتنان في التشبيهات
والأوصاف ، وكان لا يحسن من العلوم شيئاً غير قول الشعر ،
ومن شعره :

الفهارس

- ١ - فهرس أشعار الخالدين في كتب الأدب والتاريخ .
- ٢ - فهرس الأعلام .
- ٣ - فهرس البلدان والأماكن .
- ٤ - فهرس المراجع والمصادر .
- ٥ - فهرس القوافي لديوان الخالدين .
- ٦ - فهرس هذه الطبعة ومحتوياتها .

١ - فهرس

أشعار الخالدتين

في كتب الأدب والتاريخ

عدد موقع النص

١ - ديوان المعاني لابي هلال العسكري - (المتوفي ٣٩٥ هـ) (١)

ط . القدسي بصر ١٣٥٢ هـ .

٢٠٨/١	٣	حلفت سبالك جهلاً بما - القباح
٧٨/٢	١	ففي كف لث الورى للتدى - الغياض

٢ - يتيعة الدهر - للثعالبي - (المتوفي ٤٢٩ هـ)

ط . الصاوي بصر ١٣٥٢/١٩٣٤

١٧/١	٨	لم يغد شكرك في الحلائق مطلقاً - حبيس
١٦٦/٢	٤	قام مثل الغصن المياد - الشباب
١٦٦/٢	٥	ألا فاسقني والليل قد غاب نوره - غريق
١٦٧/٢	١٩	مطرب الصبح هتج الطربا - انتجا
١٦٨/٢	١١	قامر بالنفس في هوى قمر - بالدير
١٦٩/٢	٨	رق نوب الدجى وطاب الهواه - الجوزاء
١٦٩/٢	٢	خليلي إني للثريا لحاسد - لواجد
١٦٩/٢	٩	إذا تفكرت في مصابهم - قادحه
١٧٠/٢	١٢	محاسن الدير تسيحي ومباحي - ومباحي
١٧٠/٢	٣	يا نفس موتي فقد جد الأسى موتي - مبخوت
١٧١/٢	٢	أنباك شاهد أمري عن مغيبه - تلعبه
١٧١/٢	١٠	لأ تظنين في بكاء النوء والطنب - كشب
١٧١/٢	٢	ما زلاره الطيف بعد البين معتمدا - بعداً

(١) أوردنا هذه الكتب بالترتيب حسب وفيات مؤلفيها .

موقع النص	عدد	
١٧١/٢	٧	لو أشرقت لك شمس ذاك المودج - أدعج
١٧٢/٢	٣	وسحاب مجرّ في الأرض ذيلي - زراً
١٧٢/٢	٣	ألسنت ترى الظلام وقد تولّى - تدلّى
١٧٢/٢	٢	يا معيري بالصّد ثوب السقام - ومنامي
١٧٢/٢	٢	حور شغلن قلوبنا بفراغ - الإبلاغ
د	٢	روحى الفداء لظاعنين رحيلهم - وعاءا
د	٢	في كنف الله ظاعن ظعننا - حزنا
١٧٣/٢	٥	أهلاً بشمس مدام من يدي قمر - تيّاه
د	٢	قلت لما بدا الهلال لعين - عيناكا
د	٢	وبدر دجى يمشي به غصن رطب - صعب
د	٢	لا تحبوا أننى باغ بكم بدلاً - جلدي
د	٢	فديت من زرعت في القلب لحظته - ما زرعاً
د	٢	كأما أنجم الثريا من - منطبق
د	٢	يا خليلي من عذيري من الدنيا - وصبري
د	٤	هو الفجر قابلنا بابتسام - الظلام
د	٢	إن خانك الدهر فكن عائداً - والعيس
١٧٤/٢	٢	حور جعلن وقد رحلن وداعنا - سكوت
د	٥	ما عذرنا في حبسنا الأكوأبا - وطابا
د	٦	فلأشكرن لدير قنّ ليله - مشرق
د	٤	يا شبيه البدر حسناً - ومثلاً
د	٤	رب ليل فضحته بضياء الراح - كالنهار
١٧٥/٢	٢٨	هو يوم كما تراه - الشائل
١٧٦/٢	٣	وأغيد روتة المدامة فانشئ - الغض
د	٢	ومدامة صفراء كي قارورة - بيضاء
١٧٦/٢	٦	راح كضوء الشهاب - الأغباب

فهرس اشعار الخالدين في الكتب

عدد	موقع النص	
٢	١٧٧/٢	بأبي التي كتبت محاسنها - تنكتم
١٦	د	مهاة توهمها أم غزالا - هلالاً
٤	١٧٨/٢	أبدت ملك معزّ دولة هاشم - الأعراس
٣	د	وأخ جفا ظلاماً وملّ وطالما - ونداما
٢	د	وكم من عدو صار بعد عداوة - معظما
٩	د	يا سيّداً بالعلا والمجد منفرداً - أحداً
٣	١٧٩/٢	وأخ رخصت عليه حتّى ملني - مايرخص
٣	د	يا من جفا في القرب ثم نأى - والرحل
٣	د	متوقد متفرق عجباً له - يجتمعان
٢	د	لما تبدى الكوفي ينشدنا - وطاعونا
١	١٧٩/٢	لو أن في فيه جرأ وأنشدنا - انشاده

أبو عثمان سعيد بن هاشم

٥	١٨٠/٢	ادن من الدن بي فداك أبي -- وانتحب
٨	١٨٠/٢	الليل يا صاحبي منطلق - رمق
٨	١٨١/٢	هو يوم شك يا علي - يحذر
٢	١٨١/٢	فديتك ما شبت من كبرة - الحساب
٤	١٨٢/٢	بليت بأحسن الثقلين - ومنصرفاً
٢	د	دموعي فيك أنواء غزار - قرار
٢	د	وقفني ما بين هم وبوس - بعبوس
٢	١٨٢/٢	كان الرعود خلال البروق - تحريضها
٤	١٨٣/٢	صدت بجانب نوار - ازورار
٢	د	شعر عبد السلام فيه رديء - وبديع
٢	د	أما ترى الغيم يا من قلبه قاسي - بقياس
٣	د	يا نديمي اطلق الفجر - حبس
٢	د	يا قضيباً يمس تحت هلال - غزال

موقع النص	عدد	
١٨٣/٢	٢	إذا تغنت بعودها شغفٌ - منى
"	٣	ترمكتنا بطيها إذ تغنت - ونحيب
١٨٤/٢	٢	ياراقداً عارياً من ثوب أسقامي - دامي
"	٢	يا حسننا نحن في همٍ وليلتنا - العفاريك
"	٤	متبرم بعتابه - لعذابه
"	٢	هتف الصبح بلدجى فاسقنها - سفيا
"	٣	ظالم وليته الدهر - ويظلم
"	٢	إنَّ شهر الصيام إذ جاء في فصل - وطيب
"	٣	وليلة ليلاء في اللون - المفرق
١٨٥/٢	٢	بنفسي حبيب بان صبري لبينه - أودعا
"	٢	صغير صرفتُ إليه الهوى - خنصر
"	١٢	همته خمر وما خور - وطنبور
"	٣	ريقته خمر وأنفاسه - كافور
١٨٦/٢	٤	مكحل بالدعج - بالغنج
١٨٦/٢	١١	يا حسن دير سعيد إذ حلت به - وديباچ
"	٥	قمر بدير الموصل للأعلى - لي مولى
١٨٧/٢	٤	إنا لنرحل والأهواء أجمعها - ترنحل
"	٤	وكنت أرى في النوم هجر كساعة - تطيرا
"	٨	يا من أحلّ به الرزية - بليّة
"	٢	قل لمن يشتهي المديح ولكن - ولي
١٨٨/٢	٢	بغداد قد صار خيرها شرّاً - سامراً
١٨٨/٢	٢٤	نيل المطالب بالهندية البتر - للقدر

عدد موقع النص

٣ - احسن ما سمعت - للشعالي (المتوفى ٤٢٩ هـ)

الطبعة الثانية - بصرى ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م

٤٧	٢	سفيا -	هتف الصبح بالدجى فاسقنيها
٥٣	١	زبرجد -	فالكف عاج والحاب لآىء

٤ - من غاب عنه المطرب - للشعالي (المتوفى ٤٢٩ هـ)

ط . بيروت ١٣٠٩ هـ / ١٨٩١ م

٢٨	٢	كدر -	مسترة كيلها بلا خسر
٢٨	٣	زرا -	وسحاب يحجر في الأرض ذيلي
٢٩	٢	مقياس -	أما ترى الغيم يا من قلبه قاسي
٣٦	٤	ومثالا -	يا شبيه البدر حسنا
٥٣	٢	كالنهار -	رب ليل فضحته بضيء الراح
٥٩	٢	وتبرج -	البدر منتقب بجحد أبيض
٦١	٤	الظلام -	هو الصبح قابلنا بابتسام
٦٧	٤	الشمال -	هو يوم كما تراه
٨٦	٢	خنصري -	صغير صرفت إليه الهوى
١٠٠	٥	فهوتاه -	أهلاً بشمس مدام من يدي نمر
١٠٩	٢	الحساب -	فديتك ما شئت من كثرة
١١١	٢	الناس -	ما صبح علم الكيمياء لغيرك

٥ - خاص الخاص - للشعالي (المتوفى ٤٢٩ هـ)

مصر ١٣٢٦ / ١٩٠٩

١٢٢	٤	وصابا -	ما عذرنا في حبسنا الأكوبا
١٢٣	٣	زرا -	سحاب يحجر في الأرض ذيلي
د	٢	كدر -	مسترة كيلها بلا حشف
د	٢	وتبرج -	والبدر منتقب بغيغ أبيض
د	٣	ماض -	له قلم كقضاء الإله
د	٤	وجمالا -	يا شبيه البدر حسنا

فهرس اشعار الخالدين في الكتب

عدد	موقع النص
٢	١٢٤
٢	د
٢	١٢٤
١٨	د

٦ - الظرائف واللطائف - للشعالبي (المتوفى ٤٢٩ هـ)

ط . مصر ١٣٠٧ هـ / ١٨٨٩ م

١٩	٧٦
----	----

٧ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - للشعالبي (المتوفى ٤٢٩ هـ)

ط . مصر ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م

٢	٣٦
٢	٣٨٩
١	٤٨٣
١	٤٣٠
١٩	١٨٣

٨ - التمثيل والمحاضرة - للشعالبي (المتوفى ٤٢٩ هـ)

ط . القسطنطينية ١٣٠١ هـ / ١٨٨٣ م

٢	١٢
---	----

٩ - الاعجاز والايجاز - للشعالبي (المتوفى ٤٢٩ هـ)

مصر ١٨٩٧ م

٤	٢٢٣
٢	٢٢٤
٢	د
٤	د
٢	د
٢	٢٢٥

عدد مرقع النص

١٠ - المختار من شعر بشار ، للخالدين - شرح ابي الطاهر التجيبي

(المتوفى في القرن الخامس) - ط . مصر ١٩٣٤ م

هتف الصبح بالدجى فاسقنيا - سفيها - ٢ | ١٢٧ |

١١ - محاضرات الادباء - للراغب الاصبهاني (المتوفى ٥٠٢ هـ)

ط . مصر ١٢٨٧ هـ .

ومحرقاء قد تاهت على من يروها - الصعب - ٢ | ٣٥٢/٢ |

١٢ - درة الفواص في اوهام الخواص - محمد القاسم الحريري (المتوفى ٥١٦ هـ)

ط . القسطنطينية ١٢٩٩ هـ / ١٨٨١ م

لم يغد شكرك في الخلائق مطلقاً - حبيس - ٧ | ٦٢/١ |

١٣ - شرح المقامات الحريية - لاحمد الشريشي (المتوفى ٦١٩ هـ)

ط . مصر ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٢ م

٢٠٨/١	١	تومي إليك بأطراف مطرقة - والعنب
٢٠٩/١	٤	أهلاً بشمس مدام من يدي قمر - تياه
٢٥١/١	٢	وإذا أردت ترى فضيلة صاحب - ندمانه
٣٦٣/١	٢	فكان الكأس لما - الجباب
د	٣	مداماً كان الكف من طيب نشرها - مخلوق
د	٢	وقفتني ما بين هجر وبوس - بعبوس
٢٠٦/٢	٢	فديتك ما شئت من كبرة - الحساب
٢٧٤/٢	٢	إذا رمت بالمتقاش نتف أشاهي - الأباهم
٢٣١/٢	٧	لم يغدك شكرك في الخلائق مطلقاً - حبيس
٢٨٠/٢	٣	ما عذرنا في تركنا الأعنابا - طابا

١٤ - معجم البلدان - لياقوت الحموي (المتوفى ٦٢٦ هـ)

ط . ليونينغ ١٨٦٦ م

٥٦٢/٢	٢	وقولتي والتفاتي عند منصرفي - لزجاج
٦٤٤/٢	٥	قمر بدير الموصل الأعلى - مولى

فهرس اشعار الخالدين في الكتب

عدد	موقع النص
٢	٦٩٣/٢
٢	٨٧٥/٤

١٥ - معجم الادباء - لياقوت الحموي (المتوفى ٦٢٦ هـ)

ط . دار المأمون بصر - ١٩٣٨ م

٢	١٢٥/٢	كأنما قمل أبي ريش - الفاشي
٢	٢١٠/١١	يا قضيباً يمس تحت هلال - غزال
٢	د	هتف الصبح بالدجى فاستقنمها - سفيا
٢	د	بغداد قد صار خيرها شراً - سامراً
٤	٢١١/١١	فهانها كالعروس قانية الحدين - الحبيب
٢	د	ياراقداً عارياً من ثوب أسقامي - دامي
٢	٢١٢/١١	أما ترى الغيم يا من قلبه قاسي - بقياس

١٦ بغية الطلب في تاريخ حلب - لكمال الدين ابن العديم (المتوفى ٦٦٩ هـ)

مخطوطة أيا صوفيا رقم ٣٠٣٦

٢	٣٧/١	واستشرفت نفسي إلى مستشرف - وبطيبة
---	------	-----------------------------------

١٧ - نثار الازهار في الليل والنهار - لابن منظور المصري (المتوفى ٧١١ هـ)

ط . القسطنطينية ١٢٩٨ هـ / ١٨٨٠ م

٢	١٢٠	والمشتري وسط السماء نخاله - المترجرج
٣	١٤١	وليلة ليلاء في اللون - المفرق

١٨ - نهاية الأرب في فنون الادب - لشهاب الدين النوري (المتوفى ٧٣٣ هـ)

ط . دار الكتب المصرية ١٩٢٣ م - ١٩٣٥ م

١	١٤٣/١	و كأنما الصبح المنير وقد بدا - غرابا
٥	٤٠٤/١	وخلقاء قد تاهت على من يرومها - الصعب
٦	٤٠٥/١	وقلعة عائق العيوق سافلها - أعاليها
٢	١٠٧/٣	إن خانك الدهر فكن عائداً - والعيس
٢	د	وأخ رخصت عليه حتى ملتي - مايرخص

فهرس اشعار الخالدين في الكتب

موقع النص	عدد	
١٠٨/٣	٢	يا هذه إن رحت في - عار
»	١	صغير صرفت. إليه الهوى - خنصر
١٣٦/٤	١	كانت لها أرجل الأعلاج واترة - العرب

١٩ - مسالك الابصار في ممالك الامصار - لابن فضل الله العمري

(المتوفى ٧٤٠ هـ)

ط دار الكتب المصرية ١٩٢٤/١٣٤٢

٢٥٦/١	٦	وزعفرانية في اللون والطيب - الجلايب
٢٩٠/١	٢	ألا فاسترزق الرحمن خيراً - سيرا
»	٨	سعدت صحتي بدير سعيد - عيد
٢٩١/١	٧	قامر بالنفس في هوى قمر - بالبدر
»	٦	قد طفع القلب بالهموم فإن - تطفح
»	٧	فكم من روعة والشمس - لتطفيل
٢٩٣/١	٥	واستشرفت نفسي الى مستشرف - بطيبه
٢٩٤/١	٤	فتكت فلا تأخذن من فتك - ماترك
٢٩٥/١	٦	محاسن الديور تسبيحي ومصباحي - ومصباحي
٢٩٦/١	١٠	لا وجفون تنوس في العقد - كالبرد
٢٩٧/١	١١	بجمرة وجه لذاك الهلال - الغزال
٢٩٨/١	٤	بباخايل إن حاولتما طلي - مطروحا
٢٩٩/١	٢	فلأشكرن لدير متى ليلة - مشرق
٣٠٣/١	٤	بدير أبي يوسف خمرة - البارقي
٣٠٦/١	٦	عظمت دراسة المغاني - الزعفران

٢٠ - مسالك الابصار في ممالك الامصار - لابن فضل الله العمري

مخطوطة أيا صوفيا ٣٤٢٨ - الجزء الخامس عشر (٨٤ و - ٩٥ ظ)

٨٥ و	٤	دم المجد أجراه الطبيب وعصبت - العصائب
»	١٨	غدت دار الأمير كما روينا - الجنان
٨٥ ظ	٣	كأنى بهم إذ خالفوا بعض أمره - والسلاسل
٨٦ و	٨	ومعدورة في هجرها لجمالها - مايد

موقع النص	عدد	
و ٨٦	٤	ويكشف بالآراء ما كان مشعلاً - مكتماً
د	١٣	وما خلق الانسان إلا لينطوي - وأنعم
ظ ٨٦	٣	بقاع أشرفت فكانت فيها - البريق
د	٥	دع العدو محزوناً بطل بكاه - نجعه
د	٤	ولقد تلقيت الصباح بمنه - لألانه
و ٨٧	١٢	بدا فأراك الشمس في الغصن النضر - البدر
د	١	لفظ كخند يجتني - يرصف
د	٢	لا ترى رايه يضل عن الشر - يضل
ظ ٨٧	٦	وأنحاني حتى لو أني بكفة - ظلي
د	٦	صاح غمضت وما ... المجهود
د	٨	وليل مثل يوم البعث - الطول
و ٨٨	٢	وتأني بك الحاجات عفواً كأنها - مفاتيح
د	٣	قبر نود العلى خناً بساكنه - محفور
د	٦	قوى البرية في حالي ندى وردى - يبرها
د	٢	يرى فيه إياض السيوف كأنه - لها خمر
د	٢	وتطمع فواراتها فكانها - هموها
ظ ٨٨	٤	ولأن بدت الستور لنا رأينا - ماء
د	١	وكذي أنابيب القناة كثيرة - أنبوب
د	١	دعا فؤادي للأسي وحده - سائري
د	٢	يتيه كبراً ولكن - يتودد
د	٢	وجاهل بالغرام قنت له - فته
د	٤	رب يوم بوصلها ساعد الدهر - والمساء
د	٢	إن قيده يد مشى ومتى خلا - المقلنا
و ٨٩	٣	واستمعها أرق من ورق الورد - مندى
د	٤	قام مثل الغصن المتاد - الشباب
د	٥	ألا سقني والليل قد غاب نوره - غريق
و ٨٩	١٩	مطرب الصبح هيج الطربا - انتجا
ظ ٨٩	٦	قد ضربت خيمة الغمام لنا - بالمطر

موقع النص	عدد	
و ٩٠	٦	رق ثوب الدجى وطاب الهواء - الجوزاء
و	٨	منادماً في قلاله رهابنة - الراح
ظ ٩٠	٢	بكى لي غداة البين حين رأى - مبهوت
و	٢	أنباك شاهد أمري عن مغيبه - تلعبه
و	٢	ما زاره الطيف بعد اليوم معتمداً - بعدا
و	٤	حمراء حين جلثا الكأس تقطعا - الذهب
و	٦	أرعى النجوم كأنها في أفقها - بنفسج
و ٩١	٣	وسحاب يجر في الأرض ذيلي - زراً
و	٣	ألت ترى الظلام وقد تولّى - تدلى
و	٢	يا معيري بالصد ثوب السقام - ومنامي
و	٢	روحي الفداء لظاعنين رحيلهم - وعائا
و	٢	في كنف الله ظاعن ظعننا - حزنا
ظ ٩١	٤	كان خمرته إذا قام يمزجها - ثناباه
و	٢	قلت لما بدا الهلال لعين - عينا كا
و	٢	وبردجى يمشي به غصن رطب - صعب
و	٢	لا تحسبوا أنني باغ بكم بدلاً - جلدي
و	٢	فديت من زرعت في القلب لحظته - ما زرعاً
و	٢	كأنما أنجم السماء لمن - منطبق
و	٢	يا خليلي من عذيري من الدنيا - وصبري
و ٩٢	٢	إن خانك الدهر فكن عانداً - والعيس
و	٢	حور جعلن وقد رحلن وداعنا - سكوت
و	٤	ما عندنا في حبسنا الأكوابا - وطابا
و	٣	والجو يسحب من عليل هوائه - المترق
و ٩٢	٤	يا شبه البدر حسناً - ومنالاً
و	٤	رب ليل فضحته بضياء الراح - كالنهار
ظ ٩٢	٣	وأعيد روثه المدامة فانتنى - الغض
و	٢	ومدامة صفراء في قارورة - نبيضاء
و	٦	راح كضوء الشهاب - الأعناب

فهرس اشعار الخالدين في الكتب

عدد	موقع النص
٢	٩٢ ظ
٢	»
٢	٩٣ و
٢	»
٢	»
٢	»
٢	»
١	»

أبو عثمان سعيد بن هاشم

٩	٩٣ و	أما ترى الطل كيف يلمع في	الطرب -
٢	٩٣ ظ	والجو حنته ممسكة	معنبر -
٢	»	فديتك ما شئت من كبرة	الحساب -
٢	»	يسوفني بنائه	الأسفا -
٢	»	دموعي فيك أنواء غزار	قرار -
٢	»	وقفني ما بيني وبوس	بعبوس -
٢	٩٤ و	كان الرعود خلال البروق	نحريضا -
٢	»	يا هذه ان رحت في خلق	عار -
٢	»	شعر عبد السلام فيه رديء	وبديع -
٢	»	أما ترى الغيم من قلبه قاسي	بمقياس -
٣	»	يا نديمي أطلق الفجر	حبس -
٢	٩٤ و	يا قضيباً يمس تحت هلال	غزال -
٢	»	وكساه ثوب مشبه	شبابه -
٣	»	هتف الصبح بالدجى فاسقنها	سفها -
٢	٩٤ ظ	ظالم لي وليته	يظلم -
٢	»	إن شهر الصيام إذ جاء في	وطيب -
٢	»	كأنما نجومها في	ومشرق -
٢	»	بنفسي حبيب بان صبري لبينه	أودعا -

عدد	موقع النص
٢	٩٤ ظ
٣	»
٣	»
١٦	»
٢	٩٥ و
٢	»

حتى إذا ما انحل جيب الدجى - مزورور
معصفو التفاح | في خد - الضرج
وللنسيم على الغدران رفرقة - بأمواج
في شمك المسك شغل عن مذاقته - القمر
وإذا تطلع في مرآتي فكره - تنقيه
والحب لولا جورده في حكمه - الأضعف

٢١ - الغيث المسجيم في شرح لامية العجم - خليل بن ابيك الصفدي (المتوفى ٧٦٤هـ)

ط . مصر ١٣٠٥ / ١٨٨٧ م

١	١٠٠/٢	ولا تكن عبد المني فالمني - المفاليس
٣	١٥٧/٢	أبحت النرجس الرقي ودتي - طاقه
٤	٢٢٤/٢	لقد فرحت بما عانيت من عدم - ومن بطر

٢٢ - الوافي بالوفيات - خليل بن ابيك الصفدي (المتوفى ٧٦٤هـ)

مخطوطة دار الكتب المصرية - ج ٣١٤/٤ (سعيد بن هاشم)

٣	٣١٤/٤	ومن نكد الدنيا إذا ما تعذرت - عظامم
٢	»	دموعي فيك أنواء غزار - قرار
٢	٣١٥/٤	يا هذه إن رحت في - عار
٢	٣١٥/٤	هتف الصبح بالدجى فاسقنيها - سفيا
٢	»	بنفسي حبيب بأن صبري لبينه - ودعا
٢٥	٣١٥/٤	ما هو عبد لكنه ولد - الصمد

٢٣ - فوات الوفيات - محمد بن شاکر الكتبي (المتوفى ٧٦٤هـ)

ط . مصر ١٢٩٩ / ١٨٨١ م

٣	١٧٠/١	ومن نكد الدنيا إذا ما تعذرت - عظامم
٢	»	بنفسي حبيب بأن صبري لبينه - ودعا
٢٥	»	ما هو عبد لكنه ولد - الصمد
٧	٢٧١/٢	وضع شقائق النعمان بحكي - اقتران

عدد	موقع النص
-----	-----------

٢٤ - عيون التواريخ ٢ لابن شاعر الكتبي (المتوفى ٧٦٤ هـ)

مخطوطة دار الكتب الظاهرية رقم (٤٨) تاريخ (ج ١٢ / ٢١٢ ظ - ٢١٥ ظ

٢١٣/١٢ و	٢	بكى الحبيب غداة البين حين رأى - مهوت
»	٤	حمراء حين حلتها الكأس نقطها - الذهب
»	٦	أرعى النجوم كأنها في أفقها - بنفسج
٢١٣ ظ	٣	ألس ترى الظلام وقد تولى - تدلى
»	٥	حيًا الحياء من العقيق وإن عفت - ومعاهد
»	٥	أهلاً بشمس مدام من يدي قمر - تيساه
»	٢	يا معيري بالعد ثوب السقام - ومنامي
»	٢	روحي الفداء لظاعنين رحيلهم - وعائا
»	٢	في كنف الله ظاعن ظعنا - حزنا
»	٢	وبدر دجى يمشي به غصن رطب - صعب
٢١٤ و	٢	لا تحسبوا أنني باغ بكم بدلاً - جلدي
»	٢	فديت من زرعت في القلب لحظته - ما زرعاً
»	٢	يا خليلي من عذيري من الدنيا - وصبري
»	٢	إن خائنك الدهر فكأن عانداً - والعيس
»	٢	حور جعان وقد رحلن وداعنا - سكوت
»	٤	ما عذرنا في حبسنا الأكوأبا - وطابا
»	٣	والجو يسخب من عليل هوانه - المتفرق
»	٤	يا شبيه البدر حسناً - ومنالا
»	٤	رب ليل فضحته بضياء الراح - كالنهار
٢١٤ ظ	٣	وأغيد روته المدامة فانتنى - الغص
»	٢	وكم من عدو صار بعد عداوة - معظما
»	٢	وأخ رخصت عليه حتى ملئني - يرخص
»	١٨	غدت دار الأمير كما روينا - الجنان
٢١٥ و	٤	دم المجد أجرا الطيب وعصبت - العصاب

عدد	موقع النص
٥	٢١٥ و
٩	٢١٥-٢١٥ ظ

سعيد بن هاشم بن ولة

٣	٢٥٩/١٢ و	ومن نكد الدنيا إذا ما تعذرت - عظامم
٢	»	دموعي فيك أنواء غزار - قرار
٢	»	يا هذه إن رحت في سمل - عار
٢	»	هتف الصبح بالدجى فاسقنيا - سفيها
٢	»	بنفسي حبيب بان صبري لبينه - ودعا
٩	٢٥٩/١٢ ظ	أما ترى الظل كيف يلمع في - الطرب
٢	»	فديتك ما شئت من كبرة - الحساب
٢	»	أما ترى اليوم يا من قلبه قاسي - بقياس
١٣	»	في شمتك المسك شغل عن مذاقته - القمر
١٧	٢٦٠ و	ما هو عبد لكنه ولد - الصمد

(وجاء في ابن بطوطة ، رحلته ، طبعة باريس ١٨٤٣) ١٥٠٤/١٤٩

٢٥ - ديوان الصبابة - لابن أبي حجلة (حوالي ٧٧٦ هـ)

طبع على هامش تزيين الأسواق للانطاكي ط. مصر ١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ م

١٥/٢	١	المقاليس -
------	---	------------

٢٦ - سكردان السلطان - لابن أبي حجلة (حوالي ٧٧٦ هـ)

طبع على هامش الخلاصة للعالملي ط. مصر ١٣١٧ هـ / ١٨٩٩ م

٢٣٩	٤	بنوعين -
٢٤٤	٣	أبجت النرجس البلدي ودي - طاقة

٢٧ - مطالع البدور في منازل السرور - لعلاء الدين الغزولي (المتوفى ٨١٥ هـ)

ط مصر ١٢٩٩ هـ / ١٨٨١ م

١٠٢/١	٣	طاقة -
-------	---	--------

عدد	موقع النص
-----	-----------

٢٨ - المستطرف في كل فن مستظرف - شهاب الدين أحمد الأبيشي
(المتوفى ٨٥٠ هـ)

ط . مصر ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٢ م

وأخ رخصت عليه حتى ملتي - يرخص | ٢ | ١٤٩/١

٢٩ - حلبة الكميت في الادب والنوادر - لمحمد النواجي (المتوفى ٨٥٩ هـ)
ط . مصر ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م

١٠٨	٢	سفيا	-	هتف الديك بالدجى فاسقيا
١١٤	٢	الحباب	-	وكان الكأس لما
د	٢	شبابا	-	فأدر لذاذة عيشنا بدامة
١٥٩	٢	وطابا	-	ما عذرنا في حبسنا الأكرابا

٣٠ - كنوز الذهب في تاريخ حلب - سبط ابن العجمي (المتوفى ٨٨٤ هـ)
مخطوطة ليدن - رقم ٢٣٥

وقلعة عاتق العيوق سافلها - عاليها | ٧ | ١١٦ ظ

٣١ - شرح شواهد التلخيص المسمى معاهد التنصيص - عبد الرحيم العباسي
(المتوفى ٩٦٣ هـ)

ط . مصر ١٢٧٤ هـ / ١٨٥٧ م

١٩٣	٤	وانتجب	-	ادن من الدن لي فذاك أبي
د	١	ربيع	-	وبرق مثل حاشيتي رداء
١٩٤	٢	غريق	-	ألا فاسقني و ليل قد غاب نوره

٣٢ - تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق - داود الانطاكي
(المتوفى ١٠٠٨ هـ)

ط . مصر ١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ م

ولا تكن عبد المني فاني - المفايس | ١ | ٧٤/٢

٣٣ - اسرار البلاغة - للحسين العاملي (المتوفى ١٠٣٠ هـ)

ط . مصر ١٣١٧ هـ / ١٨٩٩ م

ما هو عبد لكنه ولد - الصمد | ٢٦ | ١٤

عدد	موقع النص
-----	-----------

٣٤ - نفحات الازهار على نسيمات الاسحار - عبد الفنى النابلسي
(المتوفى ١١٤٣ هـ)

ط. بولاق ١٢٩٩ هـ / ١٨٨١ م

١٠٤	٣	طاقة	-	أبجت النرجس البلدي ودي
١٦٧	٣	كافور	-	ريقته خمر وأنفاسه
٢٦٤	٢	الجاب	-	وكان الكأس لما
٢٧٧	٢	عبث	-	وشادن قلت له ما اسمه

٣٥ - نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس - العباس بن علي الحسيني

ط. مصر الوهية ١٢٩٣ هـ / ١٨٧٦ م

٣٦٩/١	٢٧	العمد	-	ما هو عبد لكنه ولد
١٤٨/٢	٧	حيس	-	لم يغد شرك في الحلائق مطلقاً

٢ - فهرس الأعلام^(١)

(حرف الألف)

- إبراهيم بن المهدي ١٦٩
 إبراهيم بن هلال الصابي ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥
 ابن أبي الأزهر
 ابن أبي حجلة ١٤٣ ، ١٦٤
 أحمد بن إبراهيم الشيباني (أبو رياش) ١٣٧
 أحمد تيمور ٢٠ م^(٢) ، ١٢
 أحمد زكي باشا ٢٨ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٤١ ، ١٩٥
 أحمد بن علي البغدادي ١٢ م ، ١٣ م ، ١٧٩
 أحمد فريد الرفاعي ١٨٣
 أحمد بن محمد الدارمي ٨ م ، ١٠ م ، ١٩٣
 أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري ٢٠ م ، ٢١ م ، ٢٢ م ، ٢٩ م ، ٣١ م
 ٩ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٨٤ ، ١١٧
 ابن الاخشيد ١٨٣
 الأخوان (تارو) ١٠ م
 الاخوان الخالديان = الخالديان
 الاخوان (غريم) ١٠ م
 الاخوان (غور نكو) ١٠ م
 آدم (ابو البشر) ١٩ م ، ٦٠ ، ١٧٨

(١) - وضعت هذا الفهرس وما يليه أسماء الحمصي .

(٢) - حرف الميم جانب الرقم يشير الى ورود الاسم في مقدمة الكتاب .

اسحق الموصللي ١٨٨

أبو إسحق الصابي = إبراهيم بن هلال الصابي

أبو الأسد = الحارث (خمار)

إسماعيل بن كثير القرشي (أبو الفداء) ٤ م ، ٢٠٥

الأصمعي ١٧٠

الأمير = أبو البركات

الأمير = سيف الدولة

بنو أمية ١٦٠

الأمين ١٧٠

الأنطاكي ١٦٠

أنوشروان ١١٥

(حرف الباء)

البيغاء ٢٨

البحري ٢٤ م ، ١٦٩

البرقوقي ٤٩

أبو البركات (الأمير) ١٠٠

بشار بن برد ٢٤ م ، ٢٨ م

أبو بشر = متى بن يونس

ابن بطوطة ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٦٦

البغدادي (الخطيب) = أحمد بن علي البغدادي

بقراط ٣٨

أبو بكر الصديق ١٦١

أبو بكر (الخالدي) = محمد بن هاشم بن وعلة بن عرام الخالدي
بلقيس (ملكة سبا) ١٦٢ ، ١٨٠

(حرف التاء)

ثارو = الأخوان ثارو
ابن تغري بردي = يوسف (جمال الدين ابو المحاسن الأتابكي)
أبو تمام ٢٤ م ، ١٧٨ ، ٢٠١
التلعفري (أبو الحسين) ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤
بنو تميم ١٤

(حرف الثاء)

الثعالبي (أبو منصور) = عبد الملك النيسابوري

(حرف الجيم)

جعظنة ٣٦ ، ١٨٨ ، ١٩٦
جرجي زبدان ٢٠ م
جعفر بن يحيى البرمكي ١٦٩
جمال الدين أبو المحاسن = يوسف بن تغري بردي الأتابكي
ابن الجوزي (أبو الفرج) = عبد الرحمن بن علي بن الجوزي

(حرف الحاء)

الحارث ابو الأسد (خمار) ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٩ ، ١٩٦
الحافظ الذهبي ٢٠ م
الحريري = أبو الخطاب بن عون

الحريري = القامم بن علي (أبو محمد)

حسان بن ثابت ١٩٦ ، ٤٩

أبو الحسن السلامي = محمد بن عبد الله السلامي

أبو الحسن الكندي = السري الرفاء

الحسن بن محمد (أبو محمد الوزير المهلب) ١٠٨ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٤٣ ، ٦٣ ، ٧٩ ،

١٠٨ ، ١٢٥ ، ١٤٥ ، ١٨١ ، ١٩٤

أبو الحسين بن أحمد الحلبي ١٩٣

أبو الحسين التلعفري = التلعفري

الحسين بن علي (ض) ١٦١

الحسين بن علي بن أسامة الحلبي ١٩٣

أبو الحسين الفارسي = محمد بن الحسين الفارسي النحوي

الحسين بن محمد بن جعفر (الخالع) ١٧٩

الحصري ١٣٢ ، ١٣٥

حكيم أوغلي ٢٧

الحلبي = أبو الحسين بن أحمد

الحلبي = الحسين بن علي بن أسامة

بنو حمدان = الحمدانيون

الحمدانيون ٢١ ، ٣٢ ، ١٧٩ م

حمدون ١٧٠

أبو حيان ١٨٣

(حرف الحاء)

خالد بن عبد القيس ٩ م

خالد العبدى ١٩٢

الخالدى ٢١ م، ٣١ م، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٦٢، ٦٧،

٧٣، ٨٢، ٨٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠،

١٩١، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣

الخالدیان ٨ م، ٩ م، ١٢ م، ١٣ م، ١٤ م، ١٥ م، ١٦ م، ١٨ م، ١٩ م،

٢١ م، ٢٢ م، ٢٣ م، ٢٨، ٥٨، ٨٠، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٣٢،

١٣٥، ١٥٣، ١٥٥، ٥٦، ١٦٠، ١٦٥، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٧،

١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٦، ٩٠، ١٩١،

١٩٢، ١٩٣، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٥

الخالع = الحسين بن محمد بن جعفر

الحجاز البلدى ٢٤ م

أبو الخطاب بن عون الحريرى ١٩٣

الخطيب البغدادي = أحمد بن علي البغدادي

ابن خلكان ١٣ م، ١٤ م، ١٧ م، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٥

خليل بن أبيك الصفدي (صلاح الدين) ٢٠٣

(حرف الدال)

...

(حرف الذال)

الذهبي = محمد بن أحمد (شمس الدين)

(حرف الراء)

الراغب الأصفهاني ١٥٥

ابن رباح ١٨ م

رشا (غلام الخالدي) ١٩ م ، ٢٠ م ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٧٧ ، ١٩٩

رشاش = رشا .

ابن رشيد ١٨٣

رضوان ١٢٥

الرفاعي ١٣٧

ابن الرومي ٢٤ م ، ١٠٩ ، ١٤٦

أبو رياش = أحمد بن إبراهيم الشيباني

(حرف الزاي)

الزير ١٦١

الزركلي ٨٩

زكي محمد حسن

(حرف السين)

بنو سامان ١٨٣

سبط ابن العجمي ١٦٥

السري بن أحمد الرفاء الموالي ٨ م ، ١١ م ، ١٢ م ، ١٣ م ، ١٤ م ، ١٥ م

١٦ م ، ١٧ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٥٨ ، ١١٩ ، ١٥٦

١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ،

١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ،

٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦

ابن سعيد ٤٣

سعيد ابن اسحق ٢١ ، ١٩٥

ابن شهر اشوب للسروري المازندراني ١٨١

(حرف الصاد)

الصايء ١٠ م ٢٩٠ م

صالح بن جعفر الهاشمي (أبو طاهر) ١٩٣

صريع الغواني = مسلم بن الوليد

صلاح الدين الصفدي = خليل بن أبيك الصفدي

الصنوبري (أبو بكر) ٨ م ١٨٥٠

(حرف الطاء)

أبو طاهر الهاشمي = صالح بن جعفر الهاشمي .

ابن طباطبا ٤٣

الطرسوسي ٢٠٠

الطرماس ٣٨

ابن طنج ١٨٣

طلحة ١٦١

أبو الطيب المتني ٨ م ١٩١٠ ، ١٩٣

(حرف الظاء)

ابن ظافر الأزدي ١٩٤

(حرف العين)

العاملي = محسن

أبو العباس المصيصي = أحمد بن محمد الدرامي النامي

عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (أبو الفرج) ١٧٩ ، ١٨١

عبد السلام ١٣٩

ابن عبد العزيز الهاشمي ١٨٣

عبد العزيز بن يوسف (أبو القاسم) ١٢٠ ، ١٧٧

عبد القيس ١٨٤

عبد الله بن مالك المغني ١٨٨

عبد المسيح ٤٩ ، ١٩٦

عبد الملك النعالي النيسابوري (أبو منصور)

١١ م ، ١٢ م ، ١٩ م ، ٢١ م ، ٢٢ م ، ٢٤ م ، ٢٩ م ، ٣١ م ، ٩

١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٨ ، ٦٧

٧٠ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٠

١١٣ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٧

١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٠

عبد الملك بن صالح الهاشمي ١٩٠

أبو عثمان الخالدي - سعيد بن هاشم الخالدي

ابن العديم ٢٨ ، ٤٠

عريب ١٧٠

عز الدين ابن الأثير ١٩٢

ابن عساكر ٢٥

العسكري ٦٧

أبو العلاء المعري ١٩ م ، ١٥٣ ، ١٧٨

علي بن عيسى الجراح ١٨٣

علي بن عيسى النحوي ١٨٣

عماد الدين أبو الفداء = إسماعيل بن كثير القرشي

بنت عمار ١٥١

عمر (بن الخطاب) ١٦١

أبو عمرو = قدامة بن جعفر

عمرو بن اسطفن الكاتب ٢٦

العمرى = أحمد بن يحيى (ابن فضل الله)

(حرف الغين)

غريم (الأخوان) ١٠ م

غرينكور (الأخوان) ١٠ م

(حرف الفاء)

أبو الفتح = الفضل بن جعفر بن الفرات

أبو الفتح = كشاجم

أبو الفداء (عماد الدين) = إسماعيل بن كثير القرشي .

أبو فراس الحمداني ١٨٣ ، ٨

أبو الفرج (الأصفهاني) ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩

أبو الفرج البَغَاء ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٣

أبو الفرج = عبد الرحمن بن علي بن الجوزي

الفضل بن جعفر بن الفرات ١٨٣

ابن فضل الله العمرى ١٩٥ ، ٥

ابن فهد = سلامة = أبو الفوارس

(حرف القاف)

- أبو القاسم = الحسين بن علي بن أسامة الحلبي .
 أبو القاسم = عبد العزيز بن يوسف
 القاسم بن علي الحويري (أبو محمد) ١٦٢ ، ١٨٠
 قدامة بن جعفر (أبو عمرو) ١٧٣
 القدسي ١٦٩
 القطوبلي ١٧٨
 قنشرين (اسم راهب) ١٧٨
 قيصر ١٣٣

(حرف الكاف)

- ابن كثير القرشي = إسماعيل عماد الدين (أبو الفداء)
 كسرى ١٣٣
 كشاجم ٢٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ،
 ٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ،
 ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٨ ، ١١٠ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،
 ١٥٠ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ٢٠٠
 ابن . كعب ١٨٣
 كمال الدين بن العديم ١٩٢
 الكندي ١٨٣
 كوركيس عواد ٢٨ ، ١٨٨
 الكوفي (الشاعر) ٩٧

(حرف الميم)

المبرّد ٣٨

متى بن يونس (أبو بشر) ١٨٣

محسن العاملي ١٦٠ ، ١١٩

محمد بن أحمد شمس الدين (الذهبي) ١٩٩

محمد بن اسحق (ابن النديم) ١١ م ، ١٩ م ، ٢٠ م ، ٢٣ م ، ١٧٣ ، ١٧٨ ،

١٨٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ .

محمد بن الحسين الكاتب البغدادي ١٢٣

محمد بن الحسين الفارسي النحوي ١٢٠ ، ١٧٧

محمد بن شاكر الكتبي ١٤ ، ١٧ ، ١١٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢

محمد بن عبدالله بن سكوة الهاشمي ١٢٠

محمد بن عبدالله السلامي (أبو الحسن) ٨ م ، ٦٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٣ .

محمد بن عمرو الراوندي (الشريف) ١٦٠ ، ١٦١

محمد بن هاشم بن وعلة بن عرام الخالدي (أبو بكر) ٩ م ، ١٢ م ، ٣١ م ، ٥ ،

٧ ، ٩ ، ٢٦ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٠٤ ،

١٠٨ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،

١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،

١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،

٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦

مرار العقيلي ١٢٠ ، ١٧٧

ابن الموزيان = سهل (أبو نصر)

مسلم بن الوليد ٨ م ، ٢٤ م ، ١٨١

المسيح ١٩٥

- المصيصي = أحمد بن محمد الدارمي
 معاذ الصيداوي ١٩١
 معاوية بن أبي سفيان ١٦١
 ابن المعتز ٢٤ م
 معروف الكرخي ١٨٧
 المعري = أبو العلاء
 معز الدولة البويهى ١٠٨٠ ، ٧٩ ، ٦٤
 بنو المنذر ٣٩
 ابن المنجم ٨٠
 أبو منصور الأزهري ١٨٥
 أبو منصور = عبد الملك الثعالبي النيسابوري
 المهدي ١٩١
 المهلب ٧٩
 المهلبى الوزير = الحسن بن محمد (أبو محمد)
 الموصلي ٣٨
 ميخائيل (اسم راهب) ١٧٨

(حرف النون)

- الناقلي ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٤٣
 النامي = أحمد بن محمد الدارمي
 النبط (جيل من العجم) ٢٧
 ابن النديم = محمد بن إسحق
 أبو نصر = سهل بن الموزان

النواجي ١٥٠، ١٦

أبو نواس ١٩٦، ١٨٥، ٣٦

النوري ١٦

(حرف الهاء)

هاروث ٥٦

هاشم ٦٤

أبو الهذيل ٨٩، ٨٨

أبو حلال العسكري ١٥٨

(حرف الواو)

الوأواء ٨ م

واصل بن عطاء ٨٩، ٨٨

الوطواط ١٦٥، ١٥٥

(حرف الياء)

ياقوت. = ١٣ م، ٢٠ م، ٢١، ٢٨، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٦٢،

٧٥، ١١٦، ١٢٧، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٥، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٥،

١٩٩

ابن يحيى العلوي ١٨٣

يزيد ١٦١

يعقوب ١٠٩

يوسف ١٦٢، ١٠٩

يوسف البديغي ١٩١

يوسف بن تغري بردي الأتابكي (جمال الدين أبو المحاسن)

(حرف الألف)

أبا مخايل = مار مخايل

استانبول ١٦ م ، ٢١ م ، ٢٢ م ، ١٦٩

الأكيواح ٣٩

أيا صوفيا ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ،

٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ،

٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٧ ،

٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ،

٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١٠ ،

١١٢ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ٣٢ ، ١٣٤ ،

١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٥٠

(حرف الباء)

با مخايل = با مخايل = مار مخايل

برلين ١٦ م

برنستون ٩ ، ١٦ م

بغداد ١٠ م ، ١٢ م ، ١٣ م ، ١٥ م ، ١٢٧ ، ١٦٩ ، ١٧٥

بلد ٧٣

البلقاء ٤٩

بيروت ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤١

(حرف التاء)

٤١ تل بادع

٦٢ قل زمارة

١٦٣ تنيس

١٤ تامة

(حرف الجيم)

٢١ جزيرة ابن عمرو

٤٩ جلق

٢١ الجودي (جبل)

٢٨ جوشن (جبل)

(حرف الحاء)

٢٨ ، م ١٦ ، م ١٠ حلب

٣٨ الحظيرة

٣٩ ، ٣٨ الحيرة

(حرف الخاء)

١٧٣ ، م ١٠ ، م ٩ الخالدية

(حرف الدال)

٦ م دار الكتب المصرية

١٢٧ ، ١١٠ دار المأمون

٦٢ ، ٤١ ، ٣٥ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢١ دجلة

- درب درآج ١١٦
دمشق ١٠، ٢٢ م
ديار بكر ٢١
ديار ربيعة ٢١
دير أبي يوسف ٧٣
(دير الموصل الأعلى) = دير الأعلى ٢٨، ٧٧، ١٤٥
دير البيعتين = (مارت مروقا) ٢٨
دير حنه ٣٦، ٣٨، ٣٩
دير الزعفران = (عمر الزعفران) ٢١، ١٠٠، ١٠١
دير سعيد ٤١، ٥٤، ٥٩، ٨٤، ١٠٥، ١١٦
دير معبد = دير سعيد
دير العذارى ٣٨
دير العلت ٣٦، ٣٨
دير قنسى ٧٥
دير مار مخايل ٣٥، ٣٩، ٤٠، ٤٩، ٥٠، ٦١، ٦٢، ٨٣، ٨٤
دير مانخايال = دير مار مخايل = دير ميخائيل
دير متى ٧٥
دير مران ٣٩
(حرف الذال)
ذات الأكبراح ٣٦، ٣٨
(حرف اراء)
راية العقاب ٦١
رومة ١٦٥

(حرف السين)

سامرا ١٢٧، ٣٨

(حرف الشين)

الشام ٣٢ م، ١٥٥، ١٦٥

(حرف الطاء)

طور عدين ٢١

طوبقبو سراي ٢٦، ٢٧، ٤٢، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٦١،

٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٧٩،

٨١، ٨٤، ٨٦، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦،

٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٨، ١١٠،

١١٢، ١١٥، ١١٧، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٤،

١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٠

(حرف الظاء)

الظاهرية ١٤، ١٥، ١٦، ٥٢

(حرف العين)

عاشر أفندي ١٦٩

العلث = دير العلث

عمر الزعفران = دير الزعفران

(حرف القاف)

القاهرة ١٦ م، ٣٢ م، ٢٦، ١٣٢، ١٥٥، ١٦٩

قردي ٢١

القلعة ١٦٥

قلعة أرمشت ٢١

قلعة حلب ١٥٥

حرف الكاف

كوخ بغداد ١٧٥

كوبرلي ٢٦، ٢٧

الكوفة ٣٩

حرف اللام

لبدن ١٦٩، ٩

حرف الميم

مارت مروتا = دِير البيعتين

متى (جبل) ٧٥

مدينة السلام = بغداد

مضر ١٧٣، ١٦٣، ١٤١، ١٣٥، ١٣٢، ٩

المطبعة المصرية ١٧٤

مكة ١٢

المكتبة التجارية ١٧٣

الموصل ٩م، ١٠م، ١٥م، ٢٨، ٣٥، ٤٠، ٤١، ٤٩، ٦١، ٧٥، ١١٦،

١٦٩، ١٧٣، ١٧٥

(حرف النون)

التجف ٩

نصيين ٢١

(حرف الهاء)

هولندا ١٦

(حرف الواو)

وادي زمار ٦١

٤ - فهرس المصادر والمراجع

والكتب التي ورد اسمها في الديوانين

أ - المصادر والمراجع :

- ١ - إرشاد الأريب (معجم الأدباء) : لياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ
طبعة الدكتور أحمد فريد الرفاعي
دار المأمون؛ صر ١٩٣٨
- ٢ - أحسن ما سمعت :
لأنبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ هـ
الطبعة الثانية مصر
- ٣ - أسرار البلاغة :
للعاملي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ
طبع مصر ١٣١٧ هـ / ١٨٩٩ م
- ٤ - الإعجاز والابحار :
لأنبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ هـ
طبع مصر ١٨٩٧
- ٥ - البداية والنهاية في التاريخ
للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء، إسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ
طبع مصر
- ٦ - بدائع البداهة :
لابن ظافر الأزدي المتوفى سنة ٦٢٣ هـ
ط مصر ١٢٧٨ هـ / ١٨٦١ م
- ٧ - بغية الطلب في تاريخ حلب :

- لكمال الدين ابن العديم المتوفى سنة ٦٦٠ هـ
 - مخطوطة أحمد الثالث رقم / ٢٩٢٥ / باستانبول .
 ب - مخطوطة أيا صوفيا رقم / ٣٠٣٦ /
 ٨ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام :
 للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ
 مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م
 ٩ - تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق :
 لداود الأنطاكي المتوفى سنة ١٠٠٨ هـ
 طبع مصر / ١٢٩١ هـ .
 ١٠ - التمثيل والمحاضرة :
 لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ هـ
 طبع القسطنطينية ١٣٠١ هـ / ١٨٨٣ م
 ١١ - غار القلوب في المضاف والمنسوب :
 لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى ٤٢٩ هـ
 طبع مصر ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م
 ١٢ - حلبة الكميث في الأدب والنوادر :
 لشمس الدين محمد النواجي المتوفى سنة ٨٥٩ هـ
 طبع مصر ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م
 ١٣ - خاص الخاص :
 لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ هـ
 طبع مصر ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٩ م
 ١٤ - درة الغواص في أوهاام الخواص :
 تأليف أبي محمد القاسم بن علي الحريري المتوفى سنة ٥١٢ هـ
 القسطنطينية مطبعة الجوائب ١٢٩٩ هـ / ١٨٨١ م

- ١٥ - ديوان السري الرفاء :
 للسري ابن أحمد بن السري أبي الحسن الكندي الرفاء الموصلى المتوفى سنة ٣٦٢ هـ
 طبعة القدسي ، بالقاهرة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م
- ١٦ - ديوان الصبابة :
 لابن أبي حجلة المتوفى حوالي سنة ٧٧٦ هـ
 طبع على هامش تزيين الأسوق للأنطاكي
 مصر ١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ م
- ١٧ - ديوان المعاني :
 لأبي هلال العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ هـ
 طبعة القدسي مصر ١٣٥٢ هـ .
- ١٨ - رسالة الغفران :
 لأبي العلاء المعري المتوفى سنة ٤٤٩ هـ
 طبعة دار المعارف بمصر ١٩٥٠ م
- ١٩ - رسائل الصابي :
 لأبي اسحق الصابي المتوفى سنة ٣٨٤ هـ
 أ - مخطوطة الجامعة (عن استانبول) رقم / ٣٥١٥
 ب - مخطوطة عاشر أفندي باستانبول رقم / ٣١٧
 ج - مخطوطة القاهرة رقم / ١٤٦٦
 د - مخطوطة لندن رقم / ٣٤٥
 ٢٠ - سكر دان السلطان :
 لابن أبي حجلة المتوفى سنة ٧٧٦ هـ
 المنشور على هامش الخلة للعالمي
 طبع مصر ١٣١٧ هـ / ١٨٩٩ م
- ٢١ - سير النبلاء :
 لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

- مخطوطة طوبقورم / ٢٩١٠ / استانبول
- ٢٢ - شرح شواهد التلخيص ، المسمى معاهد التنصيص :
لعبد الرحيم العباسي المتوفى سنة ٩٦٣ هـ
طبع مصر ١٢٧٤ هـ
- ٢٣ - شرح مقامات الحريري
لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن الشريشي المتوفى سنة ٦١٩ هـ
طبع بولاق ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٢ م
- ٢٤ - الصبح المنبي عن حشبة المتنبى :
ليوسف البديعي المتوفى سنة ١٠٧٣ هـ
طبع دمشق ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م
- ٢٥ - الظرائف واللطائف :
لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ هـ
طبع مصر
- ٢٦ - عيون التواريخ:
لمحمد بن شاكر بن أحمد الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ
مخطوطة الظاهرية بدمشق رقم / ٤٨ - تاريخ /
ج ١٢ / ٢١٢ ظ - ٢١٥ ظ
- ٢٧ - الغيث المسجم في شرح لامية العجم :
لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ
طبع مصر ١٢٩٠ هـ / ١٨٧٣ م
- ٢٨ - الفهرست :
محمد بن اسحق ابن النديم المتوفى سنة ٤٣٨ هـ
طبع المكتبة التجارية مصر ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م
- ٢٩ - فوات الوفيات :

- محمد بن شاكر بن محمد الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ
 طبع مصر ١٢٩٩ هـ / ١٨٨١ م
- ٣٠ - كنوز الذهب في تاريخ حلب :
 لسبط ابن العجمي المتوفى ٨٨٤ هـ
 مخطوطة (ليدن) رقم /٢٣٥/
- ٣١ - اللباب في تهذيب الأنساب :
 لعز الدين ابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ هـ
 طبع مصر ١٣٥٧ هـ
- ٣٢ - محاضرات الأدباء :
 المراغب الأصفهاني المتوفى سنة ٥٠٢ هـ
 طبع مصر ١٢٨٧ هـ
- ٣٣ - المختار من شعر بشار :
 اختيار الخالدين وشرحها لأبي الطاهر التجيبي (المتوفى في القرن الخامس)
 طبع مصر ١٩٣٤ م
- ٣٤ - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار :
 لابن فضل الله العمري المتوفى سنة ٧٤٠ هـ
 أ - مصورة عن مخطوطة « طوبقبو »
 ب - مخطوطة أباصوفيا / ٣٤٢٨ / في استانبول
 ج - مخطوطة في دار الكتب المصرية
 د - طبعة أحمد زكي باشا مصر ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٤ م
- ٣٥ - المستطرف في كل فن مستظرف :
 لشهاب الدين أحمد الأبشهي المتوفى سنة ٨٥٠ هـ
 طبع مصر ١٣٠٠ هـ
- ٣٦ - مطالع البدور في منازل السرور :

فهرس المراجع والمصادر

- لإلاء الدين الغزولي المتوفى سنة ٨١٥ هـ
 طبع مصر ١٢٩٩ هـ / ١٨٨١ م
- ٣٧ - معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديماً وحديثاً :
 لابن شهر آشوب السمرقندي المازندراني المتوفى ٥٨٨ هـ
- ٣٨ - معجم البلدان :
 لياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ
 طبعة وستنفيلد ليبزيج ١٨٦٦ م
- ٣٩ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم :
 لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ
- أ - مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية برقم ٦ / ٣٥٥ و
 ب - مطبوع (الطبعة الأولى) حيدر آباد الدكن ١٣٥٨ هـ
- ٤٠ - من غاب عنه المطرب :
 لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ هـ
 طبع بيروت ١٣٠٩ هـ
- ٤١ - نثار الأزهار في الليل والنهار
 لابن منظور المصري المتوفى سنة ٧١٢ هـ
 طبع القبطنطينية ١٢٩٨ هـ / ١٨٨٠ م
- ٤٢ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبي المحسن يوسف
 بن تغري بردي الأتابكي المتوفى سنة ٨٧٤ هـ .
 طبع دار الكتب المصرية ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م
- ٤٣ - نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس :
 للعباس بن علي الحسيني
- طبع الوهبة مصر ١٢٩٣ هـ / ١٨٧٠ م
- ٤٤ - نفحات الأزهار على نسائم الأسفار :
 لعبد الغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ
 طبع بولاق ١٢٩٩ هـ / ١٨٩٩ م

- ٤٥ - نهاية الأرب في فنون الأدب :
 لشهاب الدين النويري المتوفى ٧٣٣ هـ
 طبع دار الكتب المصرية ١٩٢٣ م - ١٩٣٥ م
- ٤٦ - الوافي بالوفيات :
 لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ
 أ - نسخة مصورة في مجمع اللغة العربية بدمشق
 ب - مخطوطة مصر ج ٤ / ٣١٤
- ٤٧ - وفيات الأعيان في أبناء أبناء الزمان :
 لأحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ
 طبع مصر ١٢٩٩ هـ
- ٤٨ - يتيمة الدهر :
 لأبي منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري المتوفى سنة ٤٢٩ هـ
 طبع الصاوي مصر ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٤ م

ب - الكتب التي ورد اسمها في الديوان

(حرف الألف)

- أحسن ما سمعت ١٥ ، ١٥٩
 أخبار أبي تمام ومحاسن شعره ٢٤ م ، ١٧٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤
 أخبار الموصل ٢٤ م ، ١٧٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤
 اختيار شعر البحتري ٢٤ م ، ١٧٣ ، ٢٠٤
 اختيار شعر ابن الرومي ٢٤ م ، ١٧٣ ، ٢٠٤
 اختيار شعر مسلم بن الوليد ٢٤ م ، ١٧٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤
 إرشاد الأديب ١٧٩
 أمرار البلاغة ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣

الأشياء والنظائر ٢٤ م، ١٣١، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٥، ٢٠٤

الإعجاز والإيجاز ١١، ٣٣، ٥٤، ٨٢، ١٣٤

الأعلام ٨٩

أعيان الشيعة ١٦٠

الأغاني ٤٩، ١٩٦

(حرف الباء)

بدائع البداهة ١٩٤

البداية والنهاية ١٤ م، ٢٠٥

بغية الطلب ٢٨، ٢٩، ١٩٢

(حرف التاء)

تاريخ بغداد = تاريخ مدينة السلام ١٣ م، ١٧٩

تاريخ الموصل ١٩٠

التحف والهدايا ٩ م، ٢٤ م، ٢٦، ١٥٦

تزيين الأسواق ٦٣، ١٦٠

التصوير عند العرب ١٢

التمثيل والمحاضرة ٦٣

(حرف الثاء)

ثمار القلوب ١٩ م، ١٠٧، ١٠٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٨،

١٢٩، ١٧٧

(حرف الحاء)

حماسة شعر المحدثين م ٢٤، ١٧٣، ٢٠٢، ٢٠٤

حلبة الكميث ١٦، ٢٠، ١٥٠

(حرف الخاء)

خاص الخاص ١١ ، ١٥ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ١١٩ ، ١٢٦ ،
 ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩
 الخزانة ٢٤ م

(حرف الدال)

درّة الغواص ١٦٢ ، ١٨٠
 الديارات ٣٤ م ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٢٠٤
 الديرة ١٨٥
 ديوان حسان ٤٩
 ديوان الخالدين ١٧٨
 ديوان السري ١٥٦ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ٢٠٥
 ديوان الصباية ٦٣
 ديوان كشاجم ٢٤ ، ٢٥ ، ٥٨ ، ٨١ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ،
 ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٢٠٥
 ديوان المعاني = ٦٧ ، ١٥٨

(حرف الراء)

رحلة ابن بطوطه ١٥٥
 رسالة الغفران ١٩ م ، ١٧٨
 رواية المنتظم ١٢ م

(حرف الزاي)

زهر الآداب ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥

(حرف السين)

سكردان السلطان ١٤٣ ، ١٦٤

سير النبلاء ٢٠ م ، ١٩٩

(حرف الشين)

شرح شواهد التلخيص = معاهد التنصيص

شرح مقامات الحريري ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١٣٥ ، ١٦٢ ،

١٨٣ ، ١٦٤

شعر ابن المعتز ٢٤ م

(حرف الصاد)

الصبح النبوي عن حنية المتنبى ١٩١

(حرف الطاء)

كتاب الطيخ ١٢٣

(حرف الظاء)

الظرائف واللطائف ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١

(حرف العين)

عيون التواريخ ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٠ ،

٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ،

٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ،

١٠٢ ، ٢٠١

(حرف الغين)

الغيث المسجم ٦٣ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ٢٠٣

(حرف الفاء)

الفهرست ١١ م ، ٢٤ م ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ،

فوات الوفيات ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٩

(حرف القاف)

قدماً ومعاصرون ٩ م

القرآن الكريم ٩٥

(حرف الكاف)

كنوز الذهب ١٦٥

(حرف اللام)

اللباب في تهذيب الأنساب ١٩٢

(حرف الميم)

مباهج الفكر ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٥

محاضرات الأدباء ١٥٥

المختار من شعر بشار ٢٤ م ، ١٥٠

مسالك الأبصار ٢٠ م ، ٢١ م ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،

١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ،

٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ،

فهرس المراجع والمصادر

٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠،
٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨،
٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٤،
٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٨، ١١٠،
١١١، ١١٢، ١١٥، ١١٧، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨،
١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩،
١٤٠، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٠، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٦.

المستطرف ٦٥

حطالع البدور ١٤٣

معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديماً وحديثاً ١٨١
معاهد التنصيص ١١٠، ١١١، ١١٨

معجم الأدباء ١٣ م، ١١٠، ١١١، ١٢٧، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٦، ١٥٠،
١٨٣، ١٩٩

معجم البلدان ٢٠ م، ٢١، ٢٨، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٦٢، ١١٥،
١١٦، ١٤٥، ١٤٦، ١٨٥

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٨١

من غاب عنه المطرب ١٥، ٣٣، ٣٤، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٤، ٨٢، ٨٧،
٨٨، ٩٥، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٨، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥

(حرف النون)

نثار الأزهار ٣٣، ١٤٤

نزهة الجليس ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٦٢

النغم ٨٠

فهرس المراجع والمصادر

نفحات الأزهار على نسيمات الأسفار ٢٠، ١١٤، ١٢٥، ١٤٣
نهاية الأرب ١٦، ٢٣، ٦٣، ٦٥، ١٢٦، ١٣١، ١٥٥، ١٦٥

(حرف الهاء)

المدايا والتحف ٢٠٤

(حرف الواو)

الوافي بالوفيات ٢٤ م، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٩، ١٥٠، ٢٠٤
وفيات الأعيان ١٣ م، ١٩٣

(حرف الياء)

يتيمة الدهر ١١ م، ٢١ م، ٢٢ م، ٩، ١١، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠،
٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠،
٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠،
٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩،
٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٧، ٨٨، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠٠،
١٠٢، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٧،
١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢،
١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١،
١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٦٢، ١٧٤،
١٧٨، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٨، ٢٠٠

٥ - فهرس القماني لديوان الخالديين .

القسم الأول

ديوان أبي بكر محمد بن هاشم الخالدي ،

(قافية الهمزة)

ص	
٩	رَقَّ ثوب الدجى وطاب الهواءُ وتدلَّت للمغرب الجوزاء (خفيف)
١٠	ومدامة صفراء في قارورة زرقاء تحملها يدٌ بيضاء (كامل)
١١	رب يوم بوصلها ساعد الدهرُ تساوى صباحه والمساء (خفيف)
١٢	وإن بدتِ السور لنا رأينا بزاة قد قرنت بطير ماء (وافر)
١٣	ولقد تلقيتُ الصباحَ بمثله لا بل بأشرق منه في لألائه (كامل)

(قافية الباء)

١٤	دمُ المجدِ أجراه الطيبُ وعصبتُ على ساعِدِ العلياءِ تلكَ العصاة (طويل)
١٥	وبدرٍ دجى يمشي به غصن رطبٍ دنا نورٌ لكن تناوُلُهُ صَعْدُ (طويل)
١٦	ما عُذرنا في حبسنا الأكوابا سقط الندى وصفا الهواءُ وط (كامل)
١٧	مُطرَبُ الصبح هيج الطربا لما قضى الليلُ نخبه انتجب (منسرح)

٢٠. قام مثل الغصن الميا د في غصّ الشباب
(مجزوء الرمل)
٢١. وزعفرانيّة في اللون والطيب طيبة الحمر دكناؤ الجلايب
(بسيط)
٢٢. راح كضوء شهاب سلافة الأعناب
(المجتث)
٢٣. لا تطنب في بكاء النؤي والطنب ولا تحي كئيب الحمي من كتب
(بسيط)
٢٦. أيا عمرو يابن العلي والحسب ومن حل في المنصب المنتخب
(متقارب)
٢٩. واستشرفت نفسي إلى مستشرق للدير تاه بحسنه وبطيحه
(كامل)
٢٩. أنباك شاهد أمري عن مغيبه وجدّ جدّه الهوى بي في تلعبه
(بسيط)
٣٠. حورّ جعنين، وقد رحلن، وداعنا بدامع نطقن وهنّ سكوت
(كامل)

(قافية التاء)

. . .

(قافية التاء)

٣٢. رواحى الفداء لظاعنين رحيلهم أنكى وأفسد في القلوب وعانا
(كامل)

(قافية الجيم)

- ص
٣٣ لو أشرقت لك شمس ذاك الهودج لأرتك سالفتي غزال أدعج
(كامل)

(قافية الحاء)

. . .

- ٣٥ ونأتي بك الحاجات عفواً كأنما مغالقا في راحتك مفاتيح
(طويل)
- ٣٥ يا مخيال إن حاولنا طلي فأننا تجداني ثم مطروحا
(بسيط)
- ٣٧ محاسن الديرتسيحي ومسابحي وخمره في الدجى صبحي ومصابحي
(بسيط)
- ٤١ قد طفع القلب بالهموم فإن طفت بكأس ، فهاتها تطفع
(منسرح)

(قافية الحاء)

. . .

(قافية الدال)

- ٤٢ صاح غمضت وما غمضت جفني الهجود
(مجزوء الرمل)
- ٤٣ حيا الحيا دمن العقيق وإن عفت فيه عهد أجبته ومعاهد
(كامل)

- ص
٤٤ خليلي إني للثريا لحاسدٌ وإني على ريب الزمان لواجدٌ
(طويل)
- ٤٤ يا سيداً بالعلا والمجد منفرداً وواحد الأرض لا مستثنياً أحداً
(بسيط)
- ٤٦ واستمعها أرق من ورق الور د وأندى من ياسمين مندى
(خفيف)
- ٤٦ مازارد الطيف بعد اليوم معتمداً إلا ليُدني له الشوق الذي بعداً
(بسيط)
- ٤٧ ومعذورة في هجرها لجمالها كبدراً على خوط من ألبان مائد
(طويل)
- ٤٨ سعدت صحبتي بدير سعيد يوم عيد في حسنه ألف عيد
(خفيف)
- ٥٠ لا وجفون تنوس في العقد وحسن ثغر يلوح كالبرد
(منسرح)
- ٥١ لا تحسبوا أنني باغ لكم بدلاً ولو تمكنت من صبري ومن جلدي
(المجتث)
- ٥١ تتيه كبراً ولكن جمالها يتودد
(المجتث)
- ٥٢ لو أن في فمه جراً وأنشدنا شعراً لما ضره من برد إنشاده
(بسيط)

(قافية الذال)

• • •

(قافية الراء)

ص	
٥٣	قبر توده العلى ضناً بساكنه على الثرى أنه فيهن محفور (بسيط)
٥٣	يرى فيه إياض السيوف كأنه خدود الغواني والعجاج لها مخمر (طويل)
٥٤	وسحاب يحرق في الأرض ذبلي مطرف زره على الجو زراً (خفيف)
٥٥	ألا فاستوزق الرحمن خيراً وسر بالكأس نحو السكر سيرا (الوافر)
٥٥	بدا فأراك الشمر في الغصن النضر وعيني مهاة الرمل في القمر البدر (طويل)
٥٧	رب ليل فضحته بضياء الراح حتى تركته كالنهاسر (خفيف)
٥٨	قامر بالنفس في هوى قمر ونال وصل البدور بالبدّر (منسرح)
٦١	يا خليلي من عذيري من الدنيا ومن جورها علي وصبري (خفيف)
٦١	دعا فؤادي للأسى وحده رفرفاً اللوام عن سائري (سريع)
٦٢	ألت ترى التل بيدي لنا طرائف من صنع آذاره (متقارب)

فهرس القوافي

(قافية الزاي)

ص

. . .

(قافية السين)

٦٣ إن خانك الدهر فكن عائداً باليبد والظماء والعيس
(سريع)

٦٤ أيدت ملكاً معزاً دولة هاشم فزمانه عرس من الأعراس
(كامل)

(قافية الشين)

. . .

(قافية الصاد)

٦٥ وأخر رُخفت عليه حتى ملتي والشيء مملول إذا ما ترُخض
(كامل)

(قافية الضاد)

٦٦ وأغيد روثه المدامة فانتني كما ينثي من ربه الغصن الغض
(طويل)

٦٧ له قلم كقضاء الاله فبالسعد طوراً وبالنحس ماض
(متقارب)

(قافية الطاء)

. . .

(قافية الظاء)

. . .

ص

(قافية العين)

- ٦٨ قَدَيْتُ من زَرَعتُ في القلب لَظَنَتُهُ
حَبَابَةً ، وسقى بالدمع ما زرعاً (بسيط)
- ٦٨ دَعِ العودَ حَزُونًا بِطِيلِ بَكَاءِهِ على الزَّقْ مذبوحاً بِسِيلِ نَجِيعِهِ
(طويل)

(قافية الغين)

- ٧٠ حورُ شَغَلَن قلوبنا بفِراغ لرسائل قصرت عن الإِبلَاح
(كامل)

(قافية الفاء)

- ٧١ لَفْظُهُ كَخَدِّهِ يَجْتَلِي معنى كَنَغْرِهِ يُرَشِّفُ (مجزوء الرجز)

(قافية القاف)

- ٧٢ كَأَنَّمَا أَنجَمَ الثُّريا لَمَن يرمقها والظلام منطبقُ (منسرح)
- ٧٢ بَقَاعُ أَشْرَقَتْ فَكَأَنَّ فيها وميضَ البرق من فرط البريق
(وافر)
- ٧٣ بِدِيرِ دَآئِي يوسُفَ ، خَمْرُهُ تَزِيدُ على لَهَبِ البَارقِ
(مقارب)
- ٧٤ أَلَا فاسقني والليل قد غاب نورُهُ لَغِيبة بدر في الغمام غريق
(طويل)

فهرس القوافي

ص

٧٥ فلاشكرن لدير متى ليلة مزقت ظلمتها بيدر مشرق

(اكمل)

(قافية الكاف)

٧٧ قلت لمتا بدا الهلال لوبين منعته من الكرى عيناكا

(خفيف)

٧٧ فتكت فلا تاخذن من فتك بما اخذ الجبل أو ما ترك

(متقارب)

(قافية السلام)

٧٨ لا ترى رأيه يضل عن لرش د ، ونجم الصباح كيف يضل

(خفيف)

٧٨ كاني بهم إذ خالفوا بعض أمره وقد جمعت أئناقم والسلاسل

(طويل)

٧٩ إن قيدته يده مشى ، ومتى خلا من قيده ظل الحسير المثقلا

(اكمل)

٨٠ مهلة توهمها أم غزالا وشمسا أشبهها أم هلالا

(متقارب)

٨٧ أنسهر ترى الظلام وقد تولى وعنقود الثريا قد تدلى

(الوافر)

٨٢ يا شبه البدر حسنا وضياء ومثالا (مجزوء الرمل)

٨٣ بجمرة وجه لذاك الهلال وفترة مقلة ذاك الغزال

(متقارب)

- ص
 ٨٤ فكم من بروحة والشمس لم تدنُ لتطفيل
 (هزج)
 ٨٦ وأنحاني حتى لو اني بكفه وظلى بأخرى ما رجعت على ظلي
 (طويل)
 ٨٧ يا من جفاني القرب ثم نأى فشكا الهوى بالكتب والرسل
 (كامل)
 ٨٧ هو يوم كما ترا هـ مليح الشئائل
 (مجزوء الخفيف)
 ٩٠ وتطرح فواراتها فكأنها دموع الحبين استهل هموها
 (طويل)

(قافية الميم)

- ٩١ وما خلق الانسان إلا لينطوي عليه من الأيام بؤسى وأنعمُ
 (طويل)
 ٩٣ يابى التي كتمت محاسنها خرف العيون وليس منكم
 (كامل)
 ٩٣ وأخ جفا ظلما وملّ ، وطالما فقنا الأنام مودةً وزدما
 (كامل)
 ٩٤ وكم من عدوّ صار بعد عداوة صديقاً مجلّاً في المجالس مُعظماً
 (طويل)
 ٩٤ ويكشف بالآراء ما كان مشكلاً ولو كان في طي الضمير مكتماً
 (طويل)

ص

٩٥ هو الفجر قابلنا بابتسام ليصرف عنا عبوس الظلام

(متقارب)

٩٦ يا معيري بالصد ثوب السقام أنت همي في يقظتي ومنامي

(خفيف)

(قافية النون) .

٩٧ في كنف الله طاعن طعننا أودع قلبي وداعه حزنا

(منسرح)

٩٧ لما تبدى الكوفي ينشدنا قلنا له : طعنة وطاعة

(منسرح)

٩٨ عذت دار الأمير كما روينا - من الأخبار عن حسن الجنات

(وافر)

١٠٠ متوقد متقوق عجباً له - نار وماء كيف يجتمعان

(كامل)

١٠١ عطلت دارسة المغاني - وعمرت عمر الزعفران

(مجزوء الكامل)

١٠١ وجاهل بالغرام قلت له إذ قال ماذا الهوى ! وما فتنه ؟

(منسرح)

(قافية الهاء)

١٠٢ أهلاً بشمس مدام من يدي قمر - تكامل حسن فيه فهو تباة

(بسيط)

١٠٣ ترى البرية في حالي ندى وردى يريشها وبجد السيف يربها

(بسيط)

فهرس قوافي القسم الثاني من ديوان الخالدين

ديوان

أبي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي

(قافية الهمزة)

- ص
١٠٧ ولي صاحب نحس على كل صاحب هو الداء أعيأ أن يصيب دواء
(طويل)
١٠٧ أعاذل إن كساء التقى كسانه محبي لأهل الكساء
(متقارب)

(قافية انباء)

- ١٠٨ فديتك ما شئت من كبرة وهذي سني وهذا الحساب
(متقارب)
١٠٩ إن غبت أودعك الاله حياطة وإذا قدمت أباحك الترحيا
(كامل)
١٠٩ تركتنا بطيها إذ تغنت شغفت بين أنة ونحيب
(خفيف)
١١٠ إن شهر الصيام إذ جاء في فصل ربيع أودى بحسن وطيب
(خفيف)
١١١ ادن من الدن بي فذاك أبي واشرب وهات الكبير وانتحب
(منسرح)
١١٢ متبرم بعتابه مستعذب لعذابه (مجزوء الكامل)
١١٢ وإذا تطلع في مرائي فكره لم تحف خافية على تنقيه
(كامل)

(قافية التاء)

- ص
١١٣ يا حسننا ! نحن في لهو وليلتنا يزهر أنجمها ترمى العفاريت
(بسيط)

(قافية الثاء)

- ١١٤ وشادنٍ قلت له : ما اسمه ؟ فقال لي ، بالغنج : عبث
(سريع)

(قافية الجيم)

- ١١٥ يا حسن « دير سعيد » إذ حلت به والأرض والروض في وشي وديباج
(بسيط)
١١٧ مـكـحـل بالدعج منقب بالغنج (مجزوء الرجز)

(قافية الحاء)

- ١١٨ وبرق مثل حاشيتي رداء جديد مذهب في يوم ربح
(وافر)

(قافية الخاء)

. . .

(قافية الدال)

- ١٢٠ ما هو عبد لكته ولد خولتيه المهيمن الصمد
(منسرح)

- ص
 ١٢٤ همته خمره وما خور همته عود وطنبور
 (سريع)
 ١٢٥ ريقته خمره ، وأنفاسه مسك ، وذلك الشعر كافور
 (سريع)
 ١٢٥ دموعي فيك أنواء غزار وقلبي ما يقر له قرار
 (وافر)
 ١٢٦ صدت بحانية « نوار » ونأى بجانبها زورار
 (مجزوء الكامل)
 ١٢٦ وكتبت أرى في النوم هجرك ساعة فأجفو لذيد النوم حولاً تطيرا
 (طويل)
 ١٢٧ « بغداد » قد صار خيرها شرّاً صيرها الله مثل سامراً
 (منسرح)
 ١٢٨ نيل المطالب بالهندية البتة لا بالأمانى والتأمل للقدّر
 (بسيط)
 ١٣١ صغير صرفت إليه الهوى وهل خاتم في سوى خنصر
 (متقارب)
 ١٣١ ووالله ما عارضت جودك ساعة بشعري إلا كان أشعر من شعري
 (طويل)
 ١٣٢ هو يوم شك « يا علي » وشره مذ كان يحذر
 (مجزوء الكامل)

(قافية الزاي)

. . .

(قافية السين)

- ص
 ١٣٤ يا نديي أطلق الفجرَ فاللّكاس حبس
 (مجزوء الرمل)
 ١٣٥ أما ترى الغيم يا من قلبه قامي - كأنه أنا مقياساً بقياس
 (بسيط)
 ١٣٦ وقفني ما بين همّ وبوس وثنت بعد ضحكة بعوس
 (خفيف)

(قافية الشين)

- ١٣٧ كأنما قل د أبي رباش ، ما بين صنبابِ ففاه الفاشي
 (رجز)

(قافية الصاد)

- ١٣٨ كأن الرعودَ خلال البرو قِ والريح تُكثرُ تحريضها
 (متقارب)

(قافية الضاد)

. . .

(قافية العين)

- ١٣٩ شعر د عبد السلام ، فيه رديّ ومحال ، وساقط ، وبديع
 (خفيف)
 ١٣٩ بنقسي حبيب بان صبري لينه وأودعني الأحزان ساعة ودعا
 (طويل)

(قافية الغين)

. . .

(قافية الفاء)

- ص
- ١٤٠ بليت بأحسن الثقاتين إقبالاً ومنصرفاً
(مجزوء الوافر)
- ١٤٠ والحب لو لا جوره في حكمه ما سلم الأقوى لأمر الأضعف
(رجز)

(قافية القاف)

- ١٤١ الليل ، فأصاحبي ، منطلق يقادُ زحفاً وما به رمت
(منسرح)
- ١٤٣ أبحث النرجس الرقيّ ودّي ومالي باجتتاب الورد طاقه
(وافر)
- ١٤٤ وإيلة ليلاء في اللون كلون المفرق
(مجزوء الرجز)

(قافية الكاف)

. . .

(قافية اللام)

- ١٤٥ إنا لنرحل ، والأهواء أجمعها لديك مستوطنات ليس ترنحل
(بسيط)

- ص
 ١٤٥ قمر بدير الموصل الأعلى أنا عبده وهواه لي مولى
 (كامل)
 ١٤٦ يا قضياً بيس تحت هلال وهلالاً يرنو بعيني غزال
 (خفيف)

(قافية الميم)

- ١٤٧ ظالم لي وليته الدهر يبقى ويظلم (مجزوء الخفيف)
 ١٤٧ ومن نكد الدنيا إذا ما تعذرت أمور، وإن عدت صغاراً عظام
 (طويل)
 ١٤٨ يراقداً عارياً من ثوب أسقامي هب الرقاد لعين جفنها دامي
 (بسيط)

(قافية النون)

- ١٤٩ إذا تغنت بعودها شغف جاء سرور يفوق كل منى
 (منسرح)

(قافية الهاء)

- ١٥٠ هتف الصبح بالدجى فاسقنيها قهوة تترك الحليم سفيها
 (خفيف)

(قافية الواو)

• • •

(قافية الياء)

- ص
 ١٥١ قل لمن يشتهي المديح ولكن دون معروفه مطال وليه
 (خفيف)
 ١٥١ يا مَنْ أحلّ به الرزبه وأعاد نعمته بليه
 (مجزوء الكامل)

فهرس قوافي القسم الثاني من ديوان الخالدين

ديوان

أبي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي

(قافية الألف)

. . .

(قافية آباء)

ص

١٥٥ وخرقاء قد تاهت على من يرومها برقبا العالي وجانبها الصعب
(طويل)

١٥٦ « يا بن قهد، وأنت من ما نرانا في المعالي نرى له من ضريب
(خفيف)

(قافية التاء)

. . .

(قافية الثاء)

. . .

(قافية الجيم)

. . .

(قافية الحاء)

١٥٨ حلقت سبالك جهلاً بما يوارى من التكرات القباح
(متقارب)

(قافية الخاء)

. . .

(قافية الدال)

ص ١٦٩ فالكف عاج والحباب لآلىء والراح تبرؤ والزجاج زبرجد
(كامل)

(قافية الذال)

. . .

(قافية الراء)

١٦٠ قل « للشریف ، المستعجا ربّه إذا علم المطر
(تجزوء الكامل)

(قافية الزاي)

. . .

(قافية السين)

١٦٢ لم يغد شكرك في الخلائق مطلقاً إلا ومالك في النوال حبيس
(كامل)

(قافية الشين — قافية الميم)

. . .

(قافية النون)

- ص
 ١٦٤ وإذا أردت ترى فضيلة صاحب فانظر بعين البحث من ندمائه
 (كامل)
 ١٦٤ وورد بستان قحاية ربه الحسن بنوعين
 (سريع)

(قافية الهاء)

- ١٦٥ وقلعة عائق العيوق سافلها - وجاز منطقة الجوزا أعاليها
 (بسيط)

(قافية الواو)

...

(قافية الياء)

...

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة المحقق	
تمهيد	٢٧
حياة الخالدين وشعرهما	٢٩
جمع الشعر	٢١٩
خصائص الديوان	٢٢٥
طريقة التحقيق	٢٣١
ديوان أبي بكر محمد الخالدي	٧
ديوان أبي عثمان سعيد الخالدي	١٠٥
تتمة ديوان الخالدين (مما نسب إليها معاً)	١٥٣
ترجمة الشاعرين في الكتب	١٦٩
فهرس أشعار الخالدين في كتب الأدب والتاريخ	٢٠٩
فهرس الأعلام	٢٢٦
فهرس البلدان والأماكن	٢٤٠
فهرس المصادر والمراجع وأسماء ما ذكر من كتب	٢٤٦
في الديوانين	
فهرس قوافي ديوان أبي بكر محمد الخالدي	٢٥٩
فهرس قوافي ديوان أبي عثمان سعيد الخالدي	٢٦٩
التصويبات	٢٧٩